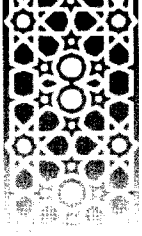

القسم الثانى
التحقيق

١ - وصف نسخ المخطوطة

من خلال البحث والتنقيب بين صفحات المخطوطات المختلفة وخاصة المجاميع منها استطعت العثور على عشر نسخ مخطوطة من منظومة الخليل بن أحمد فى النحو ، كتبت كلها بخطوط مخالفة ، من هذه النسخ ثمانى نسخ كانت ضمن مجاميع ضمتها دائرة المخطوطات والوثائق التابعة لوزارة التراث القومى والثقافة بسلطنة عُمان هذه النسخ هى :

(١) نسخة رقم ٢٩٨٨ ورمز لها بالرمز (أ) .
(٢) نسخة رقم ٣١٢٢ ورمز لها بالرمز (ب) .
(٣) نسخة رقم ٣٧٠٢ ورمز لها بالرمز (ج) .
(٤) نسخة رقم ٣٣٧١ ورمز لها بالرمز (د) .
(٥) نسخة رقم ٣٢٤٥ ورمز لها بالرمز (هـ) .
(٦) نسخة رقم ١٩٧٤ ورمز لها بالرمز (و) .
(٧) نسخة رقم ٢٣١٨ ورمز لها بالرمز (ز) .
(٨) نسخة رقم ٣٠٥٨ ورمز لها بالرمز (ح) .

والنسختان الأخريان وجدتا فى مكتبتين خاصتين ، هاتان النسختان هما :

(٩) نسخة رقم ٤٣٤ (نحو) بمكتبة معالى السيد محمد بن أحمد البوسعيدى ورمز لها بالرمز (ط) .

(١٠) نسخة رمز لها بالرمز (ى) وهى نسخة من مكتبة الفاضل / سالم

ابن حمد بن سليمان بن حميد الحارثى من ولاية المضيرب بسلطنة عُمان .

وفيما يلى وصف دقيق لهذه النسخ ، وتحديد النسخة الأصل وأسباب ذلك :

١- النسخة (أ) :

تحمل هذه النسخة رقم ٢٩٨٨ بدائرة المخطوطات والوثائق بسلطنة عُمان ، وهى عبارة عن ٢٣ صفحة من القطع المتوسط (٢١ × ١٥ سم) تحتوى الصفحة على خمسة عشر سطرًا تقريبًا ، فيما عدا الصفحة الأخيرة فقد احتوت على ثمانية أبيات ، كتبت بخط النسخ بالمداد الأسود والأحمر .

حالة المخطوط جيدة ، غير أن به رطوبة بعيدة عن صفحات المنظومة التى جاءت ضمن مجموع فى مجلد واحد . قبل منظومة الخليل هذه جاء نص منظومة ملحة الإعراب مع تفسير النص ، وبعد منظومة الخليل جاءت منظومة أخرى فى النحو للسيد أبى سالم بن كهلان بن نبهان وقد جاء فى أولها :

تعلّمْ هداك الله تعلَمْ وعَلّم
ودعْ كلّ ما يدعو إلى الجهل تسلم
تعلّم بنىّ النحو واعلم بأنّه
دليل ومصباح وسلْ عنه تعلم
وكل أخى علمٍ ولو حمّ علمُه
إلى النحو محتاج وما أنت بالعمى

وجاءت هذه المنظومة لأبى سالم نهاية للمجموع بعد منظومة الخليل ، ولم يسجّل الناسخ تاريخ النسخ ، ولم يُعْرَف من هو على وجه التحديد .

بدأت هذه النسخة بقوله :

وقال الخليل بن أحمد العروضى فى تسهيل النحو :

الحمد لله الحميد بمنّه ∴ أولى وأفضل ما ابتدأت وأوجب

وفى نهاية المنظومة وبعد البيت الأخير كتب ما يلى :

« تمّت قصيدة الخليل بن أحمد العروضى رحمة الله عليه وعلى جميع المسلمين والمسلمات . آمين . وصلى الله على محد النبى الأمىّ وآله وسلّم تسليما .

تمّ معروضاً على حسب الطاقة والإمكان والله أعلم بصحته » .

وبعده مباشرة كتب :

« وقال أبو اليمان :

الميم م المرجل قالوا تكسره

وجيمه مفتوحة إذ تذكره

ومرجل الحبّ بضدّ ذاكا

إعرابه قد قاله مولاكا

وبدأ الناسخ بعد ذلك فى صفحة جديدة فى قصيدة أبى سالم بن كهلان المشار إليها آنفًا .

ومع أن هذه النسخة من المنظومة لا تحمل فى طياتها تاريخ نسخها إلا أننى نظرت إليها على أنها النسخة الأصل عند المقارنة بين النسخ التى عثرت عليها ، وذلك للأسباب التالية :

(١) كان الناسخ حريصًا على ضبطها ضبطًا صحيحًا إلى حد كبير

(٢) جودة خطها وعدم التباس كلماتها أو غموض حروفها إلا فى القليل النادر .

(٣) من الواضح أن الناسخ كان أمينًا مع نفسه ، فقد كان حريصًا دائمًا فى هذا المجموع الذى جاء كله بخط واحد وحبر واحد ، أقول كان حريصًا على مراجعة نسخته إما على النسخة التى نقل منها أو على نسخة أخرى ، وقد مرّ منذ قليل النص الوارد فى نهاية المنظومة بعد نسخها ، وتقريبًا هذا قوله دائمًا بعد كل مخطوطة ينسخها ، فقد قال بعد انتهائه من نسْخ ملحة الإعراب ما نصّه « تمت ملحة الإعراب بتفسيرها والحمد لله حق حمده وصلواته على خير خلقه محمد وآله وسلّم تسليمًا كثيرًا ؛ عرض على نسخة من بعض النسخ والله أعلم بصحته وبالله التوفيق . . . الخ » . وإن دل هذا على شىء فإنما يدل على أن هناك نسخة أخرى أقدم وأصحّ من النسخة الأصل ، فإذا كانت النسخة الأصل أصح النسخ فيما بين أيدينا منها فإن النسخة التى نقل منها أو التى تمت المقارنة من خلالها أكثر صحة مما بين أيدينا . هذه النسخة لم نصل إليها بعد خلال بحثنا .

(٤) من خلال كلامنا السابق يظهر لنا سبب جيدٌ لاختيار هذه النسخة أصلاً لبقية النسخ . فهى أصحّ النسخ كتابةً حيث قلّت أخطاؤها ، فقد زادت نسبة الأخطاء فى بقية النسخ وشوّهت الأبيات إما نحويًا أو صرفيًا أو عروضيًا أو إملائيًا ، وكان نص الأصل أشد وضوحًا وأكثر استقامة من غيره فى بقية النسخ .

وقد احتوى هذا المجموع - بالإضافة إلى شرح ملحة الإعراب وقصيدة السيد أبى سالم بن كهلان - على مثلثات قطرب ثم مثلثة العالم على بن ناصر السورادى ، ثم مثلثات لأبى حبيب تمام بن عبد السلام اللخمى ، ثم كتاب المقصور والممدود لابن دريد ، وأخيرًا أرجوزة فى الظاء والضاد .

والغريب فى الأمر أن يحتوى هذا المجموع على تلك المخطوطات القيمة كلها ولا يذكر ناسخها اسمه أو تاريخ النسخ فى أية نسخة منها ، ويبدو اهتمام ناسخها بالنصوص الجيدة لغويًا ، ونحويًا مما جعل لهذا المجموع قيمة كبرى بين المجاميع اللغوية المتوفرة فى دائرة المخطوطات والوثائق .

٢- النسخة (ب) :

وهى النسخة التى تحمل رقم ٣١٢٢ بدائرة المخطوطات والوثائق بسلطنة عُمان ، وهى عبارة عن ٢٣ صفحة من القطع المتوسط (٢٢ × ١٦ سم) كل صفحة تحتوى على ١٥ سطرًا تقريبًا ، فيما عدا الصفحة الأخيرة التى تحتوى على ثلاثة أبيات ، يعقبها مباشرة مخطوط « نزهة الطرف فى علم الصرف » ، وقد كتب المخطوط بخط النسخ بالمداد الأسود والأحمر .

وقد جاءت منظومة الخليل فى هذه النسخة ضمن مجموع دون ذكر العنوان . فقد ذكرت البسملة ثم بدأ مباشرة فى النص ، وقد سُبِقَتْ منظومة الخليل فى هذا المجموع بكتاب « التقريب » فى النحو ، ثم تلاها - كما سبق - كتاب « نزهة الطرف فى علم الصرف » ، وقد ضم هذا المجموع أيضًا نصوصًا مهمة منها : قصيدة « البردة » للإمام البوصيرى ، وقصائد للإمام الشافعى ، وقصائد للإمام على بن أبى طالب ، وقصيدة الخزرجية مع شرحها علاوة على نص منظومة الخليل التى نقف أمامها الآن .

ومع أن حالة المخطوط جيدة من حيث الشكل العام إلا أنها تتسم بسمات أبعدتها عن كون اعتمادها أصلاً ، هذه السمات هى :

(١) أن هذه النسخة غير منسوبة لأحد ، فقد ورد نصّها دون إشارة إلى مؤلفها .

(٢) ينسى ناسخها بعض الأبيات ، ثم يسجّل بعضها على الهامش ويترك البعض الآخر دون كتابة ، فتظهر النسخة ناقصة .

(٣) يكثر ترك بعض الكلمات وخاصة فى بداية الأبيات ، ويكون مكانها بياضًا لا كتابة فيه ، ربما شكًّا فى قراءتها أو صعوبة ، أو تمّ النقل عن نسخة هى كذلك . . . إلخ .

(٤) اتسمت هذه النسخة - وكذلك النسخة جـ - بأن ناسخها يقلب دائماً الياء

فى نهاية الكلمات إلى ألف مثل (الوغا ، الحِما ، الورا) فى (الوغى ، الحمى ، الورى) [١] .

(٥) فى هذه النسخة تكتب الكلمات الواردة فى نهاية البيت والتى تحمل واو الجماعة مثل (كذبوا ، قرّبوا ، أنصبوا) تكتب هذه الكلمات بدون واو الجماعة ، وإن كان أحيانًا يتداركها فيسجل الواو فوق الكلمة [٢] .

(٦) ليس لدى ناسخ هذه النسخة علاقة بعلم العروض ودليل ذلك :

(أ) الأخطاء التى يقع فيها تخلّ بوزن البيت موسيقيًا ولا تعليق منه يوضح هذا الخلل الموسيقى ، وهذا دليل أيضًا على عدم الوعى بهذه الأخطاء ، وأمثلة ذلك كثيرة واردة فى الهوامش والتعليقات على أبيات المنظومة .

(ب) أحيانًا كان الناسخ ينقل بعض الحروف أو الكلمات من الشطر الثانى إلى الشطر الأول أو العكس ، فيؤدى هذا إلى الخلل الموسيقى دون إشارة إلى ذلك [٣] .

كان كل ما مضى سببًا فى إبعاد هذه النسخة عن كونها أصلاً لهذه المنظومة ، فالنص ليس مستقيمًا ، بل تضمن بعض الأخطاء التى أوجبت التوقف أمامها بحذر .

والملاحظ أن هذه هى النسخة الوحيدة التى لم تنسب المنظومة فيها لا إلى الخليل ولا إلى غيره ، فقد جاء قبلها مباشرة كتاب التقريب فى النحو الذى جاء في آخره « تم كتاب التقريب بعون الله وتوفيقه وصلى الله على نبينا

---

(١) انظر البيتين ١٨٨ ، ٢١٥ كنموذج لهذه الظاهرة .

(٢) انظر البيتين ١٨٤ ، ١٩٠ كنموذج لهذه الظاهرة .

(٣) انظر نماذج لظاهرة الخلل الموسيقى بشقيها فى الأبيات ١٩٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٨١ .

محمد وآلـه وسلّم تسليمًـا ، والحمد لله رب العـالمين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم » . ثم بدأ الصفحة التالية مباشرة بقوله : بسم الله الرحمن الرحيم . . .

الحـمـد لـلـه الحـمـيـد بمـنّـه ∴ أولى وأفـضل ما ابتـدأت وأوجب

إلى آخر المنظومة .

ويبدو أنهـا نسخت عام ١١١٧هـ على يـد محمد بن سعيـد بن راشد بن عمر العيسائى ، حيث جاء كتاب « نزهـة الطرف فى علم الصرف » تاليًا لنص المنظومة ومشابهًا له فى الخط والحبـر والورق ، وقد ذكر الناسخ نصًا يشير إلى تاريخ النسخ بقوله فى آخر المخطوطة :

تمّ الكـتاب ضحى الـزهراء عن كـمَل
بـعـون رب قـديم قـاهـر أزل
سـبحـانـه الواحـد الـقهـار لـيس لـه
فـى خلـقـه من شـريـك ثـمّ أو مثـل
لأربـع ثـم خمـس بـعـدهن مـضـت
من شـهر شعبـان ذى الأنوار يا أمـلى
لسـبع عشرة عـامًا[1] قد خـلت كـملا
مـن قبـلـهـا مائـة تَـمَّـت بلا جـدل
من بعد ألف مضـى يا صاح عن خبرى
من هجرة المـصطفى الهادى إلـى السُّبُل
صـلّى عـلـيـه إلهـى كـلّـما هـدلـت
حـمـائـم الأيك بـالأبـكـار والأصـل

(١) والصحيح « السبعة عشر عامًا » غير أن ضرورة الشعر ألجأت الناسخ إلى ما قاله .

ثم قال :

« كتبه الفقير إلى الله تعالى محمد بن سعيد بن راشد بن عمر العيسائى بيده » .

ولعل هذا التشابه الذى وجد بين المنظومة وكتاب « نزهة الطرف » فى الخط والحبر والورق هو الذى جعلنا نقول إن تاريخ النسخ واحد فى المخطوطين أو على الأقل متقارب تقاربًا شديدًا ، حيث ضمهما مجموع واحد وناسخ واحد على الأرجح .

ومع أن تاريخ النسخ قد عُرِف بالتقريب إلا أننا لم نعتمد هذه النسخة أصلاً ، وذلك للأسباب السابقة .

٣- النسخة (جـ) :

وتحمل هذه النسخة رقم ٣٠٧٢ بدائرة المخطوطات والوثائق بسلطنة عُمان ، وهى عبارة عن ٢٣ صفحة من القطع المتوسط (٢٢ × ١٥ سم) كل صفحة تحتوى على ١٥ سطرًا تقريبًا ، غير أن الصفحة الأخيرة كان بها أربعة أبيات تنتهى بكلام الناسخ الذى يقول فيه : « تمت القصيدة بعون الله ومنّه وكرمه فى يوم الاثنين الخامس من شهر رمضان المبارك الشريف من شهور سنة ١٢٧٧هـ » . وقد كتبت هذه المنظومة بخط النسخ بالمداد الأسود والأحمر .

جاءت هذه النسخة من المنظومة ضمن مجموع أيضًا ، قبلها مباشرة مخطوط التحفة القطانية لمؤلفه عبد الله ابن الشيخ أحمد القطان (١١٤١هـ) بعده مباشرة قال الناسخ :

« هذه قصيدة الخليل بن أحمد العروضى فى النحو ، بسم الله الرحمن الرحيم » ثم بدأ فى أبيات المنظومة ، وانتهى بكلامه السابق الذى ذكر منذ قليل واتضح منه أن النسْخَ كان فى عام ١٢٧٧هـ .

ولم تعدّ هذه النسخة أصلاً مع وجود تاريخ نسخها ، وذلك بسبب كثرة الأخطاء الواردة بها وخاصة الأخطاء النحوية [1] علاوة على الخلل الموسيقى لبعض الأبيات ، ولعلنى لا أبالغ عندما أميل إلى القول بأن الناسخ كان يغيّر برغبته أحيانًا بعض الكلمات فى الأبيات كتغيير (بانت) بدل (نأت) حيث استقام الوزن والمعنى فى البيت ، فقد جاءت الكلمة فى كل النسخ (نأت) وعنده فقط (بانت)[2] دون بقية النسخ ، ومما سهّل التغيير المحافظة على وزن البيت مع التغيّر .

٤- النسخة (د) :

وتحمل رقم ٣٣٧١ بدائرة المخطوطات والوثائق بسلطنة عُمان ، وهى عبارة عن ٢٢ صفحة ، متوسط أسطر كل صفحة ١٥ سطرًا ، جاءت صفحاتها من القطع المتوسط (٢٣ × ١٣ سم) ، كتبت بخط النسخ بالمداد الأسود والأحمر .

جاءت هذه النسخة من المنظومة ضمن مجموع حالته غير جيدة ، فقد جاء المخطوط متآكل الأطراف به رطوبة ، وفيه تمزيق لبعض صفحاته ، وخاصة الأولى والأخيرة منه ، غير أن خطه جيد ، مضبوط فى معظمه ، إلا أنه يوحى بالحداثة إلى حدٍّ ما .

وهذا المجموع يضمّ بعض الكتابات النحوية أولها : شرح لملحة الإعراب[3]، وبعد الانتهاء منه مباشرة كتب الناسخ بالخط الأحمر : « قال الخليل بن أحمد » ثم كتب « البسملة » بالخط الأسود ثم بدأ فى أول أبيات منظومة الخليل .

---

(١) انظر البيت رقم ١٩٣ دليلاً على ذلك .

(٢) انظر البيت رقم ١٥٥ .

(٣) شوّهت الصفحات الأولى بالتمزّق ، فضاع عنوان « شرح ملحة الإعراب » وإن كان هذا ظاهرًا من خلال نصوصها والمقارنة بملحة الإعراب الواردة بالنسخ الأخرى .

بعد الانتهاء من منظومة الخليل قال الناسخ : « تمّت القصيدة بعون الله ومنّه وكرمه » ، ثم أعقب المنظومة برسالة فى مخارج الحروف وبعض الكتابات فى علم الصرف مثل : أحكام النون الساكنة ، ثم أنهى الناسخ هذا المجموع بكتاب يسمّى : « الفريدة المرجانية فى عوامل النحو وبيان العربية » للشيخ العالم أحمد بن مانع بن سليمان بن مداد بن عدى بن ربيعة بن محمد بن راشد بن صلت بن ربيعة بن أبى غسّان .

ولم تعدّ هذه النسخة أصلاً عند التحقيق ، بسبب التمزق فى بعض صفحاتها وتآكل أطرافها وضياع أجزاء منها ، علاوة على حداثة الخط على ما يبدو ، وإن كان جيدًا مضبوطًا فى معظمه إلا أنه يحمل بعض الأخطاء من حيث سقوط بعض الكلمات والتقديم والتأخير مما نأى بهذه النسخة عن أن تكون أصلاً .

٥- النسخة (هـ) :

وتحمل رقم ٣٢٤٥ ضمن محتويات دائرة المخطوطات والوثائق بسلطنة عُمان ، وهذه النسخة عبارة عن ثلاثين صفحة من القطع الصغير [١٥ × ١٥ سم] كل صفحة تحتوى على ١٢ سطرًا تقريبًا ، كتبت بخط النسخ بالمداد الأسود والأحمر .

جاءت هذه النسخة ضمن مجموع ، حالة هذا المخطوط غير جيدة ، الصفحات متآكلة ومفككة ، الخط صعب القراءة لرداءته ، أوراقه تتكسر بين يدى القارئ ، لم يذكر اسم الناسخ أو سنة النسخ ، بآخر هذا المجموع وقف باسم الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد المنجى يحتوى هذا المجموع - إضافة إلى قصيدة الخليل - على ما يلى :

غاية التهذيب فى النحو لمؤلِّف لم يُذكَرْ اسمه ، ثم مختصر ابن عباد فى النحو ، ثم جاءت منظومة الخليل والتى بدأها بقوله :

« قال الخليل بن أحمد » وأنهاها بقوله : « تمّت القصيدة بعون الله وحسن توفيقه ، والصلاة والسلام على خير خلقه محمدا [1] وآله الذين لم يغيّروا ولم يبدلوا . أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون » .

ثم أعقب منظومة الخليل مجموعة فوائد عن الحرف بدأها « باسم الله ، الفصل الأول : فى تعريف الحرف والمعنى بالحرف . حروف التهجّى . فلو قلنا ا ب ت ث إلى آخرها ، ومخارها مختلفة وترتيبها عند الخليل أبى عبد الرحمن أحمد البصرى ع ح هـ خ غ حلقية ، ق ك لهويتان . . . إلخ » . ثم جاءت بعد هذه الفوائد رسالة فى علم العروض أولها مقطوع من مكانه وآخرها الدوائر العروضية ، وربما ذكر تاريخ النسخ واسم الناسخ غير أن التمزق والتآكل قد أطاحا بهما .

٦- النسخة (و) :

وهى النسخة التى تحمل رقم ١٩٧٤ ضمن محتويات دائرة المخطوطات والوثائق بسلطنة عُمان ، هذه النسخة عبارة عن ١٩ صفحة من الحجم المتوسط [٢٢ × ١٦ سم] كل صفحة تحتوى على ١٩ سطرًا تقريبًا ما عدا الصفحة الأخيرة التى احتوت من المنظومة على ثلاثة أبيات فقط ، كتبت هذه النسخة بخط النسخ بالمداد الأسود والأحمر ، حالة المخطوط غير جيدة ، به تآكل من أطراف الصفحات وأحيانًا من الوسط .

جاءت هذه النسخة ضمن مجموع فى أوله المختصر فى النحو ، ثم كتاب نحوى مجهول العنوان والمؤلف ، ثم ملحة الإعراب التى جاءت بعدها منظومة الخليل بدأها بقوله : « قال الخليل بن أحمد ، بسم الله الرحمن الرحيم » ثم جاء نص المنظومة ، وبالورقة الأولى من المنظومة تمزيق راح معه جزء من كلمة الخليل ، غير أنها المتبقى من الكلمة يدل عليها ، بالإضافة إلى وجود بقية الاسم حيث تبقى (ل بن أحمد) فقد بقيت اللام من الخليل ، علاوة على بقية الاسم .

---

(١) هكذا .

وفى آخر منظومة الخليل قال الناسخ ؛ « تمت » بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الفريدة المرجانية ؛ المشار إليه سابقاً فى بعض النسخ الأخرى .

وربما يكون تاريخ النسخ راجعًا إلى عام ١٠٨٢هـ وذلك لأن من ضمن مخطوطات هذا المجموع ما كتب فى هذا التاريخ ، فقد جاءت ملحة الإعراب قبل منظومة الخليل ، وفى آخر الملحة قال الناسخ : « تمّ كتاب ملحة الإعراب بعون الملك الوهاب ، وذلك يوم النصف من شهر الحج سنة اثنين وثمانين سنة وألف من الهجرة النبوية . تمامه بغرفة السيرة من قلعة الرستاق [١] ، كتبه مدّاد ابن محمد لنفسه » .

وإذا كان هذا المجموع يضم ملحة الإعراب ومنظومة الخليل بخط ناسخ واحد وحبر واحد ، فأنا أميل إلى القول بأن تاريخ النسخ متقارب إن لم يكن واحدًا ، فإذا لم يكن تاريخ نسخ منظومة الخليل عام ١٠٨٢ هـ فإنه سيكون قريبًا من ذلك ، حيث تمت كتابة معظم هذا المجموع فى التاريخ نفسه ، ومن ذلك كتاب المختصر فى النحو الذى احتواه هذا المجموع .

ولم تعدّ هذه النسخة أصلاً بسبب التمزق والتآكل فى بعض صفحاتها ، كذلك الضبط الخاطئ الذى تتسم به هذه النسخة ، بالإضافة إلى الأخطاء الإملائية الكثيرة ، والتردد فى طريقة كتابة بعض كلمات المنظومة كما فى كتابة الفعل (يقوم) الذى كتب فى الموضع الواحد بالياء والتاء هكذا (يقوم) [٢] .

٧- النسخة (ز) :

وتحمل هذه النسخة رقم ٢٣١٨ من محتويات دائرة المخطوطات والوثائق القومية بسلطنة عُمان ، وهى عبارة عن ١٩ صفحة من القطع المتوسط ؛ ٢٢ × ١٧ سم ؛ كل صفحة تحتوى على ١٨ سطرًا تقريبًا ، وحالة المخطوط جيدة ،

---

(١) اسم ولاية من ولايات سلطنة عُمان .

(٢) أنظر البيت ١٤٣ من المنظومة .

غير أن به رطوبة فى بعض أجزائه ، كتب بالمداد الأسود والأحمر على ورق أزرق يميل إلى الاخضرار ، مما يدل على حداثة الكتابة والورق .

تقع هذه النسخة ضمن مجموع يضم كتاب المختصر فى النحو ورسالة فى علم الحروف والقصيدة المرجانية ، وكتاب التسهيل فى الفرائض وملحة الإعراب ، وقد وقعت هذه النسخة من منظومة الخليل بعد ملحة الإعراب مباشرة حيث قال الناسخ : « قال الخليل بن أحمد بسم الله الرحمن الرحيم . . . » ثم بدأ فى سرد المنظومة ، وفى نهاية المنظومة قال ناسخها : « تمّت القصيدة بعون الله ومنّه وكرمه فى يوم الجمعة المزهر ، وعشر [1] ليال خلون من شهر المحرم من شهور سنة : سبعة وعشرين سنة ومائتين [2] سنة وألف سنة من الهجرة النبوية المحمدية ، وهى ثلاثمائة بيت إلا ثمانية أبيات والله أعلم ، وكتبه الفقير لله عبده مسعود بن محمد بن عمر بن محمد خلف الصبرى بيده » ثم قال بعدها مباشرة : « بسم الله الرحمن الرحيم : مخارج الحروف سبعة عشر مخرجًا ، فمن الحلق ثلاثة مخارج . . . إلخ » .

والملاحظ أن هذه النسخة لم ترْق لأن تكون أصلاً وذلك لكثرة وجود ضبط خاطئ بها ، فالحِين تكتب (حَيْن) [3] وأُسْد تصبح (أسَد) [4] وتختل موسيقى البيت ولا إشارة إلى ذلك ، كذلك يجرى التحريف وتُحطم القاعدة النحوية وكذلك موسيقى البيت . فيقول (لم تجرى) [5] وتغمض العين عن عمل (لم) وأصل البيت (لا تجر) بالنهى ، كذلك لوحظ على الناسخ عدم معرفته بعلم العروض ودليل ذلك :

(أ) التحريف الذى يصنعه الناسخ فيؤدى إلى الخلل الموسيقى مع وضوح كليهما (التحريف ، الخلل) ومثال ذلك ما صنعه عندما قال فى أحد أبيات المنظومة :

---

(١) هكذا وربما كانت لعشر .
(٢) هكذا والصحيح ومائتى سنة .
(٣) البيت (٤٤) .
(٤) البيت رقم ٤١ .
(٥) البيت ٢٨١ .

وفلـم ولما يـجزمـان كلاهـما ∴ لم تلقـا فى غزوتينا مـقتب[1]

والشطر الثـانى به خلل فى (تلقا) و (مقـتب) والخلل الأول أدى الإخلال بموسيقى البيت ، وصحة الشطر الثانى :

لم يلقنا فى غزوتينا مِقْنَبُ

وأمثلة ذلك كثيرة [2] .

(ب) ما ظهر فى ختام المنظومة عند تعلـيق الناسخ الذى ذكر منذ قليل ، عندما قال : « تمت القصيدة بعون الله . . . . إلخ » فقد كتب هذا التعليق على هيئة الشعر نظام الشطرين واضعًا الفاصل الذى حرص عليه خلال المنظومة كلها بين الشـطرين هكذا (∴) فأدى ذلك إلى القول بـعدم دراية الناسخ بعـلم العروض ، إذا أضـفنا إلـى ذلك المجمـوعة الكبـيرة من الأخـطاء الإملائية لوجدنا عدم إمكانية التعامل مع هذه النسخة على أنها الأصل .

٨- النسخ (ح) :

تحمل هذه النسخة رقم ٣٠٥٨ ضمن مـحتويات دائرة المخطوطات والوثائق بسلطنة عُمان ، هذه النسخة عبـارة عن ٥٣ صفحة من القطع الصغير ٧ ½ × ١٠ سم ½ ، كتبت بخط النسخ بالمداد الأسود والأحمر .

جاءت هذه الـنسخة ضمن مـجموع حالته جـيدة ، ضمّ بعض الكـتابات المتنوعة بين دفتيـه ، ففى أول المجموع قصيدة للمعتصم باللـه عامر بن سليمان ابن محمد بن خلف عامر الريامى فى المواريث ، ثم منظومة ملحة الإعراب ، ثم منظومة الخليل ، وأخيرًا جاء الناسخ بأبيات ملغزة فى نهر « بهلا » [3] .

بعد انتهاء الناسخ من ملحة الإعراب ، كتب بعض الأبيات أنهاها بقوله : « كلما يرضيك يا مولاى عندى ولديّا » .

---

(١) البيت رقم ١١٨ ويظهر الخلل الموسيقى بالشطر الثانى حيث جاءت القصيدة من بحر الكامل التام ، وعلى هذا يختل الوزن والمعنى من خلال التحريف الوارد .

(٢) انظر الأبيات ١٧ ، ١٢٠ ، ٢٨١ .

(٣) ولاية من ولايات سلطنة عمان .

ثم كتب الناسخ باللون الأحمر ما نصه :

« وقال العالـم العلاّمة [1] الخليل بن أحـمد (الخروصى) [2] فى تسهيل النحو ومعانيه وما يشمل عليه .

الحمد لله الحميد بمنه . . . . إلخ » .

ثم قال فـى نهاية القـصيدة « ما اختـرناه فى علم الـنحو على مـا وجدته مكتوبًا بخط عامـر بن سليمان محمد الريامى » . وأعتقـد أن النسخ التى نقل منهـا الناسخ هـى نسخة « عامـر » صاحب قصـيدة المواريث ، وأنـه صاحب القصيدة ، وأنـه نسخها هى وبقية المـواد العلمية الموجودة فـى المجموع غير أن اللافت للنظر هذا الاسم الذى أورده الناسخ « الخليل بن أحمد الخروصى » فى مقدمـة هذه المنظـومة عندمـا قال : « وقال العـالم العلامـة الخليل بـن أحمد الخروصى فى تسهيل النحو . . . إلخ » .

والسؤال الذى طرح نفـسه بإلحاح هو : هل المقصود هنـا شخص آخر غير الخليل بن أحمـد الفراهيدى الأزدى اليحمدى العروضى المـعجمى ؟ أم أنه هو هو ؟ وإذا كان هو هو فما معنى أن يقول « الخروصى » والخليل بن أحمد ليس خروصيًا ؟

الحق أننى رجعت إلى أنساب الخروصيين وتـاريخهم لأرى مَنْ منهم يحمل اسم « الخليل بن أحمد الخروصى » فلم أجـد فى الكتب التى رجعت إليها [3] نحويًا يحمل هذا الاسم ، علاوة على عدم وجود هذا الاسم بين كبار علمائهم ولهذا رجحت أن تكون كلمة (الخروصـى) محرفة عن كلمة « العروضى » ، وأن المقصود « الخليل بن أحمد العروضى » . ونستطيع أن نستند إلى أدلة كثيرة تثبت ذلك من أهمها :

(١) هذا التـشابه الشديـد بين (العروضى) و (الخـروصى) فى النمـط العام للكلمة ، مما أدى إلى هذا التحريف .

---

(٢) « العلامة » كتبت فوق العالم بعد نسيانها أو سقوطها .

(٣) سوف نعلق على هذه الكلمة بعد قليل .

(٣) هذه الكتب هى كتاب الأنساب للعوتبى وكتاب إسـعاف الأعيان بتاريخ أهل عمان لسالم السيابى ، وكتاب شقائق النعمان للشيخ نور الدين السالمى وكتب أخرى .

(٢) جاءت كلمة « الخروصى » ونقطة الخاء يكاد يكون ممحوًا غير ظاهر ، فنقطة الخاء تكاد تختفى ، وربما كانت أثرًا من آثار الكتابة وليست نقطًا ، إلى حدّ أنها سقطت عند تصويرها ، وربما يؤدى ذلك إلى القول بأنه نوع من التصحيف إضافة إلى التحريف فى الشكل الكتابى للكلمة .

(٣) أكاد أجزم بأنه تحريف ، يؤكد ذلك وجود نسختين (أ ، جـ) هاتان النسختان جاء فى أولهما « قال الخليل بن أحمد العروضى » وربما يكون ناسخ هذه النسخة التى حملت اسم « الخروصى » نقل من إحدى النسختين (أ أو جـ) أو من نسخة شبيهة بهما فى مطلعهما وطريق التحريف أو التصحيف فى مثل هذه المواقف سهل ، وخاصة وجود ذلك التشابه بين الكلمتين الذى يساعد على ذلك .

(٤) إضافة إلى ذلك ما قلناه سابقًا من عدم وجود ذلك الاسم بين الخروصيين ، وذلك يضاف إلى الأدلة التى تثبت أن المقصود بالخليل هنا الفراهيدى العروضى وليس شخصًا آخر .

(٥) تثبت الدراسة الفنية لهذه النسخة كثرة الأخطاء الواردة بها من إملائية أو أخطاء خاصة بكيفية ضبط الكلمات أو التصحيف أو التحريف ، ويظهر كل ذلك وغيره من خلال التعليقات على أبيات المنظومة . وإذا كان الأمر كذلك فإن مثل هذا التحريف الواقع بين (الخروصى) و (العروضى) من السهل جدًا حدوثه .

نستطيع أن نخرج من كل ذلك ونحن مطمئنون إلى أن كلمة « الخروصى » جاءت من قبيل التحريف وأنه ليس ثمة شخص آخر غير « الفراهيدى » هو المقصود هنا .

والدليل الأخير رقم (٥) ربما كان سببًا كافيًا لعدم إعداد هذه النسخة أصلاً للنسخ التى بين أيدينا .

٩- النسخة (ط) :

وهى النسخة التى تحمل رقم ٤٣٤ (نحو) بمكتبة معالى السيد محمد بن

أحمد البوسعيدى بسلطنة عُمان ، وهى عبارة عن ١٩ صفحة من القطع المتوسط (٢٢ × ١٦ سم) تحتوى كل صفحة على ١٨ سطرًا تقريبًا ، كتبت بخط النسخ بالمداد الأسود والأحمر ، ووضعت الصفحات داخل إطار من الخطوط المنسقة ، وحمل كلّ عنوان إطارًا خاصًا به ، وقد وضعت للعناوين أرقام وصلت إلى ٤٦ عنوانًا .

وتقع هذه النسخة ضمن مجموع يضم بعض الكتابات فى النحو بالإضافة إلى القصيدة المرجانية .

قال الناسخ فى بداية المخطوط : « وقال الخليل بن أحمد قصيدة فى النحو بسم الله الرحمن الرحيم . . الحمد لله الحميد بمنّه . . . إلخ .

وفى نهاية القصيدة أشار إلى تمامها بقوله « تمت » ثم بدأ فى القصيدة المرجانية مفتتحًا إياها باسم الله .

ويبدو أن ناسخ هذا المجموع واحد لتوحّد الخط والمداد وهو « خلف بن محمد بن خنجر بن سعيد بن غفيلة فى ١٦ جمادى الأولى ١١٤٣ هجرية نسخها للشيخ صالح بن سعيد بن أحمد بن صالح الشقصى » .

وهذه النسخة على الرغم من جودة خط ناسخها والاهتمام الملحوظ بإخراجها فى إطار يزينها ، وكذلك وجود تاريخ النسخ - الحديث إلى حد ما - أقول على الرغم من كل ذلك إلا أنها لا تعدّ أصلاً وذلك لأنها تحمل الكثير من الأخطاء التى وجدت فى بقية النسخ من ب إلى ح سواء أكانت الأخطاء إملائية ، أم اتصلت بالضبط وعدم الاهتمام بالأبيات من الناحية العروضية ، وحدوث بعض السقط وتدارك بعضه أحيانًا ، والأخطاء النحوية الكثيرة والتصحيف والتحريف . من هنا لم نعدّها أصلاً .

١٠- النسخة (ى) :

وهى نسخة مصورة من ولاية المضيرب موجودة بمكتبة خاصة بالفاضل سالم بن حمد بن سليمان بن حميد الحارثى .

وهى عبارة عن عشرين صفحة من القطع المتوسط (٢٠ × ١٣ سم) تحمل

كل صفحة ١٧ سطرًا تقريبًا ، ولم أطلع على أصلها فلم يتح لى ذلك ، غير أن صفحاتها جاءت تحمل الأرقام من ٥٧ إلى ٧٧ مما يدل على أنها تقع أيضا ضمن مجموع لا أعرف بقية محتواه على وجه التحديد لعدم إمكانية الاطلاع عليها .

والحق أن هذه النسخة قد جاءتنى قبيل انتهائى من التحقيق ، وعندما فحصتها وراجعتها ، وجدت أنها تحمل الأخطاء الواردة فى النسخ السابقة والتصحيف والتحريف ، كذلك لم تزد فى عدد أبياتها عما ورد فى بقية النسخ ، بل جاءت منقوصة كما سيظهر لنا من النص الوارد فى آخرها عندما قال ناسخها غير المعروف : « تمّت القصيدة النحوية اللغوية وهى مائتى[1] وستة وثمانون بيتاً بعون الله وحسن توفيقه ، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وسلم » .

وهذا يبين لنا أن ستة أبيات ساقطة من هذه النسخة أو خمسة أبيات إن اعتبرنا البيت رقم ٢٦١ مكررًا مع البيت ٢٢٥ .

وقد نسبت هذه المنظومة النحوية للخليل بن أحمد صراحة فى هذه النسخة عندما قال ناسخها فى بدايتها : « وقال الخليل بن أحمد قصيدة فى النحو . . . بسم الله الرحمن الرحيم . . . الحمد لله الحميد . . . إلخ » .

وقد استعنت بها فى بعض المواضع التى تحتاج إلى إبانة وإيضاح ، وكذلك فى بعض المقارنات النصّيّة التى تعضّد موقفًا ما . ولأنها صورة وليست الأصل فلا أعرف على وجه التحديد هل كتبت العناوين باللون الأحمر أو باللون الأسود ؟ أو بأى لون .

---

(١) هكذا كتبت والصحيح مائتان .

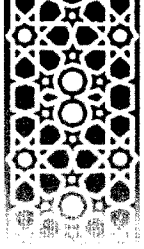

صور المخطوطات

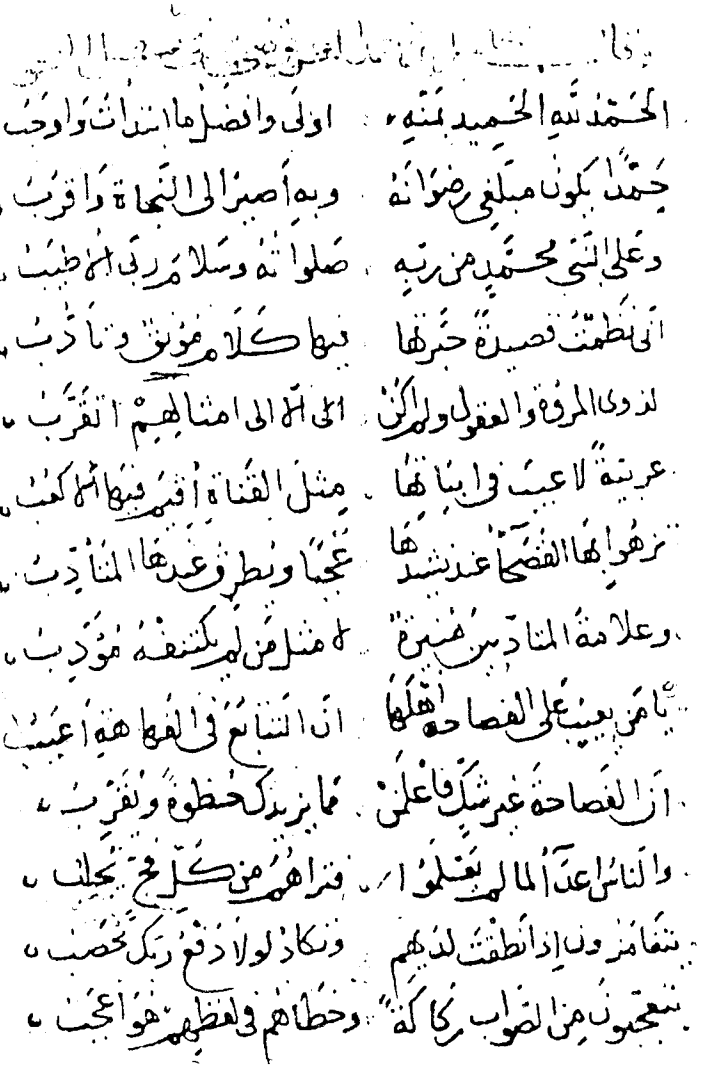

الحمد لله الحميد بمنه ... أولى وأفضل ما استدات وأوجب
حمدًا يكون مبلغي رضوانه ... وبه أصير إلى النجاة وأقرب
وعلى النبي محمد من ربه ... صلواته وسلامه ربي الطيب
أني نظمت قصيدة حبرتها ... فيها كلام مونق وتأدب
لذوي المروة والعقول ولم أكن ... إلى الإ إلى أمثالهم أتقرب
عربية لا عيب في ألفاظها ... مثل القناة أقيم فيها الأكعب
زهروا بها الفصحاء عند نشيدها ... عجبًا ويطرق عندها المتأدب
وعلامة المتأدبين مبينة ... لا مثل من لم يكتسفه مؤدب
يا من يعيب على الفصاحة أهلها ... إن التتابع في الفواهة أعيب
إن الفصاحة غير شك فاعلمن ... مما يزيدك حظوة وتقرب
والناس أعداء لما لم يعلموا ... فتراهم من كل فج يحلب
يتفامرون إذا نطقت لديهم ... وتكاد لولا دفع ربك تحصب
يتعجبون من الصواب ركاكة ... وخطاهم في لفظهم هو أعجب

الورقة الأولى من النسخة (أ)

رقم ٢٩٨٨ دائرة المخطوطات والوثائق

سلطنة عمان

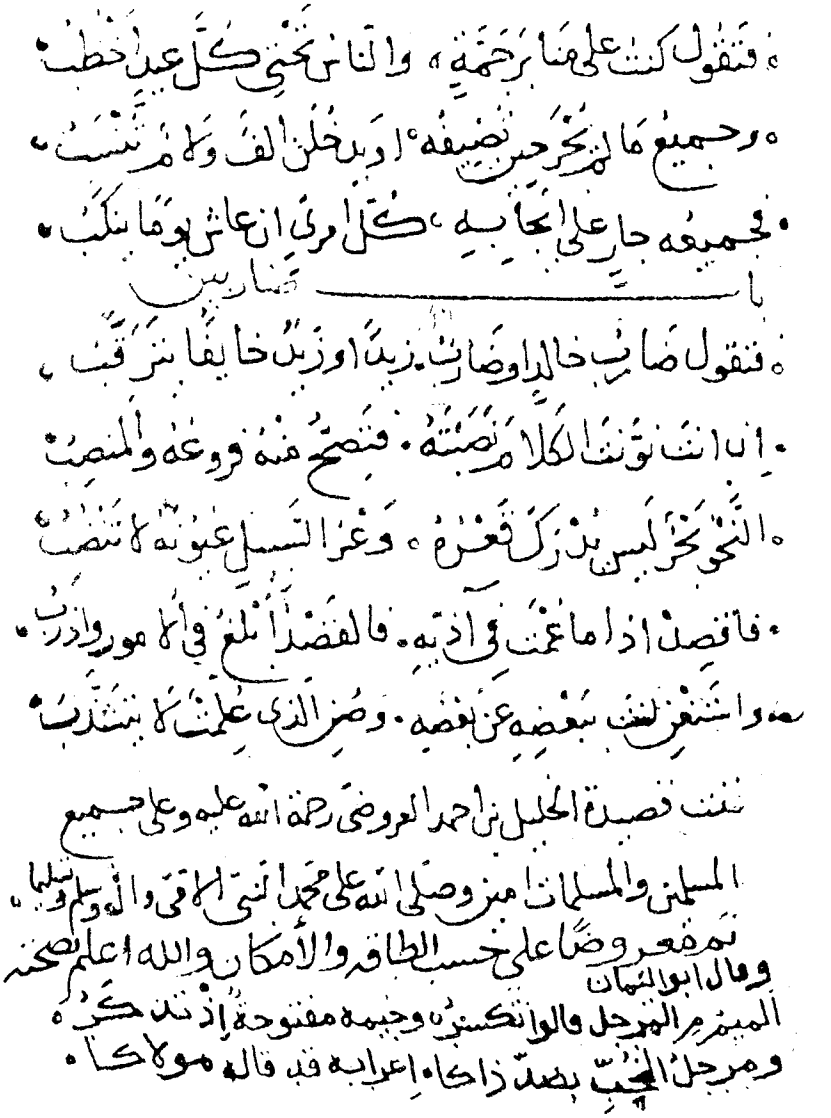

الورقة الأخيرة من النسخة (أ)

رقم ٢٩٨٨ دائرة المخطوطات والوثائق

سلطنة عمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحميد المنير ... أولى وأفضل ما ابتدأت وأوجب
حمدًا يكون مبلغي رضوانه ... وبه أصير إلى النجاة وأقرب
وعلى النبي محمد من ربه ... أزكى صلاة ما تلألأ كوكب
أني نظمت قصيدة جيدها ... فيها كلام مونق ومهذب
لتذكر المرء العقول المركن ... إلا إلى أمثالهم تتقرب
عربية لا عيب في أبياتها ... مثل القناة أقيم فيها الأكعب
تزهو بها الفصحاء عند سماعها ... عجبًا ويطرق عندها المتأدب
وعلا فخار المتأدبين منيرة ... لا مثل منزلة يلتفه مؤدب
يا من يعيب على الفصاحة أهلها ... إن التنابز في الفها هنا عيب
إن الفصاحة غير شيء فاعلمن ... فمتى تزل حظوة وتقرب
والناس أعداء لما لم يعلموا ... فتراهم من كل فج يجلب
يتغامزون إذا انطقت لديهم ... وتكاد لولا ربع ربك تخصب
يتعجبون من الصواب وكالة ... وخطاؤهم في لفظهم هو أغلب
ما عندهم من حجة بخطابهم ... ولديك محجتك التي لا تغلب

لغز البيتي

نسخة رقم ٣١٢٢

الورقة الأولى من النسخة «ب»

هذه قصيدة الخليل بن احمد العروضي في النحو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحميد بمنه ∴ اولي وافضل ما ابتدأت واوجب
حمدًا يكون مبلغي رضوانه ∴ وبداصيرا لي النجاة واقرب
وعلى النبي محمد ورسله ∴ صلوات الله وسلام ربي الطيب
اني نظمت قصيدة جبرتها ∴ فيها كلام موثق وتأدب
لذوي المروة والعقول وانما ∴ الآلي امثالها التقرب
عربية لا عيب في ابياتها ∴ مثل الفتاة اقيم فيها الاكعب
تزهو بها الفصحاء عند نشيدها ∴ عجبا ويطرق عندها المتأدب
يا من يعيب على الفصاحة اهلها ∴ ان التتابع في الفها هو اعجب
ان الفصاحة غير شك فاعلمن ∴ مما يزيدك حظوة وتقرب
والناس اعداء اذا لم يعلموا ∴ فتراهم من كل فج يجلب
ينفامزون اذا نطقت لديهم ∴ ويكاد لولا دفع ربك يغضب
يتعجبون من الصواب مكانه ∴ وخطاهم في لفظهم هو اعجب
ما عندهم وجه بخطابهم ∴ ولديك حجتك التي لا تقلب

لعله

الورقة الأولى من نسخة رقم ٢٠٧٢

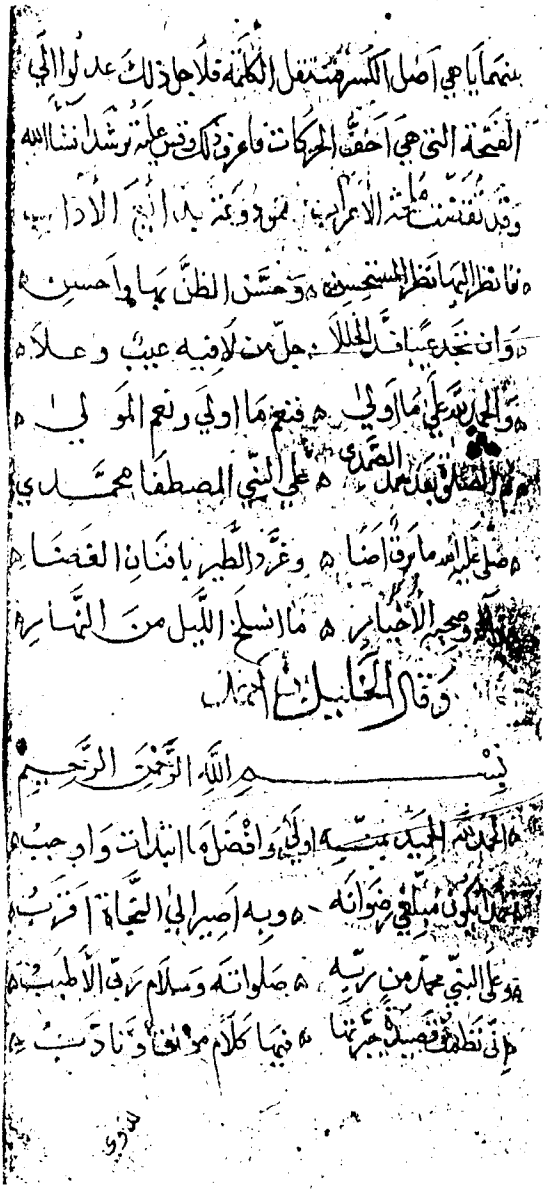

الورقة الأولى من نسخة رقم ٣٣٧١

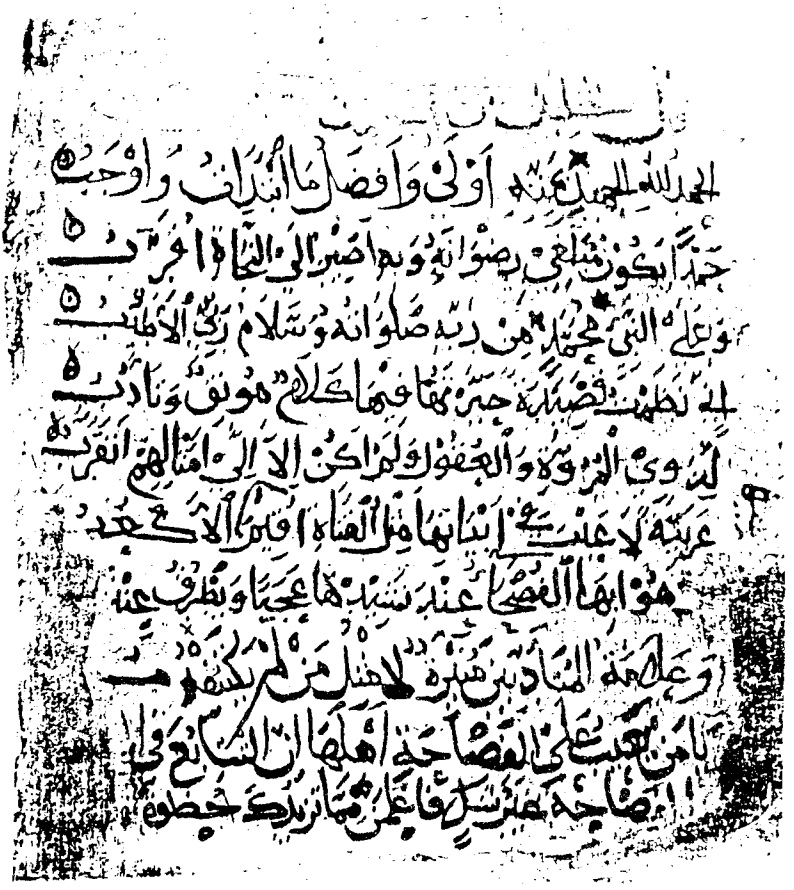

الورقة الأولى من نسخة «هـ» رقم ٣٢٤٥

وقال رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحميد بما ... اولى وافضل ما ابتدأ واوجب
حمدا يكون مبلغ رضوانه ... ويداصيرا لى النجاة اقرب
وعلى النبي محمد من ربه ... صلوات وسلام ربي الأطيب
اني نظمت قصيدة حبرتها ... فيها كلام موثق ومؤدب
لذوي المروة والعقول ولم اكن ... الا الى امثالهم اتقرب
عربية لاعيب في ابياتها ... مثل القناة اقيمها الا لعب
تزهو بها الفصحاء عند نشيدها ... عجبا ويطرق عندها المتدبب
وعلامة المتأدبين منهم ... لامثل من لم يكتفه مؤدب
يا من يعيب على الفصاحة اهلها ... ان الفها هذه لتتابع اعيب
ان الفصاحة غير شك فاعلمن ... مما يزيدك حظوة وتأدبا
والناس اعداء لمن لم يعلموا ... فتراهم في كل فج يحلب
يتعاورون اذا انطفت لديهم ... وتكاد لولا لطف ربك تخصب
يتعجبون من الصواب ركاكة ... وخطاؤهم لفظهم هو اعجب
ما عندهم وحق خطاياهم ... ولديك حجتك التي لا تغلب
لغة التي عليه رحمة ربه ... وكلام لغة اصح واغرب
وكتاب ربك واضح لا ينقضي ... منه العجائب ما تغور كوكب

لا تحرفه

الورقة الأولى من النسخة (و)

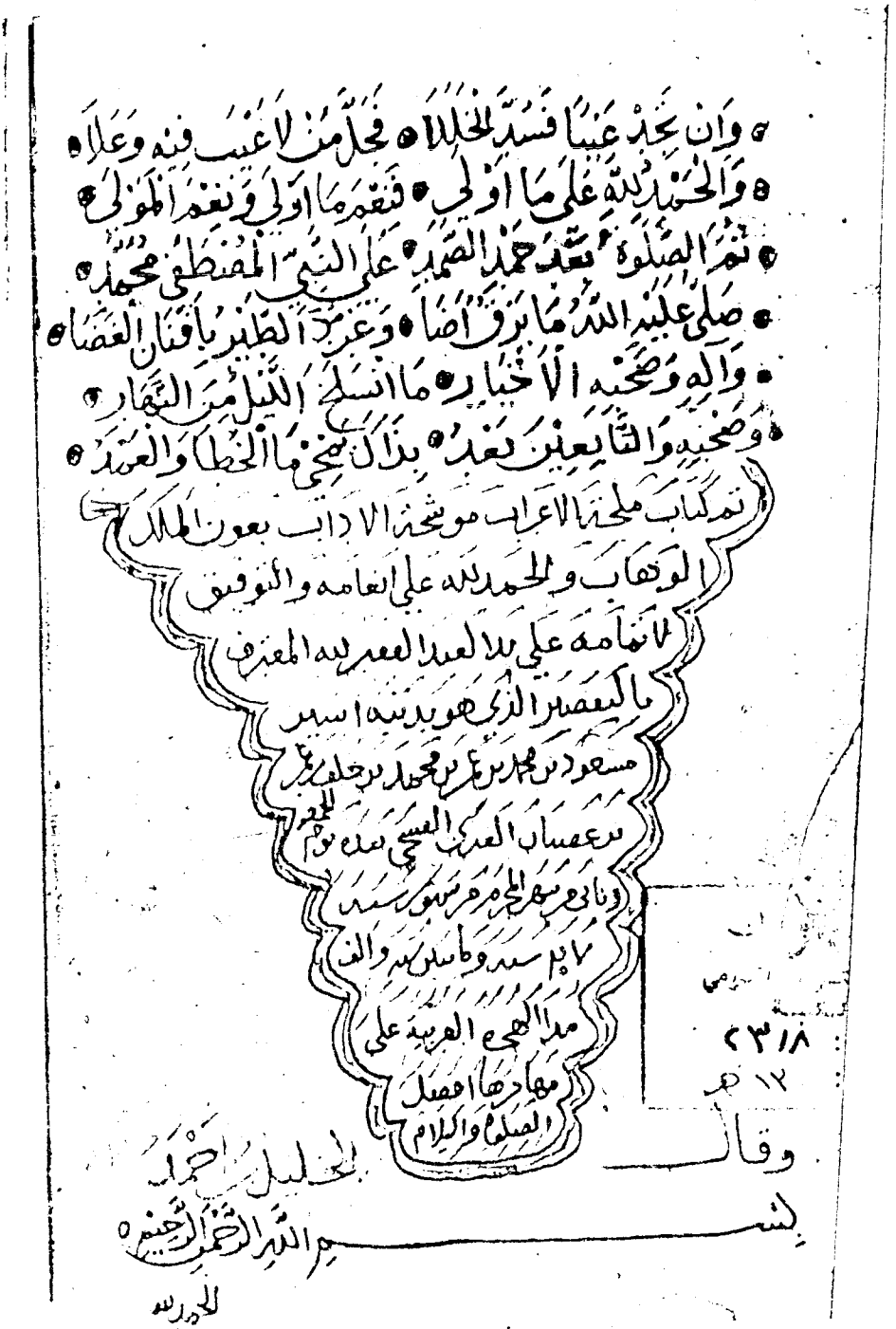

الورقة الأولى من نسخة رقم ٢٣١٨

الحمد لله الحميد بحمده ... أولى وأفضل ما ابتدأت وأوجبه
حمدا يكون مبلغي رضوانه ... وبه أصير إلى النجاة وأقرب
وعلى النبي محمد من ربه ... صلواته وسلام ربي الأطيب
إني نظمت فصيلة حبرتها ... فيها كلام موثق ومهذب
لذوي المروءة والعقول ولم أكن ... إلا إلى أمثالهم أتقرب
عربية لا عيب في أبياتها ... مثل القناة أقيم فيها الألعب
تزهو بها الفصحى عند نشيدها ... عجبا ويطرق عندها المتأدب
وعلامة المتأدبين مبينة ... لا مثل من لم يكتنفه مؤدب
يا من يغث على الفصاحة أهلها ... إن التتابع في القهاهر أعيب
إن الفصاحة غير شكر فاعلمن ... مما يزيد لك خطوة وتقرب
والناس أعداء لما لم يعلموا ... فتراهم من قبح تحلب
يتعامرون إذا رطقت لديهم ... وتكاد لولا دفع ربك تخصب
يتعجبون من الصواب ركاكة ... وخطاؤهم في لفظهم هو أعجب
ما عندهم من صحة بخطابهم ... ولدين محمد الذي لا يغلب
لغة النبي عليه رحمة ربه ... من كل ما لغة أصح وأعرب
وكتاب ربك واضح ما تنقضي ... منه العجائب ما تغور الكوكب
لا لحن فيه فمن تلاه لاحنا ... عمدا فذاك على كتابه يكذب
ومضى الصحابة قبل أفصح من مضى ... ممن تضمن مشرق أو مغرب

نسخة «ز» الورقة الثانية

كلما بي رضيك يا مولاي
عندي ولك نية

وقال العلامة المحدث المسند أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله المكناسي في تسهيل المتعذر ومعانيه وما سمع عليه

الحمد لله الحميد بمنه
أولى وأفضل مبتدئ وأوجب
حمدا يكون مبلغي رضوانه
وبه أصير إلى النجاة وأقرب
وعلى النبي محمد من ربه
صلوات وسلام ربي الأطيب
إني نظمت قصيدة حيرتها
فيها كلام موثق وتارتب

لروى

الورقة الأولى من نسخة رقم ٢٠٥٨

وقال الخليل بن احمد قصيدته في النحو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحميد بحمده ... اولى وافضل ما ابتدئ واوجب

حمدا يكون مبلغي رضوانه ... وبه اصير الى النجاة واقرب

وعلى النبي محمد من ربه ... صلواته وسلامه ترقى الطيب

اني نظمت قصيده حبرتها ... فيها كلام مونق وتأدب

لذوي المروءة والعقول ولم اكن ... الا الى امثالهم اتقرب

عربية لا عيب في ابنائها ... مثل القناة اقيم فيها الاكعب

تزهو اذا الفصحاء عند نشدها ... عجبا ويطرق عندها المتدبذب

وعلامة المتأدبين فصيحة ... كلام من لم يكتنفه مؤدب

يا من يعيب على الفصيح اهلها ... ان الفهاهة في اتباع اعيب

ان الفصاحة عرس فاعلمن ... مما يريدك حظوة وتقرب

والناس اعداء لمن لم يعلموا ... تراهم في كل فج يحلب

يتغامزون اذا نطقت لديهم ... وكاد لولا لطف ربك يحصب

يتعجبون من الصواب كأنه ... وخطاهم من لفظهم هو اعجب

ما عندهم فرجة بخطابهم ... ولديك حجتك التي لا تغلب

لغة النبي عليه رحمة ربه ... فركل ما لغة اصح واعرب

الورقة الأولى من نسخة «ط»

وقال الخليل بن احمد قصيدة في النحو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحميد بمنه اولى وافضل ما ابتدلت واوجب
جملا يكون معما مبتغي رضوانه وبه اصير الى النجاة اقرب
وعلى النبي محمد وذريته صلوته وسلامه ربي الاطيب
اني نظمت قصيدة جبرتها فيها كلام موثق وتاكد
لذوي المروة والعقول ولم اكن الا الى امثالهم اتقرب
عربية لا عيب في ابياتها مثل القناة اقيم فيها الاكعب
ترضوا بها الفصحاء عند سماعها عجبا ويطرق عندها المتكلم
وعلامة المتدبين منهم لامثل لم يكتفه ما دب
يا من يعيب على الفصاحة اهلها ان التتابع في الفهاهة اغيب
ان الفصاحة غير شكل فاعلمن مما يريبك حضق وتقرب
والناس اعداء لما لم يعلموا فتراهم كل فج يحلب
يتغامزون اذا نطقت لديهم ويكاد لولا دفع ربك يحصب
يتعجبون من الصواب بكاءة وخطاوهم في لفظهم هو اعجب
ما عندهم رحمة بخطابهم ولديك حجتك التي لا تغلب
لغة النبي عليه رحمة ربه من كل ما لغة اصح واعرب

الورقة الأولى من نسخة «ى»

٣ - منهج التحقيق

لاشك أن إخراج العمل المخطوط فى صورة صحيحة ، وإظهاره فى ثوبه المستحق مطلب ضرورى للباحث، وإن كان الأمر عسيراً، يتطلب مجهوداً كبيرا وخبرة فنية فى التعامل مع المخطوط ، من هنا بذلت قصارى جهدى فى تلك المحاولة من خلال قراءة الكتب التى تعالج هذا الأمر سواء فى تخصص أصول التربية[1] ، أو فى تحقيق النصوص اللغوية والأدبية ونشرها ، أو من خلال عملى فى أطروحة الماجستير التى كانت تحقيقا ودراسة لمخطوطة فى علم الصرف ، حيث أفادنى هذا الأخير كثيراً من خلال الخبرة العملية فى التعامل مع المخطوطات التى رجعت إليها لتقويم النص أو تحقيق رأى أو ضبط كلمة، حيث يتطلب التعامل مع الصرف أن يكون الإنسان أكثر حذراً ، حتى لا يوقع نفسه فى مشكلات هو أولى بالابتعاد عنها إن كان حذراً محققا مدققا فى كل ما يفعل .

من هنا كان لى أن أبرز بعض الخطوات التى اتبعتها فى تحقيق النص . وهى :

أولاً : حرصت كل الحرص على أن تتم المقارنة بين النسخ العشر التى وقعت تحت يدى من حيث ضبط الكلمات وبناء الجمل وتقديم بعض الأبيات أو تأخيرها ، والاختلافات فى كتابة بعض العناوين بين نسخة وأخرى ، وفى

---

(١) لهذا العلم علاقة قوية بما نحن فيه ، حيث يشير علماؤه فى مناهج البحث إلى كيفية توثيق المخطوطات والوثائق العلمية .

بعض كلمات نص المنظومة ، وخاصة كلمات القافية التى تجسدت فيها ظاهرة الاختلاف من منظومة إلى أخرى . وإن كانت النسخة الأخيرة (ى) قد وصلتنى متأخرة إلا أننى رأيت ضرورة مقارنتها ببقية النسخ ، وإن لم تخرج كثيراً عن مثيلاتها مما لم تعدّ أصلاً .

ثانياً : تم اختيار النسخة (أ) أصلاً لتحقيق هذه المخطوطة مع أنها لا تحمل فى طياتها تاريخ النسخ أو اسم الناسخ ، وهذه النسخة من ضمن النسخ التى عثرت عليها بدائرة المخطوطات والوثائق بوزارة التراث القومى والثقافة بسلطنة عمان ، وهى ضمن مجموع يحمل رقم ٢٩٨٨ ، واختيرت هذه النسخة أصلاً لبقية النسخ حيث تجمعت أسباب كثيرة[١] أكدت قناعتى بذلك ، فقد استقام النص إلى حد كبير فى هذه النسخة دقة وضبطا وصحة لغوية وإملائية وقلة أسقاط وجودة خط ناسخها ، وكل ذلك قد أظهر دقة ناسخها . وإذا كان الأمر كذلك ، فإن هذه النسخة تتقدم على غيرها ، مع أن تاريخها غير موجود كما حدث فى معظم النسخ ، فربما تكون أقدم تاريخا ، حتى ولو لم تكن أقدم تاريخاً فمميزاتها تقدمها على غيرها ، فصحة النص ودقته هو الأصل كما يؤكد علماء أصول التربية عندما يقولون[٢] : « ينبغى ألا نعتبر مجرد قدم المخطوطة هو المعيار الوحيد لصحتها ، فقد تكون لدينا مخطوطة حديثة ، ولكنها مأخوذة مباشرة عن مخطوطة من الدرجة الأولى ، وهى بذلك أفضل من مخطوطة قديمة مأخوذة عن مخطوطة أخرى فرعية ، وفى عبارة أخرى ، فإن العبرة ليست بقدم الوثيقة أو المخطوطة » .

ومن هنا فقد رأيت خطورة الأخذ بالمبدأ العام وهو الأخذ بالنسخة التى سجل تاريخ نسخها على اعتبار أنها أقدم ، وهذه الخطورة تتمثل فى جانبين :

الأول : أنه من المحتمل أن تكون النسخة التى جاءت بدون تاريخ هى

---

(١) انظر هذه الأسباب تحت عنوان وصف النسخ .

(٢) مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ص ١١٢ ، ١٢٣ .

الأقدم ، بالإضافة إلى كثرة الأخطاء والأسقاط الواردة فى تلك النسخ التى سجل تاريخ نسخها .

الثانى : ما يؤكده أستاذنا الشيخ عبد السلام هارون من أنه « يجب مراعاة المبدأ العام ، وهو الاعتماد على قدم التاريخ فى النسخ المعدّة للتحقيق ، مالم يعارض ذلك اعتبارات أخرى تجعل بعض النسخ أولى من بعض فى الثقة والاطمئنان ، كصحة المتن ، ودقة الكاتب ، وقلة الأسقاط »[1] وفى هذه الحالة تقدم النسخة الأحدث أو النسخة التى لا تحمل تاريخاً ويؤكد أستاذنا الشيخ عبد السلام هارون هذا المبدأ مرة أخرى عندما يقول[2] : « لكننا إذا اعتبرنا بقدم التاريخ فقد نفاجأ بأن ناسخ أقدم النسخ مغمور أو ضعيف ، ونلمس ذلك فى عدم إقامته للنص أو عدم دقته ، فلا يكون قدم التاريخ عندئذ مسوغًا لتقديم النسخة ، فقد نجد أخرى أحدث تاريخًا منها ، وكاتبها عالم دقيق ، يظهر ذلك فى حرصه وإشاراته إلى الأصل . فلا ريب فى تقديم هذه النسخة الأحدث تاريخا » .

وإذا كان هذا التمايز بين النسخ قائما مع وجود التاريخ ومعرفة الناسخ ، فما بالنا وليس بين أيدينا معرفة للنسخة الأقدم أو الأحدث ، وكذلك ليس لدينا معرفة بالناسخ لعدم ذكره اسمه أو سقوطه من آخر المنظومة ، وفى هذه الحالة تكون التفرقة والتقديم قائمين على دقة النص وعدم وجود أغلاط مع ضبط صحيح وإحساس تام بالأمانة العلمية من ناسخها ، وهذا ما لوحظ فى النسخة (أ) لهذا قُدِّمَتْ على غيرها .

ثالثاً : قمت بتفسير الكلمات التى تحتاج إلى إبانة وإفصاح من خلال الكشف عنها فى بعض المعاجم ، وقد رجعت إلى معجم (العين) للخليل فى كل كلمة حيث كان استخدام معجم (العين) أصلاً ، وما عداه فرعًا ، وتبين

(١) تحقيق النصوص ونشرها ٣٥ ، ٣٦ .

(٢) المصدر السابق ٣٥ .

لى أن الخليل أورد معانى تلك الكلمات التى توقفنا أمامها إما تصريحًا أو تلميحًا ، وفى غالب الأحيان كانت معانى تلك الكلمات تأتى صراحة . وقصدْتُ استخدام (العين) قصدا حتى يكون ذلك توثيقا للنص من ناحية أخرى ، فاستخدام الخليل لتلك الكلمات ومعالجتها وذكرها فى معجمه قرينة على صحة نسبة المنظومة إليه .

رابعاً : عرضت مصطلحات الخليل الواردة فى المنظومة على ما نقل عنه فى مصادر أخرى مثل كتاب سيبويه ، أو على ما قاله فى أحد مؤلفاته المذكورة له مثل معجم (العين) أو كتاب (الجمل فى النحو العربى) الذى حققه الدكتور فخر الدين قباوة وهو من تصنيف الخليل ، فوجدت أن مصطلحات الخليل الواردة فى المنظومة إنما هى واردة أيضا فى مصدرين على الأقل من تلك المصادر الأربعة ، إن لم تكن موجودة بالفعل فيها جميعها ، ويعطى ذلك دلالة مهمة وهى أن الخليل كان متسقا مع نفسه وأن المصطلحات الواردة فى المنظومة إنما هى من مصطلحات الخليل ، وهذا يعطينا بعض الاطمئنان إلى أن هذه المنظومة له .

خامساً : تعرضت لبعض الآراء الواردة للخليل فى منظومته بالدراسة ، تلك الآراء التى تأخذ طابعًا خاصًا من حيث إمكانية وجود بعض الخلاف حولها ، والخليل لم يكن يميل إلى عرض هذه الآراء فى تلك المنظومة لأنه - كما يبدو لنا - كان يؤمن بأنها منظومة تعليمية لا تتسع لمثل هذه الآراء ، وخلال تعرّضى لهذه الآراء حاولت المقارنة بما ورد منقولا عن الخليل من مصادر أخرى ، وتبين أنه لا تعارض بين آرائه الواردة فى المصادر المختلفة ، وقمت بتفسير ما يوهم بوجود هذا التعارض .

سادساً : قوّمت النص عندما رأيت حاجته إلى تقويم ، وصححت تصحيفاته من خلال بقية النسخ ، وحرصت على تصحيح الأخطاء الإملائية أو النحوية إن وجدت ، أما الكلمات التى جاءت مكتوبة على الأصل مثل : ﴿ نايل ، بايع ، خايف ، نايم ، صاير ، غايب ، العجايب ، الخلايق ﴾ فقد

كتبتها علـــى هيئتها الصحيحة بعد الإعلال لتصـير ﴿ نائل ، بائـع ، خائف ، نائم ، صائر ، غائـب ، العجائب ، الخلائق ﴾ وكذلك الكلمـات التى سهّلت همزتها مثل جيت بدل جئت وبيس بدل بئس فقد كتبت بتحقيق الهمزة حتى لا يحدث لبس لدى الـقارئ . مع ملاحظة أننى أشرت إلى ذلك عـندما تأكد لى أن هذه ظاهرة ، دون أن أشير إلى ذلك فى كل موضع على انفراد ، فالأمر لم يكن محـتاجا إلا إلى أكثر من ملاحـظة تندرج تحتها كـل هذه الحالات . ولم أكن أصحح شيئا دون الإشارة إليه ، وإن كان هذا قليلا لأن النسخة (أ) الأصل أغنت عن التصحيح فى كثير من الحالات نظرًا لدقة ناسخها .

سابعاً : تركت العناوين كما هى ، إلا إذا كان بها خطأ إملائى أو اختلاف رواية ، فقمت بـالتصحيح معتمدًا عـلى عناوين النسخة الأصـل (أ) مع التأكد على ملاحظتين :

الأولى : لسنا على يقين من أن هذه العـناوين هى عناوين الخليل ، مع أن أحدًا من الـنساخ لم يشر إلـى واضع هذه العناويـن سلبًا أو إيجابًـا ، غير أن الملاحظ أنها كتبت بالحبر الأحمر مخالفًة كتابة أبيات المنظومة التى جاءت بالحبر الأسود فى كل النسـخ فيما عدا النسخة (ى) التى لم يـعرف لون الحبر الذى كتبت بـه ، لعدم إمكانية رؤية الأصـل ، وصعوبة تحديد لون الحـبر من خلال صورة المخطوطة التى وصلتنى .

الثانية : جاء ما يندرج تحت بعض العناوين مخالفًا للعنوان نفسه أو أضيف مالا يندرج تحته بعد الانتهاء من الكلام عـما هو مدرج بالفعل إدراجًا صحيحا فمثلاً تحت عنوان : باب النداء المفرد تحدث عن النداء المفرد إلى أن قال[1] :

فـإذا أضفـت نصـبـت من نـاديتـه ∴ يـا ذا المكـارم أين أصـبـح جنـدب
يـا ذا الجلال وذا الأيـادى والـعلـى ∴ ارحـم فـإنى فـى جـوارك أرغـب
فـإذا كنـيت نـصبـت مـن كنّـيتـه ∴ يـا با المـهلّـب قـد أتك مـهلّـب[1]

(١) المنظومة الأبيات ١٠٦ - ١٠٨ .

ثم جاء بعد ذلك مباشرة بعنوان : باب النداء المضاف فقال :

فـإذا أتـــت ألـف ولام بـعـــدهـا ∴ وأردت فانـصب ما تـريد وتـوجب

ثم ذكر باب النداء المفرد المنعوت وذكر تحته البيت الذى يقول فيه :

يـا راكـبـا فـرسًا ويـا مـتـوجـهـا ∴ للـصيد دونك إن صـيدك محـصب

والتمثيل هنا بالنداء الشبيه بالمضاف .

ومن هنا آثرت أن أترك الـعناوين كما هى دون تدخل فى إعـادة ترتيبها أو تغييرها حفاظًا على ترتيبها الذى جاءت عليه .

ثامناً : قمت بـضبط ما يحـتاج من الكلـمات إلى ضبط ، حـيث جاءت بعـض الكلمـات بدون ضبط فـى جميع الـنسخ ، فكـان لزامًا علـىّ أن أقوم بضبطها حسب دلالتها فى بيت المنظومة .

---

(١) فى قوله : يا با المهلب إسقاط للهمزة وأصلها : يا أبا المهلب .

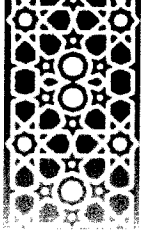

النص المحقق

وقال الخليل بن أحمد العروضىّ فى تسهيل النحو (*)

(١) الحمد لله الحميدِ بمنّه
أَوْلَى وأفضَلُ ما ابتدأت وأوجَبُ

(٢) حَمْدًا يكون مبلّغى رضوانَه
وبه أَصيرُ إلى النجاةً وأَقْرُبُ

(٣) وعلى النبىّ محمدٍ من ربّه
صلواتُه وسلامُ ربّى الأطيبُ

(٤) إنّى نَظَمتُ قصيدةً حبَّرتُها
فيها كلامٌ مُونِقٌ وتأدُّبُ

(٥) لذوى المروؤة والعقولِ ولم أكنْ
إلا إلى أمثالهم أتقرَّبُ

(*) فى هذه العبارة اختلاف فى بعض النسخ قمنا بعرضها فى وصف نسخ المخطوطة التى عثرنا عليها .

(١) فى ح (مبتديت) بدلا من (ما ابتدأت) بتسهيل الهمزة وتحويلها إلى ياء وهى ظاهرة عامة فى معظم النسخ ففى كثير من الأحيان تقلب الهمزة إلى ياء أو ترسم الكلمة إملائيا حسب أصلها مثل : جيت بدل جئت ونايل بدل نائل ، والعجايب بدل العجائب ، والخلايق بدل الخلائق غايب - غائب ، فبيس - فبئس ، خايف - خائف ، نايم - نائم ، صاير - صائر ... إلخ وهذه نماذج من واقع نسخ المخطوطة ولهذا لن نشير إليها فى مواضعها .

(٢) فى د هـ و سقطت الواو من (وأقرب) وضبطت فى د هـ بتشديد الراء فصارت (أقرّب) وهو تغيير يحافظ على سلامة البيت موسيقيا .

(٣) فى ب ورد البيت كما يلى :

وعلى النبى محمد من ربّه أزكى صلاة ما تلألأ كوكب

والبيت مستقيم غير أنه ربما كان تدخلاً من الناسخ ، فقد ورد فى بقية النسخ كما جاء فى المتن مع تغيّر يسير وهو ما جاء فى د بنصب صلوات وسلام .

(٤) فى حـ (حيّرتها) بالياء وفى ز ضبطت الباء بالفتح دون تشديد وفى ح (خيّرتها) وهو تصحيف فى ز (مؤنق) وبقية النسخ (مونق) وهو ما يعجبك حسنه العين ٥/ ٢٢١ مادة ونق « آنقنى الشىء يؤنقنى إيناقًا وإنه لأنيق مؤنق إذا أعجبك حسنه » .

(٥) فى كل النسخ (المروّة) وهو نوع من ردّ الهمزة وتسهيلها من المروءة .

(٦) عـربيـةً لاعيـب فـى أبيـاتهـا
مثل الـقناةِ أُقيـمَ فيها الأكـعُبُ

(٧) تزهُو بها الفصحـاءُ عند نشيدها
عُجْـبًا ويُطْرق عـندها المـتأدِّبُ

(٨) وعـلامـةُ المـتـأدّبـين مـنـيـرةٌ
لامِثْـلَ مَنْ لم يكْـتنفْـهِ مُؤدِّبُ

(٩) يا مَن يعيبُ على الـفصاحةِ أَهْلَها
إنّ التـتابعَ فى الـفهاهةِ أعْـيَبُ

(١٠) إن الفصاحة غيـر شكٍّ فاعلَمَنْ
مـا يُـزيـدُك حظـوةً ويـقـرِّبُ

---

(٦) فى د جاءت (القناة) بالتاء المفتوحة

وإقامة الأكعب فى القناة ، أى امتلاؤها بالعقد والسنان وربما أراد الخليل (أى شىء بارز فوق سطح القناة حيث ورد فى العين ١/٢٠٧ مادة كعب « الكعب هـو العظم الناتئ من الساق » ويقال كعبت الشىء إذا ملأتـه تكعيبا وكـعاب الزرع عقد قصبه . وفى هذا المعنـى أيضًا انظر القـاموس المحيط ١/١٢٩ .

(٧) فى أ ، جـ ، هـ (تزهوا) بالألف بعد الواو وهو خطـأ وقد شطب من الأصل بعد كتابته ، وفى ح (يزهو) بالياء ، وفـى ز (الفصحا) بـدون همزة وفـى د ، هـ ، و ، ح (المتذبذب) بدلاً مـن (المتأدب) ، والأخيـرة كما جاءت فى الأصل - أقـرب إلى القبول بدلـيل ذكر المتأدبين فـى البيت التالى مباشرة وفى و ضبطت (عجبا) بفتح الجيم والباء .

(٨) فى د (يكتفيه) بدلا من (يكتنفه) ، وفى ز كتبت (مأدب) بد (متأدب) وذلك تحريف ، وفى جـ كتب البيت على الهامش بعد نسيانه من الناسخ بالخط نفسه .

(٩) الفهاهة هى العِىّ والعجز فى العين ٣/٣٥٦ مـادة : فهه « رجل فهّ وفهيه : إذا جاءت منه سقطة أو جهلة مـن العىّ ورجل فهٌّ عىٌّ عن حـجته ، وامرأة فهّة ... وقد فـهّ يفهّ فهاهة وفهًـا وفهّة » وفى القاموس المحيط الفهاهة العىّ والنسيان ٤/٢٩٢ فهه .

وفى النسخة ز ورد خطأ (القـهاهة) بالقاف وفى د الفهامة حيث جاء الشطـر الثانى : « إن الفهامة فى التتابع أعـيب » وهو تغيّر غير صحيح . كـما ورد فى و ح إن الفهامة فى التتـابع أعيب وضبط الفعل يعيب فى ز بضم الياء من أعاب ، وفى و بفتحها من عاب .

(١٠) فى ب جـ د (وتقرّب) ، وفى ز (يريدك خطوة وتقرّب)، وفى ب (تزيدك) والصحيح (يزيد ويقرب) لتجانس الحديث .

(١١) والنـاسُ أعداءٌ لِمَا لـم يعلـموا
فتـراهُمُ مـن كلّ فـجٍّ يجـلبُ

(١٢) يتـغامـزون إذا نطقـتَ لديـهمُ
وتكادُ لـولا دفعُ رَبّك تُحْـصَبُ

(١٣) يتـعجّبون مـن الصَّواب ركـاكةً
وخَطَاهمُ فى لفظهم هو أعجبُ

(١٤) ما عندهُـمْ من حُجَّةٍ بخطـابِهم
ولديك حُـجَّتُك التى لاتُـغْلَبُ

(١٥) لغـةُ النـبىِّ عـليـه رحمـةُ ربِّه
من كـلّ ما لغةٍ أصـحُّ وأعربُ

---

(١١) فى د (لمن لا) بدلا مـن (لما لا) ، وفـى جـ (إذا لم يعلموا) ، وفى و (لمن لم) ، وغيرت (فى) بدل (من)

وفى ز كتبت (يجلبـوا) بإضافة واو الجماعة . وهو تحريف إذ الفعل مرفـوع لعدم تقدم ناصب أو جازم وكان الواجب إثبات النون وربما كان المعنى فتراهـم فى كل فجٍّ يجلبهم وحذف المفعول به من الفعل للعلم به واتضاح المعنى .

(١٢) فى د ، و (لطف) بدل (دفع) ، وفى جـ (ويكاد) وهو تصحيف .

ومعنى تحصب « أى ترمى بالحصباء ، أى صغار الحصى أو كـبارها وفى فتنة عثمان : تحاصبوا حتى ما أبصر أديم السماء كما جاء فى العين ٣/ ١٢٣ مادة حصب .

(١٣) فى ب (وخطاؤهـمـو) ، وهذه القراءة أخـلّت بالبيت موسـيقيا ، وفى جـ (وخـطاءهم) وهو تحريف ، وفى و ، ز ، ح (وخطاءوهم) وقـد ورد البيت بتسهيل الهمزة ، وربمـا كانت وخطابهم وفى هـ ، و وردت (من) بدل (فى) وهو تحريف .

(١٤) (بخطابهم) تصحيح مـن هـ ففى بقيـة النسخ « بخطائهم » ، وفى ح ورد الشطر الثانى هكـذا : (ولذلك حجة كالتى لاتغلب) وهو تحريف .

(١٥) فى ح ورد الشطر الثانى : (من كلما نطـق الفصيح وأعرب) و (ما) فى البيت زائدة ، وأعْرَبُ ؛ أى أفصح ، فقد جاء فى العين ٢/ ١٢٨ مادة عرب « أعـرب الرجل أفصح القول والكلام ، وهو عربانى اللسان ؛ أى فصيح » .

(١٦) وكتابُ ربِّك واضحٌ مـا تنْقضى
منه العجائـبُ ما تغوَّرَ كوكبُ

(١٧) لاالحنَ فيـه ، فمن تلاهُ لاحـنًا
عمدًا ، فذاكَ على التلاوَةِ يكْذِبُ

(١٨) ومضى الصحابةُ قَبْل أفصحُ من مضى
ممّن تـضمّن مـشرقٌ أو مـغربُ

(١٩) واستعجم الناسُ الّذى من بعدهِمْ
فكأنّ من طلبَ الفصاحةَ مُذْنبُ

(٢٠) عجـزوا فقالوا لـو أردْنا مثلـما
قد قلت قلنا ، إذ تقولُ وتطلبُ

(٢١) لكـنْ رفضـناهُ ونـنـطقُ بـالذى
نهوى وينطقُ مثـلَه من نَصْحَبُ

(٢٢) كالـثعلبِ الـنّازى إلى عنـقودِه
ليـنالَه فَـصَغَى وأعيـا الثعـلبُ

---

(١٦) ورد فى كل النسخ (العجايب) ، وفى د زيدت همزة بجوار الياء .

(١٧) فى ز (على كتابه) بدل (عـلى التلاوة) وهو تحريف لحدوث خلل موسيقى بـهذا التغير ، وهذا نفسه ما ورد فـى د ، هـ ، وفى ب ورد الشطر الثانـى : (عمدًا فذاك على الكتـاب يكذّب) وفى جـ (عمدًا فذلك للكتاب مكذّبُ) والأخير تصحيح جيد لما ورد فى ب .

(١٨) فى ب (مضا) بالألف ، وفى ح (فيه) بدل (قبل) وهو تحريف .

(١٩) فى د من بعده ، وجاءت (الفصحاء) بدل (الفصاحة) وقد أدى ذلك إلى الإخلال بموسيقى البيت .

(٢٠) فى ح (قلن) بدل (قلنا) ، وفى ب (نقول) .

(٢١) فى ب ، جـ ، د ، و ، ح (يصحب) بدل (نصحب) ، وفى جـ (وننطق) بدل (وينطق) .

(٢٢) (وأعيا) بالألف تصحيح من ب ، جـ ، د ، ح ، و ، ز وفى أ ، هـ فأعيى بالياء ، وفى نسخة ح ورد الشطر الثانى : (لينالَه فصغى وأعيا كالثعلب) وهو تحريف أدى إلى الخلل الموسيقى للبيت .=

(٢٣) فَزَرى عليه وقال هذا حامِضٌ
ولحبَّةٌ منهُ ألذُّ وأعذبُ

(٢٤) أو كالعجوزِ وقد أُرِيقَ طَبيخُها
قالت لهم خبزٌ وملحٌ أَطْيبُ

(٢٥) فارفضْ أُولاك فإن أطيب مجلسًا
منهم بعيرٌ لا أبالك أَجْرَبُ

(٢٦) فإذا نطقتَ فَلاتكُنْ لحَّانةً
فيظلّ يسخَرُ من كلامك مُعْربُ

(٢٧) النحوُ رفعٌ فى الكلام وبعضُه
خَفْضٌ ، وبعضٌ فى التكلم يُنْصَبُ

= وفى جـ (وأصغا) بالألف ، والثعلب النازىّ ؛ أى الثعلب النازع إلى الشرّ ، والنازية حدّة الرجل المتنزّى إلى الشر . العين ٧/ ٣٨٧ (نزى)

وصغى ؛ أى مال . ففى العين صغا (بالألف) ميل فى الحنك وفى إحدى الشفتين ، وصغت النجوم ؛ أى مالت للغروب ٤/ ٤٣٢ (صغو) وأعيا الثعلبُ ؛ أى أصابه الكلال والعجز ، فأعيا الثعلب ؛ أى عجز وكلّ ، يقال الداء العياء الحمق العين ٢/ ٢٧٢ ففى العين الإعياء الكلال وفى القاموس المحيط ٤/ ٣٧٠ (عيى) : أعيا الماشى كلّ . فالثعلب فاعل للفعل .

(٢٣) فى ح وردت (ولحبة) ، بفتح التاء وهو خطأ ، ووردت (الدواء) بدل (ألذ) ، وفى ز (وزرا) بالألف كتابة .

ومعنى زرى ؛ أى عابه . فى العين ٧/ ٣٨١ « أى يزرى فلان على صاحبه أمرًا إذا عابه وعنّفه ليرجع ، فهو زارٍ عليه .

(٢٤) فى ب (كالعجول) بدل (كالعجوز)

وفى جـ ، ز جاء الشطر الثانى : قالت لهم ملح وخبز أطيب بتقديم ملح على خبز ، والوزن مستقيم فى الحالتين .

(٢٥) فى أولاك ؛ أى أولئك ، وفى د ، و جاءت (الاك) بدون واو حسب القراءة الموسيقية للبيت ، وفى ب ، جـ نوّنت كلمة (أبا) . وكلمة (أجرب) صفة لبعير ، وبعير خبر إن ، و (مجلسًا) نصبت على التمييز .

(٢٦) فى د (فيضل) وهو خطأ ، ومُعْرِبٌ ؛ أى فصيح اللسان .

(٢٧) فى جـ (والنحو) بالواو وهو ربط لافائدة منه .

(٢٨) زيدٌ وعمرو إن رفعت ، ونصبه
(زيدًا) وخفضهما بكسر يُعْرَب

باب رفع الاثنين(*)

(٢٩) والرفع فى (الإثنين) بالألف التى
بيّنتها لك فى الكتاب مبوّبُ
(٣٠) رجلان أو أخوان فاعلم أنّه
كالخفضِ نصبُهما معًا يا حوْشبُ
(٣١) والنونُ فى (الإثنين) خفضٌ والتى
فى الجمع تنصب تارةً وتُقَلّبُ

---

(٢٨) (يُعرب) تصحيح من ب ، جـ ففى الأصل (يَعزُبُ) ، وفى د هـ ز ح وردت (حفظهما) بدلا من (خفضهما) وهو تحريف .

(*) ورد العنوان فى و « باب الاثنين » وفى ح باب حروف رفع الاثنين .

(٢٩) يجب تحويل همزة الوصل الموجودة فى « الإثنين » إلى همزة قطع حتى يستقيم وزن بحر الكامل ، وهو البحر الذى تسير عليه القصيدة .

ويبدو أن كلمة (مبوّبٌ) رفعت على أنها خبر لكلمة الرفع فى أول البيت ، أما المقصود بالكتاب فقد تناولته فى الدراسة فربما يقصد كتاب « الجمل فى النحو العربى » المنسوب إليه

وفى جـ كتب فوق بيتها (بوبتها) .

(٣٠) فى جـ كتب الشطر الثانى من البيت مرتين : الأولى كما ورد بالأصل ، والثانية : « كالخفض نصبهما كذا ياحوشب »

والحوشب ، كما ورد فى العين ٣/٩٧ ، من أسماء الرجال وهو العظيم البطن ومن أشهر من سمّى بهذا الاسم : حوشب بن ظِخْمة ذو ظَلَيْم الألهانى الحميرى تابعى يمانى كان رئيس بنى ألهان فى الجاهلية والإسلام أدرك النبى ﷺ وآمن به ولم يره ، وقدم إلى الحجاز فى أيام أبى بكر ، وكان أميرًا على كردوس فى وقعة اليرموك ، وسكن الشام فكان من أعيان أهلها وفرسانهم ، وشهد صفين مع معاوية فقتل فيها ، الأعلام للزركلى ٢/٢٨٨ وكما هو ملاحظ أنه كان شخصية مشهورة وكان قريب العهد بالخليل فقد توفى ٣٧ من الهجرة .

(٣١) فى د وردت (حفظ) بدلا من (خفض) ، وقد تحوّلت - أيضًا - همزة الوصل إلى همزة قطع لإقامة وزن البيت ولهذا رسمت الهمزة همزة قطع فى ب ، وهى على أية حال ضرورة شعرية حسنة وردت أيضًا فى البيت السابق .

(٣٢) وحروف خفض الجرِّ عـندى جَمّةٌ
فيـها البـيانُ لمن أتـانى يطـلبُ

(٣٣) ما بـعدها خفـضٌ ورفْعٌ فِعلُـها
ولقد تلوح كمـا تلوح الأَشْهُبُ

(٣٤) مِن عامرٍ وإلى سعيد ذى الندى
وبدارِ عـمروٍ قد تُنـاخُ الأركبُ

(٣٥) وعلى أبـيك وعند عمِّـك ناقةٌ
ولَدَى أخيك ودون أهلك سَبْسبُ

(٣٦) وأمـام عـبـدِالله دارُ مـحـمّـدٍ
وقُبَـالةَ الـدار المشـيدة مـلعـبُ

(٣٧) ومع الـوليد عصـابةٌ من قـومه
فى الدار عـندهم لقاحٌ تُـجْلَبُ

---

(٣٢) فى جـ جاءت (تأنّى) بدلا من (أتانى) وضبطت بوضع شدّة على النون .

(٣٣) فـى د (ما بـعضها) بدلا من (مـا بعدها) ، وفى جـ تـقدمت (رفع) على خـفض ، وفى ح وردت (يلوح) بدلا من (تلوح) .

(٣٤) فى كل النسخ ما عدا الأصل (ذى الندا) بالألف .

(٣٥) فـى ب (ولدا) بدلا مـن (ولدى) وفـى جـ د (ولذى) وفى ز (ولذا) (وسنسب) بدلا من (سبسب) وفى ح (ينسب) بدلا من سبسب، والسبسب هى المفازة أى الصحراء العين ٧/ ٢٠٣ .

(٣٦) فى د (مُعْلِب) بدلا من (ملعب) وضبطت بضم الميم وكسر اللام ، وفى ط (أمامُ) بضم الميم.

(٣٧) فى ب ، د ، هـ (تحلب) بدلا من (تجلب) والأوّل أولى إذ الـلقاح من الإبل أن تضع الحمل ، وهى فى هذه الحالة حلـوب ، ولا يمنع أن تجلب إلى الدار فى الوقت نفسـه ، وفى جـ لقايح وهو خطأ إذ الجمع لقاح والمفرد لقحة وهى الناقة الحلوب ، وجمع الجمع ملاقيح العين ٣/ ٤٧ ، وفى ط (عصابة) بفتح العـين والصاد والصحيح (عصابة) بكسر العين فهـى من الناس والطير إذا صاروا قطعة . العين ١/ ٣١٠ .

(٣٨) وخلا وفوق وتحت والكاف التى
زيدت ولام والحروف تُقلَّبُ

(٣٩) فتقول: قلت لعامرٍ، وبخالدٍ
وجعٌ ، وأنت كسالمٍ أو أَهْيَبُ

(٤٠) مَنْ مثلُ عبدالله فى أصحابه
أم غير عمرو فى الأمانة يُطلب

(٤١) وتقولُ: فيها خيلُنَا وركابُنا
من خلفنا أُسْدٌ تَزَار وأذْؤُبُ

(٤٢) وتقول: فيها ذو العمامة جالسٌ
والنصب أيضًا إن نصبت تُصوَّبُ

(٤٣) وعليك عبدالله - فاعلم - مشفقٌ
ما فيه إلاّ الرفعُ شىءٌ يُعْرَبُ

(٤٤) ما إن يكون النصبُ إلا بعدما
تمّ الكلامُ وحين ينقصُ يُرْأَبُ

---

(٣٨) (وخلا) تصحيح من ح ففى الأصل (وحذا) والأخير ورد فى و ز ط وفى هـ (وحرى) ، فى د ، هـ و ز ح ب (زادت) بدلا من (زيدت) .

(٣٩) فى ب (لسالم) بدلا من (كسالم) ، وورد : (قل لعامرٍ وبحاله) بدلا من : (قلت لعامر وبخالدٍ) وهو تحريف ، وفى د (وجعًا) بالنصب وهو تحريف ، والأهيب ؛ أى أكثر هيبة ، وهى الإجلال والمهابة . العين ٤/٩٨ .

(٤٠) فى ب (أو) بدلا من (أم) ، وفى د ط (تطلب) بدلا من (يطلب) .

(٤١) فى ز (أَسَد) بفتح الهمزة والسين ، (وتزار) بضم التاء وهو تحريف وفى جـ (وتهيب) بدلا من (وأذوب) (بتسهيل همزة أؤب) حيث جاءت كذلك (أذوب) جمع ذئب لتتساوق وتتوازى مع تزار أى تزأر حيث سهلت الهمزة فى كل منهما .

(٤٢) فى بقية النسخ (قطعت) بدلا من (نصبت) ، والقطع إلى النصب معروف وهو المقصود ، وفى و (يصوّب) بدلا من (تصوّب) .

(٤٣) فى د (فاعلم أنه) ، وفى ز (عند الله) بدلا من عبد الله .

(٤٤) فى د (الرفع) بدلا من (النصب) ، وفى د ، هـ (ينقض) بدلا من (ينقص) وفى هـ =

باب الفاعل والمفعول به(*)

(٤٥) الفـاعلـون من الخلائـقِ كلّـهم
أسمـاؤُهُم مـرفوعـةٌ لاتُنْـصَبُ

(٤٦) ونـعوتُـهم وكُـناهُـم وحُلاهـمُ
والنصب للمـفعول حقًّا أوجب

(٤٧) وتقـول: أكرمَنى أبـوك وزارنى
عمْروٌ وقد ضَرَبَتْ غُلامَك عَقْرَبُ

(٤٨) ورأيت عـبدَالله يضربُ خـالدًا
وأبو المغـيرة فى المدينـة يُضْرَبُ

= (ماء) بدلا من (ما إن) ، وفى ز (ثم) بدلا من (تم) ، ووردت (حين) بفتح الحاء ضبطا ، وكتبت كلمة (يرأب) خطأ وكله تحريف .
ويرأب أى أصلحه وشعبه وأوصله ، رأب الشعاب الصدع يرأبه إذا شعبه ، والرؤبة الخشبة أو الشىء يوصل به الشىء المكسور فيرأب به . العين ٨/٢٨٨ ، وفى القاموس المحيط رأب الصدع كمنع أصلحه وشعبه ١/ ٧٢ .

(*) حذفت (به) من عنوان النسخة ح .

(٤٥) فى بقية النسخ (والفاعلون) ، وفى ح ضبطت كلمة (كلهم) بفتح اللام وتشديدها ، والصحيح الرفع تأكيدًا لـ : (الفاعلون) ، كما ورد فى النسخة ز أو الجرّ تأكيدًا (للخلائق) ، وفى جـ ورد الشطر الثانى : [أسماؤهم (أفعالهم) معروفة لاتنصب] ، وفى ز كذلك وردت (أفعالهم) بدل (أسماؤهم) .

(٤٦) فـى ب ، جـ (وكنـاؤهم وحـلاؤهم) بدلا مـن (وكناهـم وحلاهـم) ، وفى ح (وكنـاوهم وحلاوهم) ، وفى ز ضبطت وكناهم بفتح الكاف وفى د (وجلاهم) بالجيم المفتوحة . وكل ذلك تحريف .

(٤٧) فى جـ د و ز (فتقول) .

(٤٨) فى ب ، جـ ، د ، هـ ، و ز ط (وأبا المغيّرة) بنصـب (أب) عطفا على عبدالله ، وفى أ ، خ جاءت (أبو) بالرفع على أن الواو لعطف الجمل أو على الاستئناف ، وقد كتب البيت على هامش النسخة ب بعد نسيانه بالخط نفسه ، وكذلك الشطر الثانى فى النسخة ط .

(٤٩) ولـقيـت زيدًا راكَـبًـا وأخًا لَـهُ
تجرى بـه وَجْنَاءُ جرفٌ ذِعْـلبُ

(٥٠) ولقد وجدت محـمدًا ذا صولةٍ
فى الحرب والحرْبُ العـوانُ تُلَهَّبُ

باب حروف الرفع(*)

(٥١) وحروف رفع النحو تـرفعُ كلّما
مرّت عـليه وحـدُّها لايَصْـعُبُ

---

(٤٩) فى جـ (وأخالة) وهو تصحيف ، وفى ب ، جـ ز (تجدى) بدل (تجرى) وفى د (يجدى)، وفى و ط (تحدى) ، وقد ضبطت (وجناء) فى النسخة ز بفتح الواو والجيم ، وجاءت (زعلب) بدل (ذعـلب) وفى ط (تغـلب) وفى د (ثعـلب) ، وفـى ح (دعـلب) بالدال ، وكـل ذلك تحريف ، والكلمة غير واضحة فى و ، وفى ح جاءت (جرف) بدل (حرف) .
والوجناء هى الناقة ذات الوجنة الضخمة العين ٦/ ١٨٧
أو كما يقول صاحـب القاموس المحيط الناقة الشديدة ٤/ ٢٧٦ . والحـرْف - كما فى العين ٣/ ٢١١ الناقة الصلبة تشبّه بحرف الجبل قال الشاعر :

جُمالية حَرْفٌ سـنادٌ يشلّها وظيفٌ أزَجُّ الخطْوِ ريّان سَهْوَقُ

ويبدو أن بعـض العرب كان يستخـدم (حرف) بمعنى المهزول الضـعيف كما فى القـاموس المحيط ٣/ ١٣١ ، والخليل لايؤمن بهذا كما يبـدو، حيث علـق على مـن يستخدمها بمعنى المهزولة قائلاً: « ولو كان معنى الحرف مهزولاً لم يصفها بأنها جُمَاليّة سناد ، ولا وظيفها ريّان » كذلك يمكن القول امتدادًا لرأى الخليل الذى ورد فى العين أنه قد استخدمها بما يتسق مع رؤيته داخل هذا البيت ضمن أبيات المنظومـة النحوية حيث وصفها بأنهـا وجناء ذعلب ، والذعلب - كما أشار الخـليل فى العين ٢/ ٣٢٦ الناقة الـشديدة الباقية عـلى السَّيْر وتجمع عـلى ذعالب . أما جَرْف (بالجـيم) الواردة فى النسخة ح فهى تستخدم بمعنى الناقة الشـديدة العظيمة أو الضامرة المهزولة ٣/ ١٣١ القاموس المحيط وهى دلالة جرف عند بعض العرب .

(٥٠) فى ب (يلهّب) ، وفى ز (العوان) ضبطت بكسر النون على العطف . وهو تحريف .
والحرب العوان - كما جاء فى العين ٢/ ٢٥٤ - هى التى كـانت قبلها حرب بكر ، وهى أول وقعةٍ ثم تكون عوانًا ، كأنها ترفع من حال إلى حال أشدّ منها .

(*) العنوان ساقط مـن ز وفـى هـ بالمـداد الأحمر (الجر) وشطبت وكتبت مرة أخرى بالمداد الأسـود (الرفع) .

(٥١) فـى جـ وردت (جرت) بـدل (مرّت) ، (لايـعصب) بدل (لايصعـب) وفى ح (يرفع) بدل (ترفع) .

(٥٢) وتقول هـل عمروٌ أخونـا قادمٌ
ومتـى أبونا ذو المكارم يَـرْكَبُ

(٥٣) بـل خالـدٌ جارٌ لـنا ومـخالـطٌ
وعسى غلامُك نحو أرضك يَذْهَبُ

(٥٤) ولحـبّـذا الفـرسُ الجـوادُ وإنّـه
زيـنٌ لراكـبـه ونـعم المـركَـبُ

(٥٥) وكم الـرجال ومَـنْ أبوك فـإنّهُ
لولا أبـوك لما تـكلَّـم مُصْـعبُ

(٥٦) بيـنا أبـوك وبيـنمـا أصحـابُنـا
متـجاورون تـفرّقوا وتـشعَّـبُوا

(٥٧) وتقول: حيثُ أبوك عَمْروٌ جالسٌ
لِمنِ البـعيرُ الشاردُ المسـتصْعَبُ

---

(٥٢) فى ح ضبطت كلمة (عمرو) بالنصب وهو تحريف .

(٥٣) فى ط (تذهب) بدل (يذهب) .

(٥٤) فى جـ جاء (للذين اركبه) بدل (زين لراكبه) .

(٥٥) (لما) تصحيح من وزح ط ، وفى الأصل (ما) ، ووجودها يجعل التـفعيلة الخامسـة فـى البيت (مفاعلن) فـى بحر الكامل وهو ما يسمىّ بـالوقص وهو ما حذف ثانيه بعـد سكونه وهو زحاف قليل الحدوث .

وفى و ط (فكم) بدل (وكم) .

(٥٦) فى ب ، هـ (تشعّـبُ) بدل (تشعبوا) وهو تحريف ، وفى جـ (أخوك) بدل (أبوك) ، وفى ح (أصحابه) بدل (أصحابنا) ، وفى د (متجاوزون) بدل (متجاورون) ، وفى ح (فتفرقوا) بدل (تفرقوا) وقد أدى إلى خلل موسيقى البيت ، والـتشعب التفرق ، وهو فى البيت من مترادف الكلام، ومن معناه أيضًا الاجتماع . العين ١/٢٦٣، وسيرد هذا اللفظ فى البيتين رقم ٧٦ ، ١١٥

(٥٧) فى د (جيت) وفى هـ (حـيث) ، وفى و ح ط (المتصعّب) بدل (المستـصعب) ، وإن كانت قد صححت فى و ط بكتابة المستصعب بخط صغـير فوقها ، وقد جاء هذا البيت متأخرا عن البيت رقم (٥٨) فى النسخة و ، والبعير المستصعب ، ربما يُقصد به البعير المشتدّ الذى صار صعبًا ، أو أنه الذى لم يركبْ ولم يمسسه حبلٌ انظر العين ١/٣١١ ، القاموس المحيط ١/٩٥ .

(٥٨) أين الرجالُ ذَوو المـروءةِ والنهى
بل أين عُصْبَتُـكَ الكرامُ الغُيَّبُ

(٥٩) وكـأنمـا زيـدٌ أميـرٌ مـقـبـلٌ
لكنْ غلامُـك بالبطالةِ مُـعْجَبُ

باب ترى وظننت وخلت وحسبت(*)

(٦٠) وترى وخلت وهـل تظنّ إذا أتت
نصب كـذلكمُ أخال وأَحْـسِب

---

(٥٨) (أين) تصحيح من ز ، وفى الأصل (كيف) .
وهـذا البيت ساقط من د ، وقـد تأخر هذا البيت عـن البيت الذى بعـده فى جـ ، ز ، وفى و ز (الكرام) بدل (الرجال) وفى ح (ذو) بدل (ذ وو)
وفى العـين ٣٠٩/١ ، ٣١٠ « العصبة من الـرجال عشرة لايقال لأقـل منه ، وأخوة يوسف عـليه السلام عشرة قالوا : « ونحن عصبة » { سورة يوسف (١٤) } ويقال هو ما بين العشرة إلى الأربعين من الرجال ، وقوله تبارك وتعالى : « لتنوء بـالعصبة » { سورة القصص آية (٧٦) } يقال : أربعون ويقال عشرة
وأما فى كلام العرب فكل رجـال أو خيل بفرسانها إذا صاروا قطعة فهم عصـبة ، وكذلك العصابة من الناس والطير » .

(٥٩) فى جـ (مفسـد) بدل (مقبل) ، والبطالة - كمـا فى العين - ٤٣١/٧ « التبطل فعـل البطالة ، وهو اتباع اللهو والجهالة » .

(*) جـاء هـذا العنـوان متأخـرًا عـن البيـت ٦١ فـى النسخـة هـ وسـقط العنـوان كامـلاً مـن جـ ؛ وفـى ب جـاء العنوان : باب ظننت وخلت وسقطت (حسبت) مـن عنـوان الـنسختـين و ز ، وفـى ح جاء العنوان: باب ظننت وأخواتها . وواضح أن هذا العنـوان ربما يكـون قـد وضـع حديـثا مـن فعل النسّاخ .

(٦٠) فى جـ (وترا) بدل (وترى) وأيضًا جاء الشطر الثانى :
(نصبت لذلـكم أظن وأحسب) ، وفى ز ورد الشطر الـثانى بسقوط همزة (أخـال) وجاء بعدها كلمة (أظـن) وقد أدت الزيادة إلى الإخلال بمـوسيقى البيت ، وفى ح (هـلا ظن) بدل (هل تظن) وهذا تحريف أيضًا .

(٦١) ومتى تـرى عبدَ المهيمـن قادمًا
إنّـى أظن مـعـمّـرًا لايعـتـبُ

باب حروف كان وأخواتها(■)

(٦٢) وحروف كان وليس فاعلم ترفع الـ
أسما وتتـبعها النعـوت فتذهب
(٦٣) والنصبُ فـى أفعالها لاتَجْـهَلَنْ
إنّ الجهولَ مـن الرجالِ مُخَـيَّبُ
(٦٤) فتقول: كان أبـوك زيدٌ ذو الندا
جارًا لنـا وإلى العشيرة يُـنْسَبُ
(٦٥) أمسى أخـوك لنا صديقًـا وابنهُ
مازال عـمرو صـادقًا لايـكذبُ
(٦٦) وتقول: ظَلَّ غلامُ عَمِّك جالسًا
بالباب منتظـرًا يصيح ويصخَبُ

---

(٦١) فى جـ أيـضًا وردت (وترا) بدل (وتـرى) ، وفى ح (قادم) بالـرفع وهو تحريـف ، وفى وز ضبطت (لايعتب) بفتح العين والتاء وهو تحريف أيضًا .

(■) فى ب د هـ و زح جاء العنوان : باب كان وأخواتها وفى د هـ كتب العنوان بعد البيت رقم ٦٤ .

(٦٢) فى ب (وتذهب) بـدل (فتذهب) ، وفى د و جاء الـشطر الثانى : (الأسـماء تتبعهـا النعوت فتذهب) وهو موزون علـى هذه الصورة ، أما فى ز فقد ورد (الأسماء وتتبـعها) وفى ذلك خلل بموسيقى البيت . وفى هـ كتب هذا البيت بعد العنوان : باب ترى وظننت . . .

(٦٣) المخيّب من الرجال الذى أصابه الحرمان العين ٤/ ٣١٥ .

(٦٤) (زيد) بالرفع تصحيح من هـ و ز ح ط ، وفـى الأصل (زيدا) بالنصب وهو تحريف ، وفى ب جـ جاءت بالـنصْب وصححت ، وزيد بـدل أو عطف بيان وخبر كـان (جارا) ، وفى ز (جار) بالرفع وهو تحريف .

(٦٥) فى ح (لايكذُب) بضم الذّال .

(٦٦) فى جـ (يصحب) بدل (يصخب) ، وفـى هـ و ح (ضل) بدل (ظل) وفى د (طلّ) بكسر الطاء وضم اللام المشددة وكله تحريف وتصحيف وفى ح (جالس) بالرفع وهو تحريف ، =

(٦٧) أضحى وأصبح أو يكون ولم يزل
أمسيتُ أو نمسى جميعا نكتُبْ

(٦٨) وتقول: ليس أبوك فينا حاضراً
والقوم إنْ راحوا فقربك أسْقَبُ

(٦٩) فإذا أتت ألفٌ وياء مثلها
والتاء والنون التى إنْ أحسبُ

(٧٠) فى الفعل فارفع عند ذلك كلّه
فافهمْ فإنّك إنْ فهمتَ مهذّبُ

(٧١) فتقول: كنت أقول ذاك ولم تزل
تمسى وتصبح ما أراك تَغَيّبُ

= والخليل يشير إلى أن الصخب معروف العين ٤/ ١٩٠ وهو كما جاء فى القاموس المحيط ١/ ٩٥ شدّة الصوت .

(٦٧) فى جـ (قسا) بدل (فينا) وصححت بين السطور ، وفى ب جـ (يُكتبُ) وفى ز (أم) بدل (أو) الأولى ، وفى ح كتب الشطر الثانى محرّفا (أمسيت أو أمسى جميعا يكتب) .

(٦٨) فى جـ (أنسب) بدل (أسقَب) وفى ب (أسغب) ، وفى ح (حاظرا) بدل (حاضراً) وقد ورد الشطر الثانى فى ح : (والقوم إن باحوا فقربكا أسقبوا) وهو تحريف ، والقرب الأسقب . ربما يكون معناه أنه خيرٌ وريٌّ على من يقترب منه فالسقب الغض الطويل الريان العين ٥/ ٨٥ وربما يقصد أنه تعويض عن ذهاب القوم ، فالأسقف ولد الناقة وهو خاص بالذكر انظر السابق (العين) والقاموس المحيط ١/ ٨٥ .

(٦٩) فى ب جاء الشطر الأول : (وإذا أتت ألف وباء قبلها) ، وفى د (بعدها) بدل (مثلها) ، وفى د ح (أنا أحسب) بدل (إن أحسب) وفى ح (ألف وباء) ، وفى ز (أحسب) كتبت بالشين وهو تصحيف .

(٧٠) فى ب د هـ (وافهم) ، وفى ح (كلَّه) وردت بفتح اللام وتشديدها وفى الأصل بكسر اللام على أنها توكيد لذلك .

(٧١) (تَغَيّبُ) مضارع وأصله (تتغيّب) حذفت إحدى التاءين منه وفى ب حرّفت إلى (تعتب) ، وفى هـ (مغيب) ، وفى ز (تُغيِّب) ضبطت بضم التاء .

باب حروف إنّ وأخواتها(*)

(٧٢) وحروفُ إنّ وليت فاعلمْ حدَّها
واحفظ فإنك إنْ حفظت مُذَرّبُ

(٧٣) ولعـلّ، ثم، كأنّ، إنْ ثـقلْتـها
وطريـق لكنّ الـثقيـلة تنـصبُ

(٧٤) فانصبْ بها الأسمـاءَ ثم نعوتَها
وارفع بـها أخبارَهـا يا مُعْـتبُ

(٧٥) فتقول: إن أباك عمرو ذو الندى
عند الكرامِ من الـرجال مُحَبّبُ

(٧٦) بل ليت أهلَ الحىّ عـند فراقهم
والنـاءِ منّا عن قـريب يَشْـعَبُ

(*) فى هـ ح ورد العنوان : باب إن وأخواتها وسقطت كلمة (حروف) .

(٧٢) فى د ، و جاء الشطر الثانى : (فانصب فـإنك إن نصبت مذرّب) وفى هـ ز (مدرّب) بالدال ، وفى جـ ، ز (فاعـرف) بدل (فاعلم) ومذرّب معنـاها حاد ، فالذرب الحاد من كـل شىء العين ٨/ ١٨٣ ، وربما يكون المقصود حاد الذكاء .

(٧٣) فى ب ، د (كان) بدل (كـأن) ، وفى ط (نقلتها) بدل (ثـقلتها) وفى هـ (تنـصب) بضم الصاد وفى د بفتحها ، وفى و تنصب بنونين ، وفى ز ينصب بالياء المضمومة .

(٧٤) فـى جـ (الاسـم) بدل (الأسـماء) ، وقـد ورد الشطر الثانى أيضًا : (وارفـع بها الأخبار يـا متعتّب) ، وهـو شطر موزون على هذه القراءة وفى هـ ط (يا معتب) بفتح الميم ، وفـى ح (يا متعب) ، والمعتب أى الراجع إلى مرضاتـى ، أى عما كان عليه . العين ٢/ ٧٦ وانظر هامش بيت رقـم ٧٩ .

(٧٥) (عمروا ذا الندى) بالنصب من ب د و ز ط أما فى بقية النسخ فقد وردت بالرفع على اعتبار أن (عمرا) عطف بيان أو بدل لـ (أباك) و (ذا) صفة لمنـصوب و (محبب) خبر إن ويمكن اعتبار (عمرو) بالرفع خبر إن ومحبب خبر ثان والأول أولى من وجهة نظرى ،
وفى و ط (مخيب) بدل (محبب) .

(٧٦) (والناء) تصحيح من هـ ح ، وفى بقية النسخ (والنای) فى د (فريقهم) بدل (فراقهم) وفى ب (يسغب) بدل (يشعب) وفى جـ (يتعب) ، وفى ز (يشعب) بضم الياء وفتح =

(٧٧) وكأنّ زيدًا ذا السماحة غائبٌ
لكنّ عَمْرًا قادم يترقّب

(٧٨) ولعلّ موعدَك الذى منّيْتنَا
يوم التلاق عليه بَرْقٌ خُلَّبُ

(٧٩) وإذا أتت ياءٌ وهاء بعدها
فارفع بها أخبارَها يا مُعْتب

(٨٠) فتقول: إنّى سائرٌ ومحمدٌ
وكأنّه يهوى برأى مُعْجَبُ

(٨١) فإذا أتيت بكان أو أخواتها
فى حدّ إن فنصبُها مُتسبَّبُ

= العين ويَشْعَبُ ، كما جاء فى العين ١/ ٢٦٣ أى يجتمع بقومه قال الخليل « هذا من عجائب الكلام ووسع اللغة العربية أن يكون الشعب تفرقًا ويكون اجتماعًا » . انظر البيت ٥٦ من هذه المنظومة وهامشه .

(٧٧) فى الأصل (عمرا) والصحيح كتابيا (عمروا) لأن الأولى تخل بموسيقى البيت وقد وردت (عمروا) فى بقية النسخ ما عدا النسخة هـ فقد جاءت كالأصل وفى ب (غائبا) بالنصب وهو تحريف ، وفى ب أيضًا جاء (مترقب) وفى ح (يتقرب) ، وفى ح أيضًا (زيد) بالرفع وهو تحريف .

(٧٨) خُلّب : « يقول الخليل وبرق خلّب : يومض ويرجع ويرجى » العين ٤/ ٢٧٠ . والملاحظ أن بعض التراكيب وردت فى المنظومة كما وردت فى معجم العين مثل : برق خلب .

(٧٩) فى هـ ، ط (معتب) بفتح الميم
والمعتب كما يقول الخليل فى العين ٢/ ٧٦ « أعتبنى ؛ أى ترك ما كنت أجده عليه ورجع إلى مرضاتى » وكأنه العائد من الخطأ إلى الصواب راجع هامش البيت ٧٤ من هذه المنظومة . .

(٨٠) فى جـ ورد الشطر الثانى : (وكأنه يهواه برأى معجب) وفى ز : (وكأنه يهويه رأى معجب) ورواية جـ بها خلل موسيقى .

(٨١) فى د (بكأن) وهو تحريف يخل بموسيقى البيت ، ومتَسبّب أى جاء بسبب إن ، فكل ما تسببت به يعدّ سببا العين ٧/ ٢٠٣ .

(٨٢) فتـقول: إن أباك كـان مجانـبا
للقـوم حين تكلـموا وتغضّـبوا

(٨٣) فإذا قرنت بها الصـفات فحظّها
نصبٌ كذلك فى صـفاتك توجبُ

(٨٤) فتـقول: إن عليـك دينًا فـادحًا
وقضـاءُ دينـك ما أراه يُـسَبَّـبُ

(٨٥) وتقـول: ليت لنـا حلالاً طيّـبا
إن الحلاَل هو النـهىء الأَطْيَبُ

باب التاء الأصلية وغير الأصلية(*)

(٨٦) والتاءُ إنْ زادتْ فخفـضٌ نصبها
ما عن طريق الخفْض عنها مَهْرَبُ

(٨٧) فتـقول: إنّ بنـات عَمِّـك خُرَّدٌ
بيـضُ الوجوه كـأنّهنّ الـربربُ

(٨٨) وسمعـت عمّاتِ الفـتى يَنْدُبْـنَه
كـلّ امرئ لابـدّ يـومًـا يُنْـدبُ

---

(٨٢) فى د (أو تغضبوا) وفـى هـ و ح ط (وتعصبوا) وفـى ز (وتصعبوا) ، وفـى ب وردت (وتصعب) بدون واو الجماعة وهو تحريف .

(٨٣) فى ح (الصفاة فحفظها) بدل (الصفات فحظّها) وهو تحريف .

(٨٤) فى ح (لم أراه) وهو خطأ ، ومـا أراه يسبّب ، أى لا أرى له سببا ففى العين٧/٢٠٣ « السبب كل ما تسبب به من رحم أو يد أو دين » .

(٨٥) فى جـ د هـ (الهنيّ) ، وفى ح النهىّ وهو تحريف .

(*) فى ح جاء العنوان : باب التاء الأصلية وغيرها .

(٨٦) إشارة إلى المجموع بالألف والتاء المنصوب بالكسرة .

(٨٧) الخُرّد جمع خريدة ، وقد جاء فى العين ٤/٢٢٩ « جارية خريدة أى بكر لم تمسس ، والجميع خرائد وخُرّد وجارية خرودة خفرة حيية » ، والربرب القطيع من بقر الوحش العين ٨/٢٥٨ . القاموس المحيط ١/٧٤ .

(٨٨) أى يموت ويبكى عليه وتذكر محاسنه العين ٨/٥١ . القاموس المحيط ١/١٣٦ .

(٨٩) ودخلت أَبْيات الـكرامِ فأكرموا
زَوْرِى وبَشّوا فى الحديث وقرّبوا

(٩٠) وسمعت أصواتًا فـجئت مبادرًا
والقوم قد شهروا السيوفَ وأجلبوا

(٩١) فـنصـبتُ لمـا أن أَتَتْ أصـليَّـةً
وكذاك يـنصبهـا أخونا قـطربُ

باب التعجب وهو المدح والذم(*)

(٩٢) فإذا ذممتَ أو امـتدحتَ فنـصبه
أولى وذلك- إن قطعـت- تعجّبُ

(٩٣) ما أزينَ العقلَ الـصحيحَ لأهله
وأخوكَ منـه ذو الجهالة يـغضَبُ

---

(٨٩) فـى جـ حرّف الشطر الثانى إلـى : « . . فنسـوا فى الحديث وقرب » وفى د (وبثوا) وفـى ط (ونشوا) وفى ز (زوروا) بدل (زورى) وضبطت (أبيات) بكسر التاء وكل ذلك تحريف .
والزّور كما فـى العين ٧/ ٣٨٠ « الذى يزورك واحدًا كان أو جـميعا ذكرًا كان أو أنثـى » والمقصود أكرموا زيارتى .
والبش اللطف فى المسألة والإقبال على أخيك العين ٦/ ٢٢٣ .

(٩٠) فى ب (وجلّبوا) وفى جـ (وأجلب) ، وفى و ظ بالحاء (وأحلبوا) وفى د و خلّبوا بالخاء وكل ذلك تحريف .
وأجلبوا ؛ أى صاحوا . العين ٦/ ١٣٠ « والفعل أجلبوا من الصياح ونحوه » .

(٩١) فى ح (أخوانا) بدل (أخونا) ، وفـى و فنصبْتَ بفتح التاء ، والقطرب هو الـذكر من السعالى العين ٥/ ٢٥٧ وفى القـاموس المحيط ١/ ١٢٣ دويبة لاتستريـح نهارها سعيا ، ولقب بـه محمد بن المستـنير لأنه كان يبـكر إلى سيبـويه ، فكلما فـتح بابه وجده فـقال ما أنت إلا قطرب لـيل ، وقد تناولت قضية ذكـر قطرب فى الدراسة ومدى إمكانية التـشكيك فى نسبة المنظومة إلـى الخليل بسبب ذكره .

(*) فى د و ز ط جاء العـنوان : باب التعجب وهـو باب المدح والذم وفى ح جاء العـنوان : باب الذم والمدح .

(٩٢) فـى جـ د و ز ح (وإذا) ، وفـى د حرّفت (تعجـب) إلى (لعجب) وفى ح (وذاك) بدل (وذلك) .

(٩٣) فى جـ ح (الفعل) بدل (العقل) .

(٩٤) ما أحسن الرجل الذى لاقيته
يعدو به فرسٌ أغرّ مشطّب

(٩٥) فإذا أتيت بكان فانصب بعدها
ما كان أحلم شيخنا أو يَغْضَبُ

(٩٦) فإذا جَرَتْ بعد الكلام فرفعُها
لا تنصبَنْ فيضيق عنك المذهبُ

(٩٧) فتقول: رأسُك ما أشدَّ بياضَه
من بعد حَلْكَتِه فلمْ لايُخضَبُ

(٩٨) وكذاك زيدٌ ما أشدّ خَلاقَه
وأشدّ نخوتَه فلمْ يتخوّبُ

(٩٩) لاتفصِلَنْ بين التعجب واسمه
فيعيبَه يومًا عليك مُعَيِّبُ

---

(٩٤) فى ب (تعدو) وفى جـ (يغدو) ، وفى هـ و ز ح ط (يعدوا) بالألف بعد الواو وهو تحريف وفى العين ٦/ ٢٣٩ « الشّطْبة : طريقة فى متن السيف وجمعه شطب . وسيف مشطّب مشطوب أى ذو شطب » . وكذلك ورد في القاموس الشطب اسم للسيف ١/ ٩١ .
وقد جاء فى العين والقاموس المحيط معنى مخالف حيث يقال للفرس السمين الذى انتبر متناه ، وتباينت عروقه : مشطوب الظهر والبطن والكفل : أى تزايل بعضه من بعض من سمنه .

(٩٥) فى ب جـ و ز ح (إذ) بدل (أو) ، وفى د (يغضب) حرّفت إلى (يغطب) .

(٩٦) فى جـ (فإذا جرت) حرّفت إلى (إن آخرجت) ، وفى د ز ط (لاتنصبّن) ضبطت بتشديد النون وهذا دليل على عدم معرفة الناسخين بعلم العروض ، لأن هذا الضبط يؤدى إلى الخلل الموسيقى بالبيت ، وفى هـ ضبطت الصاد فى (لاتنصبن) بالضم والكسر معًا .

(٩٧) (يُخْضَب) عائدة فى هذه الحالة على شعر الرأس فى جـ د ز لاتخضب ، وفى جـ سقطت كلمة (بعد) من البيت ، وفى د جاء (رأسَك) بنصب السين .
والخضاب كما فى العين ٤/ ١٧٨ ، ١٧٩ نقول « خضب الرجل شيبه ، والخضاب : الاسم وكل شىء غيّر لونه بحمرة كالدم ونحوه فهو مخضوب .

(٩٨) فى ب صحفّت (نخوته) إلى (نجوته) ، وفى د و وردت (سواده) بدل (خلافه) وفى ح حرّفت (يتحوب) إلى (يتجوب) ، والتحوّب شدّة الصياح والتضرع العين ٣/ ٣١٠ .

(٩٩) فى د سقطت نقطة الفاء من (تفصلن) ، وفى ب د هـ و ط (لاتوصلن) وفى جـ (لاتعجبن) ، وفى د (معيّب) جاءت بفتح الياء مع تشديدها .

(١٠٠) وتقول أظرِفْ بالفتى أحسنْ به
أكرِمْ بأحمدَ إنّه لَمُهذّبُ

(١٠١) فجزمتَه لما أتيتْ بلفظه
بالأمر والمعنى لما يُتعجَّبُ

(١٠٢) وإذا تطاولت الصفاتُ جعلتها
بأشدّ فهى المبتغى المتطَلّبُ

باب النداء المفرد(*)

(١٠٣) فإذا دعوت من الأسامى مفرداً
فارفع فهُو لك إن رفعت مُصَوَّبُ

(١٠٤) يازيد يا داود أكرِمْ مالكًا
سرْ يا يزيدُ وأقبلى يا زينبُ

---

(١٠٠) فى د صّحفت أظرف إلى (أطرف) وفى ح : (فنقول أطرق بالفتى وأحسن به) وفى ذلك خلل بموسيقى البيت .

(١٠١) فى ب هـ تتعجب ، وفى جـ لمن يتعجّب ، وفى ح يتعجب .

(١٠٢) فى جـ جاء الشطر الثانى : بأشد فهو المبتغى والمطلب ، والبيت وإنْ كان صحيحا - حسب هذه القراءة - من الناحية العروضية إلا أن ضربه سيحدث فيه قطع وتتحول التفعيلة إلى (متفاعل) مع أن ضربه صحيح فى بقية القصيدة ، وهذا لايجوز حسب القواعد العروضية وفى هـ (فإذا) بدل (وإذا) ، وفى ح المبتغى بالألف خطًا بدل الياء .

(*) فى د (الندا) وفى هـ (الندى) .

(١٠٣) فى جـ ورد البيت :

فإذا دعوت من الأنام مفرّدا
فارفعه فهو إن رفعت مصوّب

ولو أن البيت قرء بتشديد الراء فى (مفرّد) فإنه يصح عروضيا ، وتكون التفعيلة الثانية من الشطر الثانى على حذف الثانى المتحرك فى متفاعلن وهو جائز على قلة .

وفى ح ورد الشطر الثانى : فارفع فذلك إن رفعت مصوب ، وهو تغيير يحافظ على سلامة البيت موسيقى ومعنى ، وفى و ضبطت فهْو بتسكين الهاء ، ويؤدى هذا الضبط إلى خلل موسيقى .

(١٠٤) سقطت همزة (أقبلى) من أ ، ب ، جـ وذكرت فى بقية النسخ وهو الصحيح لأنها همزة قطع ، وفى جـ ذكر مع الشطر الأول الشطر الثانى من البيت ١٠٥ فقد تم التبادل بين العجزين فى هذا البيت والبيت التالى له .

(١٠٥) يا بكر يا عمّـار يا عمرو ارتفع
يا وهْـبُ يا حـمّاد يـا متـوِّب

(١٠٦) فإذا أضفـت نصبت مَنْ نـاديتَه
ياذا المكـارم أين أصبح جُـنْدُبُ

(١٠٧) ياذا الجلال وذا الأيادى والـعلى
ارحم فـإنّى فى جـوارك أَرْغَبُ

(١٠٨) فإذا كَـنَيْتَ نـصبتَ مـنْ كنَّيْـتَه
يابـا المهـلَّب قـد أتاك مـهلَّـب

باب النداء المضاف(*)

(١٠٩) فـإذا أتت ألـفٌ ولامٌ بـعدهـا
وأردت فانصب ما تريد، وتُوجِبُ

(١١٠) يازيـدُ والضحّاكُ سِيرا نحـونا
فكـلاكما عَـبْل الذراع مُـجَرِّبُ

---

(١٠٥) فى ب (يا عمـروا) بالألف بعد الواو وهو تحريـف ، وفى هـ يا عمر بدون الـواو وفى جـ ذكر عجز البيت السابق بدلا مـن العجز الأصلى لهذا البيت كما قلنا سابقًـا ، وفى د ، هـ متوّب بفتح الواو وتشديدهـا ، والمتوِّب هو الراجع بعـد ذهابه العين ٨/ ٢٤٦ ويمكن أن يكـون المعنى المؤذن إذا تنحنح للإقامة ليأتيه الناس العين ٨/ ٢٤٧ .

(١٠٦) فى د (نصيب) بـدل (نصبت) وهو تصحيف ، وجنـدب علم على إنسان معنـاه كما جاء فى العين ٦/ ٢٠٦ الذكر من الجراد ، ويقال يشبه الجراد .

(١٠٧) فى جـ ورد الشطر الـثانى : ياذا الجلال والأيادى والندا وفى د و ح ط العـلا ، وفى هـ سقطت (فى) من البيت فاختلت موسيقاه .

(١٠٨) فى جـ كنَّيتَ بتشديد النون ، وفى ط ضبط الشطر كله ضبطا غير صحيح والمهلّب علم ومعناه إما الإنسان غليظ شعر ذراعـية وجسده . العين ٤/ ٥٣ أو المهلّب بمعنى الهجّاء ومـنه الشاعر المهلّب . القاموس المحيط ٢/ ١٤٥ .

(*) العنوان ساقط من ب .

(١٠٩) فى وز (وإذا) .

(١١٠) (الضحاك) بالرفـع فى ح ، ز ، ط ، ى ، وبالفتح فى ب د هـ ، وغير مـضبوطة فى أ ، و، ح فى جـ (عند) بدل (عبل) وهو تحريف ، وقد ضبطت مجرب بفتح الراء وتشديدها فى د و ز ح والعبل الضخم العين ٢/ ١٤٨ ولعله يقصد قوة الطاقة القاموس المحيط ٣/ ٢٣ .

باب النداء المنعوت(*)

(١١١) وإذا أتيت بمفردٍ ونَعَتّهُ
فانصبْ فذاك-إذا فعلت- الأَصْوبُ

(١١٢) يا راكبًا فرسًا ويا متوجّهًا
للصيد دونك إن صيدك مُحصَبُ

باب الترخيم

(١١٣) ومن النداء الحذفُ فى ترخيمه
ياحارِ أنت مجرَّب لاتَرْهبُ

(١١٤) يا حار أَحْسِن إن أردت مَسَرّتى
إنى لذلك منْكُمُ مُستَوجبُ

(١١٥) وتقول إنْ رخّمت زينب صادقًا
يازيْنَ إنّ البينَ فيه تشعُّبُ

(*) تصحيح من وز فقد ورد العنوان فى بقية النسخ : باب النداء المفرد والمنعوت حيث تقدم منذ قليل عنوان : باب النداء المفرد ، إضافة إلى أن البيت يدل على ذلك .

(١١١) فى ب و ز ط (وبنعته) بدل (ونعته) وفى جـ وتبعته .

(١١٢) فى د ط جاء الشطر الأول : ياراكبًا فرسًا جوادًا ويا متوجها وفى ذلك خلل بموسيقى البيت ، وفى و محصب بكسر الصاد وفى ح مخضب بالضاد المنقوطة .

ومحصَب ؛ أى مصاب بالحصبة ، وفى العين ٣/ ١٢٣ الحصبة معروفة تخرج بالجنب ، وهى عبارة عن بثر يخرج بالجسد القاموس المحيط ١/ ٥٧ .

(١١٣) فى ب ، هـ (لاتذهب) بدل (لاترهب) وهو تحريف ، وفى ز (مجرَّبا) بالنصب تحريف أيضًا إلا إذا كان حالاً مقدمًا .

(١١٤) هذا البيت ساقط من النسخة جـ ، وفى ح (يا عالم) بدل (ياحار) و « حار » منادى مرخم .

(١١٥) فى جـ جاء (زينب) الأولى مرخمة فى البيت ، وهو تحريف لترخيمه الكلمة بدون نداء علاوة على الخلل الموسيقى فى البيت . =

باب الجزم(*)

(١١٦) والجـزمُ سهـلٌ بـابـه وحروفـه
فى النحو خمـسةُ أحرُفٍ إذْ تُحسَبُ

(١١٧) فتـقُول لم يـرنى أخوك ولـم يَزُرْ
زيـدًا أخوه ولابـنـوه ولا الأبُ

(١١٨) و فَلَـمْ ولما يـجزمـان كلاهـما
لم يَـلْقنـا فى غَزْوتيْـنَا مِقْـنَبُ

(١١٩) لم يـزرعا شـيئًا ولّـا يَحْـصُدَا
وإذا حسبت حقوقهم لم يكذبوا

(١٢٠) أفلـم أقل لـك لاتجار مُـمَاريًـا
واعلم بأنك إن فعـلت ستُغْلَبُ

= فى د (تسـعّب) بفتح العـين مع تشديدها ، وفـى ح تشعبوا وهو تحـريف ، والتشعب الـتفرق أو الاجتماع العين ٢٣٦/١ وهـو فى البيت بمعنى الافـتراق . انظر التعليق على البيت رقم ٢٥٦ ورقم ٧٦ .

(*) العنوان ساقط من ز ، وفى جـ باب حروف الجزم .

(١١٦) فى جـ ورد الشطر الثانى : فى خمسة من أحرف إذ تَـحْسِب وفى هـ (تحسب) بفتح التاء وكسر السين .

(١١٧) فـى جـ جاء الشطر الأول : فـتقول زارنى أخوك ولم يزر ، والبيت به خلل موسـيقى على هـذه القراءة ، وفى د (أخيك) بدل (أخوك) وهو خطأ .

(١١٨) فى د (وولم) بدل (وفلم) وسقطت (فى) من النسخة ح فاختلت موسيقى البيت ، وفى جـ لم تلقنا فى غزوتينا مقتب ، كذلك فى و ز ط د مقتب ، وفى هـ مقلب
والمِقنب زهاء ثلاث مائة من الخيل العين ١٧٨/٥ .

(١١٩) فى ب لم يكذب ، وفى د و ط حـرفت (لم يكذبوا) إلى (لم يذربوا) وفـى ح لم تكذبوا ، وفى جـ ورد الـشطر الثانى : وإذا حـسبت حقوقهـم لاتكذب ، وفى ز زيدت واو فى أول الـبيت فاختلّت بموسيقاه .

(١٢٠) فى د و ح ط لاتجاز بـدلا من (لاتجار) وفى ز (لاتجـاوز) والاختلاف الأخيـر يخل بموسـيقى البيت .

(١٢١) فـإذا أتتْ ألـفٌ ولامٌ بـعدَهـا
فاخفض فأنت إلى السلامةِ أقربُ

(١٢٢) فتقول: لم يقـم الأميرُ ولم ينمْ
زيـدٌ ولم يـزر المدينـة تَـغْلِـبُ

باب الأمر والنهى(*)

(١٢٣) وإذا أمرتَ وإن نـهيـت فهـكذا
قُم يا نـصيرُ ولاتقمْ يـا مرحبُ

(١٢٤) واخفض إذا أدخلْتَ لامًا بعدها
من قـبلهـا ألفٌ فـإنّك تُنْـجِبُ

(١٢٥) فالـقولُ مـنك زُرِ الأمـيرَ ودارَه
ودعِ الجهـالة إن رأسَك أشـيبُ

(١٢٦) وتقـولُ: أَسْرِج يـاغلامُ وألجـم
البرذون وانظر كيف تمشِى الأشهبُ

---

(١٢١) فى ب ، جـ (وإذا) بدل (فإذا) ، وفـى جـ (فإنك) بدل (فأنت) ، وقد اختلـت موسيقى البيت ، فى ز ط (فـاحفظ) بدل فاخفض ، ولعل هـذا دليل على أن القصيدة مـلاة حيث يكون نطق الظاء بدل الضاد وهو كثير .

(١٢٢) فى جـ هـ (ثعلب) بدل (تغلب) وفى ز تغلب بضم الأول وفتح الثالث وهو تحريف . وتغلب علم .

(*) هذا العنوان جاء قبل البيت رقم ١٢٢ فى النسخة هـ .

(١٢٣) فـى هـ و كتبت (فهكذا) بالياء مكان الألف ، وفى ح (يا موجب) بدل (يامرحب) وفى و (يا مُرْجب) .

والمرحب النازل فى سعة ورحابة العين ٣/ ٢١٥ .

(١٢٤) فى ب (منجب) بدل (تنجب) ، وفى ح (بعده - قبله) بدل (بعدها - قبلها) .

(١٢٥) فى جـ (والقول) بدل (فالقول) ، وقد وردت (وداره) بجـرّ الراء فى نسخة و وبضمها فى ز وهما تحريف .

(١٢٦) (تمشى) فى جـ د هـ و ز ، وفى بقية النسخ يمشى ويمكن أن يكون المعنى تمشى الأشهُب جمع =

باب الأمر والنهى بالنون الخفيفة والثقيلة(*)

(١٢٧) والأمرُ بالنـون الخفيفة فاعـلمَنْ
والنهىُ أصعبُ فى الكلام وأعزَبُ

(١٢٨) لاتـعصـينّ الله واطلـبْ عفـوَه
لاتشربَـنْ خمراً فبئْـسَ المشربُ

باب المبتدأ وخبره(■)

(١٢٩) وإذا ابتدأتَ القولَ بـاسمٍ سالمٍ
فارفعْـه والخبرَ الذى يستـجْلَبُ

(١٣٠) فـالمـبتـدا رفـعٌ جـمـيع كـلّـه
ونعـوتُه ولـذاكَ بابٌ مُـعْجـبُ

(١٣١) فتـقول: عمُّـكَ قادمٌ ومحـمدٌ
ويزيـدُ ذو ولدٍ وشـيخٌ أحْـدَبُ

= شهاب ، وهو الشعلة من النار العين ٣/ ٤٠٣ ، أو يكون المعنى يمشى الأشهَب (بفتح الهاء) ، أى الفرس الذى اختلط لون سواده ببياضه ، فالشَّهْب والشُّهبة لون بياض يصدعه سواد فى خلاله المرجع السابق أو الأسد فهو أشهب القاموس المحيط ١/ ٩٣ .

والبرذون الفرس العين ٨/ ٢١٠ .

وفى جـ تمشى الأشْهُب بضم الهاء فى الأشهب .

(*) فى ح سقطت (النون) من العنوان .

(١٢٧) فى هـ وأغرب ، وفى و ز ط وأعرب ، وفى د و أعرب ، وأعزب الواردة بالأصل ؛ أى أبعد وأذهب العين ١/ ٣٦١ .

(■) فى ب هـ سقطت (خبره) من العنوان ، وفى ز وردت (الخير) بدل (الخبر) وفى جـ تأخر العنوان وجاء بعد البيت ١٢٩ .

(١٢٩) هذا البيت تقدم عنوان : باب المبتدأ وخبره فى جـ ، فى هـ (فإذا ، وفى د ، هـ وردت (الخير) بدل (الخبر) .

(١٣٠) فى جـ د و ز (وكذاك) بدل (ولـذاك) ، وفى ح (وكذلك) والأخير إخلال بموسيقى البيت وفى هـ حرفت إلى (وكذا كتاب) .

(١٣١) فى كل النسخ الأخرى (فتقول) ، وفى جـ (أجدب) بدل (أحدب) والأحدب - كما جاء =

(١٣٢) وتقـول: عبدُالله شـيخٌ صـالحٌ
ومحـمدٌ حـرٌّ وأَسلَـم مُعْـجِبُ

(١٣٣) والـريح سـاكنـةٌ وثوبـك ليّـنٌ
والشمسُ بازغةٌ ولونك أشْحَبُ

(١٣٤) وتقول: نحن أولو جلاد فى الوغى
وأنـا ابن عـبـدالله لمّـا أُنْسَـبُ

باب «حتى» إذا كانت غاية(*)

(١٣٥) وإذا أتَتْ حـتى وكـانت غـايةً
فاخفِضْ وإن كثرُوا عليك وألّبُوا

(١٣٦) فتقولُ: قد خاصمتُ قومَكَ كلَّهم
حتى أخـيك لأن قومَك أذنـبوا

= فى العين ٣/١٨٦ - الحدبة : مرضع الحَدَب من ظهر الأحدب ، والاسم الحدَبَة ، وقد حَدب حدبًا واحدودب ظهره ، فى القاموس المحيط ١/ ٥٤ الحدَب محـركة خروج الظهر ودخول الصدر والبطن ، وهو أحدب.

(١٣٢) فى د (جر) بـدل (حر) وهو تصـحيف فى ب جـ ز ح ط (وأسلَمَ) بفـتح الميم ، وتـكون معجب فاعلاً للفعل أسلمَ ، ويمكن أن تكون أسلم علمًا ومعجب خبره .

(١٣٣) فى جـ (أشجب) بدلا من (أشحب) وهو تصحيف ، والأشحب هو الذى تغيّر لونه من سفرٍ أو هزال أو عملٍ العين ٣/٩٨ .

(١٣٤) فى ب جـ د هـ ز ح (الوغا) بالألف ، وبقية الـنسخ (الوغى) بالياء وفى و ز ح ط (أولوا) بالألف فى آخر الكلمة وهو تحريف .

(*) فى هـ سقطت (كانت) من العنوان .

(١٣٥) فى د سقطت الواو من أول البيت ، وكذلك سقطت نقطة الخاء فى (فاخفض) وفى هـ سقطت الألف من (ألّبـوا) وفى ح كتبت الكـلمة بلامين بعد فـك تضعيف اللام وهـو تحريف ، وفى ط وردت (وأكبّوا) بالكاف ؛ وفـى (ب) (والب) بحـذف واو الجماعة ، وفى ح (فاحفظ) بدل (فاخفض) .

وفى العين ٨/٣٤١ فى معنى ألّبوا « وقد تألبوا عليه تألبا إذا تضافروا عليه ».

(١٣٦) فى جـ ، هـ (أذنب) بدل (أذنبوا) بسـقوط واو الجماعة وهـو تحريف وفى ز سقطـت همزة الكلمة ، وفى ز (خاصمتَ) بالتاء المفتوحة وفى ب (لئن) بدل (لأنّ) .

(١٣٧) ولقد أكَلْتُ الحوتَ حتى رأسِه
حتى أخوك يلومنى ويؤنِّبُ

(١٣٨) حتى أخاك ضربتُ لما سبَّنى
وكذاك أفعل بالذى يتوثّبُ

(١٣٩) لما أتيتَ بِفعْلها مِن بعدِها
أجريت بالفعل الذى لايكذبُ

باب كى وكيما ولن وكيلا ولئلا(*)

(١٤٠) وانصبْ بها الأفعالَ كيما واجبًا
وبكَىْ وكيلا والحروفُ تَشَعَّبُ

(١٤١) وبأنْ ولام الجْحدِ واللام التى
هى مثل كيلا فى الكلام وأَرسبُ

(*) (لئلا) كتبت (لأن لا) فى الأصل والنسخ د هـ و ز ط ، وسقطت لن من النسخة ب ، ووردت (الآن) بدلا من (لئلا) فى جـ (باب كى) تصحيح من النسخة ب فقد وردت فى بقية النسخ (باب كم) .

(١٣٧) ضبطت السين فى (رأس بالأوجه الثلاثة (رفعًا ونصبا وجرا) فى الأصل ، وفى ب ح بالجر فقط ، وفى ط وبالفتح فقط ولم تضبط فى بقية النسخ وفى ح ويؤنَّب بفتح النون وتشديدها .

(١٣٨) (يتوثب) تصحيح من هـ وفى الأصل (تيونب) وفى جـ (يتنوّب) وفى ب (يتثوّب) وفى و ز ح ط يتؤنب ومعظمه تحريف وفى د (يؤنب) غير أن البيت سيختل موسيقيا .

(١٣٩) سقط هذا البيت من جـ د و ز ط .

(١٤٠) فى ز تُشَعَّبُ بضم التاء وفى بقية النسخ تشَعَّب ، بفتح التاء على أن أصله تتشعّب مضارع فى أوله تاءان ، حذفت إحداهما وبقى الفعل على ضمّ آخره ، والتشعب التنوع والتفرق ، أو كما يقول الخليل : والزرع يكون على ورقة ثم ينشعب أى يصير ذا شعب ، وقد شُعّب . العين ١/ ٢٦٤ .
فى ح (وبلى) بدل (وبكى) .

(١٤١) فى ح [و لام] بدلا من (واللام) الثانية
وأرسب ؛ أى أعمق وأثبت ، فالرسوب هو الذهاب فى الماء سفلاً ، وجبل راسب ؛ أى ثابت . العين ٧/ ٢٥٠ . القاموس المحيط ١/ ٧٦ .

(١٤٢) فى د (ولم يسير) وهو تحريف ، وفى جـ ز يصير ، وفى ب (كى لا) بدل (كيلا) ، وفى ح حرّفت (الموكب) إلى (و أركب) .

(١٤٢) كيـلا أقول ولن يسـيرَ محـمدٌ
حتى يـسير إلى العـدوّ الموكِبُ

(١٤٣) كيـما تقـومَ ولن يـقومَ مقـاتلٌ
أو يستقيم ولـن يلوح الكوكبُ

(١٤٤) عمدًا لـئلا تغضـبوا ولْتعـلَموا
ما جـابرٌ لـيزوركـم أو يعـتبُ

باب مالم يُسَمّ فاعله

(١٤٥) والفاعـلون ولم يُسَمّـوا حدُّهم
رفعٌ وبعـد الرفع نصبٌ يُـلحَبُ

(١٤٦) فتقول قد عُـزِلَ الأميرُ وزوِّجَتْ
دعْدٌ وقد ضُرِب العشيّةَ شَوْزبُ

(١٤٧) ضربًا شـديدًا إذْ قطَعْتَ نصْـبتَه
ولقد أثـيرتْ فى العـمارة أرنبُ

---

(١٤٣) فى د ط (ولـم يقـوم مقابلٌ) بدل (ولن يقـوم مقاتل) وهو تحريف وفى ز (مجاهد) بدل (مقاتل) ، وفـى ب جـ (يقوم) بدل (تقوم) الأولى ، (تستقيم) بدل (يستقيم) وفـى جـ (أو) بدل (لن) فى بداية الشطر الثانى ، وفى و جاء الفعل (يقوم) بالياء والتاء معا .

(١٤٤) فى ب جاء البيت :

مدا لئلا يغضبوا أو يعلموا ما جايز ليزوركم أو يعتب

وفى جـ جاء الشطر الثانى : ما جايز ليزوزكم أو يتعب وهو تحريف .

وفى ز ط (يغضبوا وليعلموا) ، وفى د (أو يغضب) بدل (أو يعتب) .

(١٤٥) فى جـ هـ (جدهـم) بالجيـم وهـو تصحيف ، وفى و (يجلب) بدل (يلحـب) وفى جـ (يلجب) وفى د (يلجـلب) ، ومعنى يلحب أى يتضح ففى العـين ٣/ ٢٣٩ « وقد لَحب يلحُب لحوبًا أى وضح » وربما كانت (يجلب) كما فى النسخة و

(١٤٦) فى ب ح ط هـ (شورب) بالراء ، وفى جـ جاء الشطر الثانى : « وقد ضربت العشية شودب » وهو تحريف أخل بموسيقى البيت . وربما يقصد بشـوزب الرجل النحيف أو الغضبان ففى العين يقال للرجل النحيف شازب وكذلك الشازب الغضبان . وربما كانت شورب .

(١٤٧) فى هـ (أثيرت) وردت بالتاء المربوطة وهو تحريف ، وفى د ز و (القمارة) بدل (العمارة)، =

(١٤٨) وتقولُ: إنّ نُصَيـر أُعْطِى درهمًا
وكِسَاءُ زيـدٍ مزّقَـتْـه الأَكْلُـبُ

(١٤٩) وتقول: قد سُقيتْ تـهامةُ كلُّها
غيـثا وخُصَّتْ بـالكرامة يـثربُ

(١٥٠) وتقول: إنْ أضمرت: أعطِىَ درهمًا
مُنِعَ الـركوبَ بدهره مـا يَرْكَبُ

(١٥١) وتقول: قد رُمِىَ النُّضَيْرُ بأسْهُمٍ
عن قَوْس صاحبنـا فبادر يَهْرَبُ

(١٥٢) تُلِـيَتْ عـلَىَّ مـن المفـصَّلِ آيـةٌ
ظَلَّـت دموعى خيـفةً تَتَصـبَّبُ

= وفى جـ ورد الشطر الثانى محرفا إلى :
والعدا انبرت فى العمارة أَرْيب
والعمـارة القبيلة الـعظيمة العـين ٢/ ١٣٧ ، والأرنب معروف للـذكر والأنثى وقيل الأرنـب الأنثى والخزر للذكر . العين ٨/ ٢٦٨ .

(١٤٨) فى جـ غيرت (نصير) إلى (تصير) و (أعطـى) كتبت (وأعطا) بالألف وفى ح ورد الشطر الثانى هـكذا : منع الركوب بدهـره ما يركب ، وهذا هو الشـطر الثانى من البـيت رقم ١٥٠ وقد حدث تبادل بين الشطرين فى هذا البيت والبيت رقم ١٥٠ فى النسخة ح .

(١٤٩) فى ز (وخصت) وردت بفتح الخاء وهو تحريف .

(١٥٠) فى ز الركوب بالجر وفى و بالضم ، وفى ب جاء الشطر الثانى : (مُنع الركوب فدهره ما يَرْكَبُ بالبنـاء للمعلوم فـى (ما يركب) وهو تحـريف وفى ح ورد الشطر الـثانى : (وكساء زيد مـزّقته الأكلب) .

(١٥١) (النُّضَير) تصحيح من ب ز وفى الأصل و ح (النـظير) ، ويمكن أن تكون (الأمير) كما فى ب وإن كان المعنى لايروق ، وفى و (النصير) بالصاد .

(١٥٢) فى ز جاء الشـطر الأول : (تليت علىّ مـن المفضّل آيةٌ) بنـصب آية وبالضاد فى المـفضّل وهو تحريف وتصحيف ، وفـى ح (ضلت) بدل (ظلت) ، وكـــذلك فى جـ ط بالضاد ، وفـى د (تنصب) بدل (تتصبّبُ) .

باب «أى» إذا ذهبت مذ هب ما لم يسمّ فاعله(*)

(١٥٣) بل أىّ شىء قيل لابن مساورٍ
فهو اللّجُوج العابس المتصعّبُ

(١٥٤) بل أىّ لفظ أُسْمِعُ النَّفَرَ الأولى
شدّوا الرّحالَ على الجِمَالِ وأحقبوا

(١٥٥) فنأَتْ ديارُهُمْ وشطّ مزارُهُم
وحدا بهم حادٍ مُجِدّ مُطْرِبُ

باب النسق(■)

(١٥٦) وإذا نَسَقْتَ اسمًا على اسم قَبْلَهُ
أعطيته إعْرابَ ما هُو مُعْرَبُ

(١٥٧) وانسقْ وقُلْ بالواو قولك كلّهُ
وبلا وثُمَّ وأَوْ وليسْتَ تعقُبُ

(*) (مذهب) تصحيح من هـ ح وفى الأصل ، جـ ، و ، ز (مذاهب) وقد سقطت مذهب من ط ، وفى ب جاء العنوان كالتالى : باب أى إذا ذهبت بما لم يسمّ فاعله .

(١٥٣) فى جـ (الجوع) بدل (اللجوج) وفى هـ (الجوج) وكذلك كتبت خطأ فى ح ، وفى و ز ح (المستصعب) بدل (المتصعب) وفى ط (ابن مشاور) بالشين .

(١٥٤) فى ز صحفت (الرحال) إلى (الرجال) ، وفى ح كتبت الألى خطأ (الوُلى) ، وفى جـ ، هـ (وأحقب) بدل (وأحقبوا) وأحقبوا ؛ أى شدّوا الحبال إلى بطن البعير العين ٣/ ٥٢ .

(١٥٥) فى جـ (بانت) بدلاً من (نأت) ، وفى ح كتبت (نأت) بالهمزة على السطر ، وفى هـ ح (وحدى) بدل (وحدا) .

(■) فى ز جاء العنوان : باب النسق وهى حروف العطف .

(١٥٦) فى ز ضبطت (إعراب) بضم الباء وهو خطأ .

(١٥٧) كتب هذا البيت كما جاء فى النسخة جـ ، أما فى الأصل والنسخة ح فقد جاء كالتالى :

وانسق وقل بالقول قولك كله
وبلا وثم وإذْ ولستَ تغضَّبُ =

(١٥٨) والفـاءُ ناسـقةٌ كـذلك عـندنـا
وسَبيلُها رحبُ المذاهب مُشْعَبُ

(١٥٩) فتـقول: حَـدَّثَنَا هِـشَامُ وغَـيْرُه
ما قال عوفٌ أو حُسَـينُ الكاتبُ

(١٦٠) ورأيـت زيـدًا لا أبـاه فـعَـمَّـهُ
ثم الـعشيـرة قَبْـلَ أَنْ يتحـزّبوا

(١٦١) ورأيـتُ عمّـارَا وبـكـرًا وابنَـهُ
عبـد السلام وكلّـهم متغـضّبُ

(١٦٢) ولـقد بَـصُـرْت بمـعبـدٍ وزرارةٍ
والزبرقان فأعرضوا (وتنكّبُوا)

= وقد جاء فى ب كما جاء فى الأصل باستثناء تغضب فقد تغيرت (تعصب) وفى د و ط (وقل ما لو) بدل (وقل بالواو) وفى ز يغضب ولست تعصّب بمعنى لست متشددًا العين ٣١١/١ .

(١٥٨) فى ز ورد الشطر الثانى : ما قال عوف أو حسين الكاتب

وقد جاء على سبيل انتقال النظر فهذا الشطر الثانى للبيت التالى رقم ١٥٩ .

وفى جـ ، ح (مسغب) بدل (مشعب) وهو تصحيف .

ومشعب تعنى التفرقة وقد مرّ هذا المعنى من قبل . انظر هوامش الأبيات ٥٦ ، ٧٦ ، ١٤٠ .

(١٥٩) في جـ (فيقول) بدل (فتقول) وفى ح (عرق) بدل (عوف) ، و الشطر الأول ساقط من ز (وكذلك الشطر الثانى من البيت السابق مباشرة .

(١٦٠) فى د حذفت الهاء مـن (لا أباه) وفى و ح حذف الألف من (يتحزّبوا) وفـى د يتخربوا وهو تصحيف ، وفى ب جـ هـ (يتحزّب) يحذف واو الجماعة

وفى ح (ونعمة) بدل (فعمه) .

(١٦١) فى ب د و هـ (متعصب) بدل (متغضب) وفى ز يتغضب ، وفى ح متغصّب .

وفى جـ جاء البيت هكذا :

ورأيت عمارًا وعمرًا وابنه عبد السلام وكلهم مُتَغَيَّبُ

(١٦٢) (وتنكبوا) تـصحيح من جـ ففى الأصل (يتـنكبوا) ، وهو خطأ من حيـث إن المضارع مرفوع بثبوت النون ولم يسبقه ناصب أو جازم والجملة حالية فلم حذفت النون ؟ ، وفى د ح ط يتنكبوا ، وفى ب هـ يتنكب ، وهو تحريف أيضًا =

باب «أى» إذا ذهبت مذهب الفاعل والمفعول به(*)

(١٦٣) فتقول: أىّ بنيك ينفع أهلَه
بل أى كَسْب يا مبارك تكسِبُ

(١٦٤) اخرج فآتِهم وأنت بنادهم
فانظر فأىّ مؤذنيك يُثَوّبُ

(١٦٥) فأجب ولاتدع الصلاة جماعة
إنّ الصلاة مع الجماعة أطْيَبُ

باب الإغراء

(١٦٦) وتقول: إنْ أغريت دونك عامرًا
وعليك زيدًا عنك لايتغيّبُ

(١٦٧) وعليك نَفْسَكَ فالزَمنْها رُشْدَها
والهمّ فانبذه إذا يتأوّبُ

= وقد سقط هذا البيت من ز ، وفى النسخة جـ (الزبرقانىّ) بدل (الزبرقان) وهو تغير أخلّ بموسيقى البيت .

وتنكبوا ؛ أى مالوا وتنحّوا العين ٥/ ٣٨٥ .

(*) العنوان ساقط من ز وسقطت (به) من د ح (مذهب) تصحيح من د ، فى بقية النسخ مذاهب

(١٦٣) فى جـ ز (يامنازل) بدل (يا مبارك) .

(١٦٤) فى و ح (وانظر) وفى هـ ب و ز ح (تنادهم) بدل (بنادهم) وفى د يثوّب بفتح الواو مع تشديدها

و (تنادهم) أو (بنادهم) حذفت مدة الكلمة فى الحالتين والأصل (تناديهم أو بناديهم) .

والمؤذن المثوب أى الذى يتنحنح للإقامة ليأتيه الناس العين ٨/ ٢٤٧ .

وانظر هامش البيت ١٠٥ من هذه المنظومة ، فقد مرّ هذا المعنى من قبل .

(١٦٥) فى جـ (صلاة) بدل (الصلاة) وهو تغيّر يخلّ بموسيقى البيت .

(١٦٦) فى ط (أغزيت) وهو تصحيف .

(١٦٧) فى ب ورد هذا البيت كما يلى :

وعليك نفسك ألزمنْها رشدها والهمّ فاشـــــدده إذا يتأوّب =

باب التحذير

(١٦٨) وكذلك التحذيرُ نصبٌ كلُّه
النّارَ فاحذرْ إنّ يَومَكَ يَقْربُ

باب «قبلُ» و«بعدُ» إذا كانتا غاية(*)

(١٦٩) وتقولُ: قبلُ وبعدُ كنّا قادةً
منْ قبلِ أن يأتى الأمير الأغلبُ

(١٧٠) لما جعلتَ (كليهما) لك غايةً
أوجبْتَ رفعهما وصحّ المشْعَبُ

(١٧١) وتقولُ: من قبلِ الوليدِ ورهطه
كانتْ لنا خَيْل تُقَادُ وتُجْلَبُ

(١٧٢) وتقولُ: جئتُك بعد حولٍ كاملٍ
أو قبلَهُ فيما أخالُ وأَحْسِبُ

= والأصل هو الأصح لما يترتب عليه فى النسخة ب من تحويل همزة الوصل إلى قطع فى (الزمنها) حتى يستقيم الوزن ، وغموض المعنى فى (اشده) .

وفى ح (فالزم) وهو نقص أخلّ بموسيقى البيت ووردت (يتأرّب) بدل (يتأوب) وهو تحريف ، وفى ط (رشدا) بدل (رشدها) هو تحريف أيضًا ، ويتأوب بمعنى يعود .

(١٦٨) فى ب (النار احذر) والأصح ما ورد بالأصل لما يترتب عليه من تحويل همزة الوصل إلى قطع فى ب .

فى د ، و (إن ثوبك تقرب) وفى ز ط (تقرب) .

(*) (كانتا) تصحيح من ب فى الأصل (كانت) ، وفى النسخة جـ ورد العنوان : باب قبل وبعد .

(١٦٩) فى جـ (تارة) بدل (قادة) ، وفى ح (ما يأتى) بدل (أن يأتى) وفى جـ يأت .

(١٧٠) (كليهما) تصحيح من ب ، ففى أ ، جـ د هـ و ز ح (كلاهما) وفى جـ (هما) بدل (لك) ، وجاءت المشعب بالسين بدل الشين وهو تصحيف ، وفى وز رفعهما بضم العين وهو ضبط محرّف .

(١٧٢) أحال بدل أخَال وهو تصحيف .

باب ما شأن وما بال ومالك ومالى(*)

(١٧٣) وتقولُ: مـالك جالسًا لاقـائمًا
ما بـال عمـروٍ خائفًـا يتـرقّب

(١٧٤) ما شـأنُ عبـدالله فيـها داخـلاً
دون الرجال وأنت ليثٌ مُخْرِبُ

(١٧٥) وتقول أيضًا : ما لعبدكَ جالسًا
ما بـالُ حِصْنٍ لـلعدوّ يُـخَرّبُ

(١٧٦) مالـى ومالك غـافِلَـيْن وكلُّـنا
فى نـاظِرْيـه للـمنـيّة مِـخْلَـبُ

(١٧٧) هـذا لمـعـرفـةٍ وإنْ نـكّـرتَـه
فالخفضُ أَفْصَحُ حين ذاك وأعربُ

(*) فى ح (إذا) بدل (ما) فى (ماشأن) ، وفى و (ومالى ومالك) .

(١٧٣) فى جـ ز (عمرو) بالرفع وفى ح بالنصب ، وفى هـ (عمر) .

(١٧٤) (مجرِّب) فى د هـ و ز وهو خلل موسيقى ، وفى ح (مخرّب) ، وفى بـ (مجرب) ، وفى ز (فينا) بدل (فيها) .

وليث مُخرب ؛ أى مثقوب الأذن ، ففى العين ٤/٢٥٥ ، ٢٥٦ الخُرْبة سعة خُرت الأذن ، وامرأة خرباء وعبد أخرب والخربة أيضًا شرمة أى شق فى ناحية ، ويقال ربما كانت فى ثغر الدابة ، وكل ثقبة مستديرة فهى خربة .

(١٧٥) فى ب ورد الشطر الأول : وتقل له ما بال عبدك جالسًا ، وفى جـ ورد البيت كما يلى :

وتقول أيضًا ما لعبدك جالسًا
ما بالُ حفصٌ للعدوّ مجرّب

وفى ز سقطت (أيضًا) فاختلت موسيقى البيت ، كذلك وردت (مخرب) بدل (يخرّب) ، وفى و ضبطت اللام فى (لعبدك) بالضم وهو تحريف .

(١٧٦) فى جـ (فاعلين) بدل (غافلين) ، وفى ز (ناضريه) بدل (ناظريه) .

(١٧٧) فى جـ ورد الشطر الثانى : فالخفض أفصح حين ذلك يُعْرَبُ وفى و د ط سقطت (أفصح) فاختل وزن البيت ، وفى د و ز (فإن) بدل (وإن) .

(١٧٨) ما بـالُ شيخٍ فى جـوارِك نازِلٍ
ما لامرئٍ حـصرٍ لديْك يُـعَذّبُ

باب حسب (وكفى)(*)

(١٧٩) وتقولُ: حَسْبُـكَ درهمان وستّةٌ
كنصيبِ مَن هو منك عندى أكثَبُ

(١٨٠) وتقول: حسبُـكَ درهمان وستّةٌ
وكـفاك ديـناران ممـا تَـحْسِـبُ

(١٨١) بل حَـسْبُ عبدِالله مـا أعطيـتَهُ
وأخـيـه إنّ أخـاه مـنْـه أَذْرَبُ

(١٨٢) يازيـدُ حسبُـك والمغيـرةُ صارمٌ
قد صـحّ منه ذُبَـابُه والمِـضْرَبُ

---

(١٧٨) (شيخ) فى د ز بالرفع ، وفى هـ ز بالجر
(نازل) فى جـ د و ز بالرفع ، وفى هـ بالجر
(امرئ) فى هـ بالنصب
(حصر) فى ز هـ بالجر ، وفى د (حضْر) تصحيف .

(*) (وكفى) إضافة من ب جـ ط .

(١٧٩) هذا البيت ساقط من النسخة ب ، وفى جـ د هـ ز ح ط (أكتب) بدل (أكثب) من الفعل كثب بمعنى قرب ، والكثب : القرب أو الجمع أو الحمل والمضارع يكثُب بالضم والكسر
العين ٥/ ٣٥١ ، القاموس المحيط ١/ ١٢٦ .

(١٨٠) هكذا جاء البيت ، ومن الواضح تكرار الشطر الأول من هذا البيت وسابقه ، وربما كان هذا سببا فى إسقاط بيت من النسخة ب .
فى النسخة جـ (وكذلك) بدل (وكفاك) ، وفى ح سقطت الكاف الثانية من كفاك .

(١٨١) فى ح (يا) بدل (بل) فى أول البيت ، وأذرب ؛ أى أكثر حدّة ، وقد مرّ هذا المعنى فى البيت رقم ٧٢ وانظر العين ٨/ ١٧٣ .

(١٨٢) فى ب جـ د كتبت (ذبابه والمضرب) بأشكال مختلفة فيها تصحيف وتحريف مثل (ديانه - ديانة - المصرب) . . . إلخ
والمِضْرَب : الرجـل الشديد الضرب ، ففـى العين ٧/ ٣١ . رجلَ مِضْرَب ؛ أى شـديد الضرب ، ويكون المعنى أنه غير قادر على هزيمة الذباب أو الرجال الأشداء ، وليس قادر إلا على الضعفاء . =

باب قطك وقدك(*)

(١٨٣) وتقول: قَطْكَ وقَدْك ألْفا درهمٍ
فهما كَحَسْبِكَ فى الكلام وأثْقَبُ

(١٨٤) قطْنى وقَدْنى مـن مُجَالسةِ الأُولى
قد أتعبُوا بدنى الضَّعيفَ وأنصبوا

(١٨٥) فإذا أتيت بقطّ فى تثقيلها
فاخفِضْ وقاكَ الله ما تترهّبُ

= وقد ضبطت فى بعض النسخ (المغيرة) بالفتح وهو تحريف . وكذلك المضرب بأشكال متعددة ، ولعلها أقربها إلى القبول ما أوردناه . وفى القاموس المحيط ٩٩/١ المضْرَب بفتح الميم العظْم الذى فيه ألح .

(*) هذا العنوان ساقط من ح .

(١٨٣) فى جـ (ألفا درهمًا) بنصب الاثنين ، (لحسبك) بدل (كحسبك) وهو تحريف ، وفى ح ضبطت (قدك) بتشديد الدال وكذلك (قطك) بتشديد الكاف وهو تحريف أخلّ بموسيقى البيت ، وفى ح أيضًا (مهما) بدلا من (فهما) و (ألقب) بدل (أثقب) .

وفى العين ١٤/٥ « قط خفيفة ، هى بمنزلة حَسْبُ ، يقال قطك هذا الشىء ؛ أى حسبكه . قال : امتلأ الحوض وقال قطنى

وقد وقط لغتان فى حسب لم يتمكنا فى التصريف

وجاء أيضًا فى العين ١٦/٥ « قد مثل قط على معنى حسب ، تقول : قدى أى حسبى . قال النابغة : إلى حمامتنا أو نصفة فقد

وقال أهل الكوفة : معنى قطنى كفانى العين ١٤/٥ ثم قال الخليل : وأما قط فإنه للأبد الماضى ، تقول ما رأيته قط ، وهو رفع لأنه غاية مثل قولك : قبل وبعد » .

« وأثقب » أى أكثر شهرة ، فالثقوب مصدر النار الثاقبة ، والكواكب ونحوه ؛ أى التلألؤ ، وثقب يثقُب ، وحسب ثاقب مشهور مرتفع العين ١٣٨/٥ .

(١٨٤) فى جـ ، د ط (قدى وقطى) بدلا من (قطنى وقدنى) ، وفى ب (حسبى) بدلا من (قطنى) ، وفى و ز (فى) بدل (من) وشددت الدال فى (قدنى) ، وفى د (مجا) بدل (مجالسة) وفى جـ (وأنصب) بدلا من (وأنصبوا) .

(١٨٥) فى ب جـ (ما تنهيب) ، وفى ز (ما يتهيب) بدل (ما تترهب) وفى جـ (تقليبها) بدل (تثقيلها) ، وفى ط (فاحفظ) بدل (فاخفض) .

(١٨٦) لم يـأتِنـى إلا بخمـسة أَسْـهُمٍ
قطِّ الغلامُ وقال يُـوشِك يَعْقُب

(١٨٧) فإذا أردت بـها الزمـانَ فرفعُـها
أهيا وأتقن فـى الكلام وأصوبُ

(١٨٨) لم يَحْمِنى قطُّ ابنُ أمِّى فى الوغى
يوم الكـريهة والفوارسُ تُـسْلبُ

(١٨٩) وتسـالبُـوا وتطاعـنوا وتجـالدوا
وتعـانقـوا ودماؤهم تَـتَصَـبَّبُ

باب «ويح» و«ويل» فى الدعاء(*)

(١٩٠) فتقولُ: وَيْحَكَ لاتـكُنْ ذا غفلة
والـويـلُ للـكُـفّـار لما كَـذّبُـوا

---

(١٨٦) فـى جـ يغضب ، فـى ز و (الغلام) بالجر وفـى و وجد بياض مكان (فإذا أردت) ، وفى ح (أهيا) بفتح الهمزة والهاء ، وهو تحريف .

وعقبَ يعقُبُ أى يردف ويتبع ، نقول : أتى فلان إلى فلان خبرًا فعقب بخيرٍ منه أى أردف . العين ١/١٧٩ .

(١٨٧) فى جـ (أهنا) بدل (أهيا) وأهيا من أهيأ ؛ أى أكثر ملاءمة

والملاحـظ أن حكـم الخليل على قط بالتشـديد إذا أريد بها الزمان وكانت بمعـنى (أبدًا) فإنما هى رفع ، أى أنها مبنية على الضم .

(١٨٨) فى د هـ و ز ح ط (الوغا) بالألف .

(١٨٩) فى هـ (ودما همو) .

(*) فى ب ، جـ (والدعاء) بدل (فى الدعاء) وفى هـ (الدعى) .

(١٩٠) فى ح (فى) بدل (ذا) ، (يكذبوا) بدل (كذبوا) وهو تحريف ، وقد ورد فى العين فى معنى الويح ٣/٣١٩ :

« أما الويح ونحوه ممـا فى صدره واو فلم يسمع فى كلام العرب إلا ويـح وويس وويل وويه . فأما ويح فيقال: إنه رحمة لمن تنزّل ينزل بلية، وربما جعل مع (ما) كلمة واحدة فقيل ويحما قال حميد:

وويح لمن لم يدر ما هن ويحما

فجعل ويحما كلمة واحدة ، فأضاف ويح إلى ما ، ونصب ويحما لأنه فعل معكوس على الأول =

(١٩١) يـا ويـح زيدٍ مـا أنـاخ بـداره
ويلٌ لمن هو فى الجـحيم يُعَذّبُ

(١٩٢) بُـعْدًا لحـاجد ربّـه سُحْـقًا لَـه
يوم القيامة فى السـعير يُكَبْكَبُ

(١٩٣) وتقـول: ياويـحٌ له مِـنْ ظالـمٍ
كم يـستـتيبُ لـنفـسه ويُـقرِّبُ

باب المجازاة(*)

(١٩٤) فالقولُ إنْ جازيتَ يـومًا صاحبًا
صِلنى أصِلْك وقِيـتَ ما تتهيّبُ

(١٩٥) إن تـأتـنى وتـردْ أذاىَ عـامـدًا
ترجعْ وقرنُكَ حين ترجعُ أعْضَب

= والويل كما فى الـعين ٨/ ٣٦٦ ، ٣٦٧ حلول الشر ، وهو أيضًا باب من أبواب جـهنم . نعوذ بالله منها . واعتقد أن المعنى الثانى أقرب إلى سياق البيت .

(١٩٢) سقط هذا البيت من ب وأضيف فى الهامش بخـط مخالف ، ويكبكب ، أى يرمى فى هوّة النار العين ٥/ ٢٨٥ تعليقا على الآية الكريمة « فكبكوا فيها » الشعراء ٩٤ .

(١٩٣) فى ب كتبت (كم) فى نهاية الشطر الأول ، والصحيح أنها تأتى فى بداية الشطر الثانى ، وهذا دليل على عدم معرفة الناسخ بعلم العروض .

وفى جـ د ط ز (لم يستـتيب) بدون جزم الفعل وهذا أيضًـا دليل على عدم معرفة كثـير من نسّاخ المنظومة بعلم النحو وفى ح (يريه) بدل (لنفسه) .

(*) سقط هذا العنوان من النسخة جـ وأضيف فى الهامش بالخط نفسه .

(١٩٤) فى جـ (ما يتهيب) .

(١٩٥) فـى د هـ ز (أغضب) بدل (أعضب) ، فـى ب د (تزد إزائى) ، وقد ورد البيـت فى جـ هكذا :

إن تأتنى وتزور دارى عابـــدًا
ترجع وقربك يوم تأتى أعصب

والقرن الأعضب ؛ أى المكسور ففى العين ١/ ٢٨٣

« شاة عضباء : مكسورة القرن ، وقد عَضِبَتْ عَضْبًا وأعضبتها إعضابًا ، وعَضَبَتْ قرنها =

(١٩٦) من يـأتِ عبدَالله يَـطْلُـبْ رفده
يرجـعْ سليـمًا غـانمًا لايُغْـلَبُ

(١٩٧) وتقولُ: مَـنْ يعمل ليـوم معاده
يُسـعَدْ به وهو الحـظىّ المنـجبُ

(١٩٨) وإذا أتَـتْ ألـفٌ ولامٌ بعـدهـا
فاخفـض كفاكَ الله ما تتـجنَّبُ

(١٩٩) فتقـولُ: من يزرِ النبىَّ مـحمدًا
يكن الـنبىُّ شفـيعَه يا مُـوهِبُ

(٢٠٠) ومتى تكنْ لك حـاجةٌ لايقضِها
إلا الـكريم المـاجدُ المـتـنجِّـبُ

= فانعضب أى انكسر » ومعنى البيت على أن من يرد إيذاء الآخرين شبه بالشاة أو التيس مكسور القرن. والبيت على هذه القراءة ليس به خلل موسيقى ، غير أن بالتفعيلة الثالثة (العروض) وقصا ، وهو حذف الثانى المتحرك من (متفاعلن) لتصير (مفاعلن) وهو زحاف .

(١٩٦) فى هـ (ما يأت) بدل (من يأت) ، وفى د (لايغضب) بدل (لايغلب) .

(١٩٧) فى جـ (ويقـول) والمنجب الكريم ذو الحسب إذا خـرج خروج أبيه فى الكرم . والفـعل نَجُبَ يَنْجُبُ نجابة ، ويمكن أن يكـون المعنى المنجب ؛ أى المستخلص المصطفى اخـتيارًا على غيره . العين ١٥٢/٦ .

(١٩٨) (فاخفض) تصحيح من ب جـ ، وفى الأصل ، ز فاحفظ . وفى جـ جاء الشطر الثانى .
فاخفض كفاك الله من يتخيّب
وفى ز (ما تتحيّب) بدل (تتجنب) وهو تصحيف .

(١٩٩) فى و(يرد) بدل (يزر) ، وفى ز (يا مَوْهب) بفتح الميم .

(٢٠٠) فى وز (لانفضها) بـدل (لايقضها) وفى ح (لاتقضها) وفى ح أيضًـا و إن الكريم بـدل (إلا الكريم) ، وفى جـ (المتجنب) بدل (المتنجب) ، و المـتنجب الكريم الأصل المصطفى المختار انظر هـامش البيـت ١٩٧ ، العين ١٥٢/٦ ، إذا كانت الـياء فى (لايقـضها) سقـطت مع (لا) الناهية أو سقطت للضرورة الشعرية على حدّ قول الشاعر :

محمـــد تفـد نفسك كلَّ نفس إذا ما خفت من شىء تبالا

فإن (الفاء) ساقـطة من جواب الشرط المنفى حـيث كان من الواجب أن يقول (فلا يـقضها) وقد أشار الخليل إلى إسقاط الفاء فى جواب الطلب المنفى أو جواب الطلب الواقع جملة اسمية بأنه =

باب الاستثناء(*)

(٢٠١) وانصِبْ إذا استثْنَيْت إنْ أَخْرجْتَهُ
عنْ فعلِه فيما يحدّ ويوجب

(٢٠٢) فتقول: قَدْ هُزِلَتْ خُيولُك كلها
إلا الكُمَيْتَ فإنه لايُرْكَبُ

(٢٠٣) وإذا أتى بعد الجحود فإنّه
يُعطى من الإعرابِ ما يَسْتَوجبُ

(٢٠٤) لم يأتِ من إبلِ العشيرة كلِّها
من رعيها إلا البعيرُ الأصْهَبُ

(٢٠٥) ما جاء غيرُ محمدٍ بل قد أَتَوْا
غيرُ الوليد فإنّه يُسْتَعْتَبُ

= « لايكون هذا إلا أن يضطر شاعر » الكتاب ٣/ ٦٤ وعلى هذا فهناك مندوحة للخليل أن يفعل ذلك حيث كان الإسقاط لضرورة النظم .

(*) فى ح (الانتثاء) وهو خطأ .

(٢٠١) فى جـ ح (يجد) بدل (يحد) ، وفى ب (نجد) وفى جـ جاءت كلمة (وانصب) فى أول البيت غير واضحة ، وفى ط (أجرمته) بدل (أخرجته) .

(٢٠٢) فى ط جاء الشطر الثانى : (من رعيها إلا البعير الأصهب) وهو الشطر الثانى من البيت رقم ٢٠٤ وهو خلط ، وفى ب جاء الفعل (هزلت) بفتح الهاء والزاى وهو تحريف لأن الفعل (هزل) من الأفعال المبنية للمجهول بناء واجبا . والكميت الفرس لونه ليس بالأشقر الأدهم وفيه حمرة وسواد العين ٥/ ٣٤٣ .

(٢٠٣) هذا البيت ساقط من ط ، وفى و ز (لم يستوحب) بدل (ما يستوجب) ، فى ب (فإذا) .

(٢٠٤) (لم يأت) كتبت من و ز وهى فى الأصل غير واضحة وفى بقية النسخ (ما يأت) ما عدا جـ ففيها (من يأت) وفيها أيضًا (الأصعب) بدل (الأصهب) .

وقد سقط الشطر الأول من ط ، وجاء الشطر الثانى مع البيت رقم ٢٠٢

وفى العين ٣/ ٤١٣ « الصَّهَب والصُّهْبة لون حمرة فى شعر الرأس واللحية إذا كان فى الظاهر حمرة، وفى الباطن سواد وبعير أصهب وصهابىّ ، وناقة صهباء وصهابية » .

(٢٠٥) فى ز سقطت (بل) فاختل البيت موسيقيا .

باب «ربّ» و«كمْ»

(٢٠٦) واخفضْ برُبّ إذا أتَتْكَ وكمْ إذا
كانت لمعناها وأنْتَ الأَكْرَب

(٢٠٧) ربّ امرئٍ ذى نائل ومروءة
فى التُّرْبِ أمسى خدّه المتترّبُ

(٢٠٨) كمْ منزلٍ قد كانَ يَغْبِطُ أهلَه
أضْحَوا كأنهمُ به لم يَجْتَبُوا

(٢٠٩) وتقول: إنّى قد مررتُ بطفلة
بيضاءَ تَسْتَلبُ النفوسَ وتخلبُ

(٢١٠) أبصرتها فَغَضَضْتُ عنها ناظرى
خوفَ القصاصِ وظَلّ قلبىَ يرغُب

---

(٢٠٦) (وبكم) تصحيح من د و ز ط ، وفى بقية النسخ (وكم) وفى بعض النسخ (أتت وكم) ويكون بالعروض وقص (مفاعلن) وصحة التفعيلة (متفاعلن) وفى د هـ سقطت نقطة الخاء من (واخفض) ، وفى د و ز ط (كمعناها) بدل (لمعناها) ، وفى ب جـ هـ (الأريب) بدل (الأكرب) ، والأكرب ، أى الأقرب والأسرع ، ففى العين ٥/ ٣٦٠ « يقال خذ رجلك بإكراب ؛ أى أعجل بالذهاب وأسرع .

(٢٠٧) فى جـ (تربة) بدل (خده) ، وفى د و ز (المترب) بدل (المتترّب) ، وفى هـ (امرء) والمتترّب ؛ أى الملوّث بالتراب العين ٨/ ١١٦ .

(٢٠٨) سقطت (قد) من النسخة ز ، وفى جـ جاءت لم (يجيب) بدل (لم يجتبوا) ، وفى ز (لم يحسبوا) وفى هـ (لم يجتب) بدون واو الجماعة وفى د (لم يحتبوا) بالحاء ، وفى هـ (أضحوا) بدون ألف بعد واو الجماعة وكله تحريف .

والتجبية : ركوع كركوع المصلّى العين ٦/ ١٩٢ ؛ أى كأنهم لم يعيشوا بهذا المنزل ولم يصلوا داخله ؛ أو أن المعنى لم يقتربوا منه ، وتكون الباء بمعنى فى ، واجتبى الرجل بمعنى قرب . العين ٨/ ١٩٢ .

(٢٠٩) وتخلب ؛ أى تأخذ قلب الرجل ونفسه ، ففى العين ٤/ ٢٧٠ « الخلابة : أن تخلب المرأة قلب الرجل بألطف القول وأخلبه ، وامرأة خلاّبة ؛ أى مذهبة للفؤاد وكذلك خلوب » .

(٢١٠) فى جـ ورد الشطر الثانى :
(خوف الغضاض وضل قلبى يرعب) وهو تصحيف وتحريف . وفى هـ (وضل) ، وفى ح ط (يرعب) .

باب «مُذْ» و«منْذ»(*)

(٢١١) وارفعْ بمذْ واخفِض بمنذٍ بعدها
مذْ ليلتان قضاك دَيْنَكَ أَشْعَبُ

(٢١٢) وتقول: هذا الماءُ عذبٌ باردٌ
ومن المياه كثيرةٌ لاتُشْرَبُ

(٢١٣) منْذُ الغداةِ وكنتُ مُذْ سنةٍ مضى
مرْوانُ مذ شهران صيد القَرْهَبُ

(٢١٤) وتقولُ: هذى ناقةٌ وفَصِيلُها
دونَ المدينة راتعيْن وأَسْقَبُ

(*) هذا العنوان ساقط من هـ .

(٢١١) فى هـ (ذينك) بدل (دينك) .

(٢١٢) (عذب بارد) تصحيح من ب ، وفى بقية النسخ (عذبا باردًا) بالنصب بما فى ذلك النسخة (أ) ، وهو تحريف لكونهما خبرين للمبتدأ (هذا) إلا إذا كان نصب الاثنين على لغة قبيلة بنى سليم الذين يعملون القول اعمال الظن مطلقا ، فتكون هذا مفعولا أول ، وعذبًا مفعولا ثانيا ، دون اكتمال شرط إجراء القول مجرى الظن ، وفى جـ (يشرب) بدل (تشرب)

وأشعب علم على رجل فى رجليه فجوة ، ففى العين ١/ ٢٦٤ أشعب الرجلين ؛ أى فيهما فجوة ، وظبى أشعب متفرق قرناه متباينان بينونة شديدة .

(٢١٣) فى هـ (مضيا) بدل (مضى) وقد أدى هذا التحريف إلى خلل موسيقى بالبيت وفى ز كتب (مضى) فى أول الشطر الثانى من البيت فأدى ذلك إلى خلل فى الشطرين، فى ز ضبطت (صيد) بالرفع وفى و بالنصب

وفى جـ حرفت (صيد القرهب) إلى (تصيد العرهب)

وفى د ح (القهرب)

والقرهب من الثيران المسن الضخم العين ٤/ ١١١

(٢١٤) فى ب جـ (هذا) بدل (هذى) ، وفى ز (وأشقب) بدل (وأسقب) وهو تصحيف، ومحيت كلمة (أسقب) من جـ والأسقب ولد الناقة وهو خاص بالذكر ٥/ ٨٤ .

باب المعارف(*)

(٢١٥) ومعارفُ الأسمـاءِ أسماءُ الورى
زيد وعمرو ذوى الندى ومُهَلَّبُ

(٢١٦) وكـذاك مـا ألـفٌ ولام بـدؤه
الـدّار والـبـستـانُ والمـتـرقِّـبُ

(٢١٧) وتقول: ثَـمّ فوارسٌ مجمـوعةٌ
عند الوصيد وتـلك خيلٌ شُرَّبُ

(٢١٨) وتقـولُ: ذاك غلامُ سوءٍ مقـبلٌ
وكذاك ذاك حمارُ وحشٍ أَقْهَبُ

(٢١٩) ما كـان معرفـةً نَصَـبتَ فِعَـالهُ
تلـك الأباعزُ خمـسةٌ لاتُنْـهَبُ

باب النكرة(*)

(٢٢٠) فـارفْع إذا نـكّرتـهـا وفِعَـالَهـا
هذ بـعيـرٌ فى الـزروع مُسَـيَّبُ

(*) سقط هذا العنوان من أ ب هـ ح وكتب تكملة من بقية النسخ

(٢١٥) فى ب (الورا) كتبت بالألف . ومهلّب علم على شخص .

(٢١٦) (بدؤه) حرّفت فى ب إلى (يدوه) وفى هـ إلى (بدأه) وفى د إلى (بعدأه) .

(٢١٧) فـى ب بياض مكـان كلمـة (وتقـول) ، وصحفت (شُرَّبُ) فى هـ إلى (سزّب) وفى ط (شزّب) .

(٢١٨) ضبطت (حمار) بالنصب فى هـ وهو تحريف ، وفى ط (حسن) بدل (وحش) ، وفـى جـ (أفهب) بدل (أقهب)

والأقهب هـو الأبيض أو المسنّ ، وقـد ورد المعنيان فى الـعين ٣/ ٣٧١* ، وربما الأقرب إلى مـعنى البيت حمار وحش مُسنّ .

(٢١٩) (نَصَبْتَ) ضبطت فى هـ بفتح الباء وتسكين التاء وهو تحريف وفى جـ صحفت إلى (تصيب) ولاتنهب أى لا تؤخذ ولاتستباح العين ٤/ ٥٩ .

(*) هذا العنوان مثبت من جـ ط ز و ساقط من بقية النسخ بما فى ذلك الأصل .

(٢٢٠) فى د ط (مسبب) وهو تصحيف ، وفى (ح) (الحروث) بدل (الزروع) ، وفى جـ =

(٢٢١) وتقول: تلك مفازةٌ محشوّةٌ
هذا غديرٌ قد علاه الطَّحلبُ

باب «الذى» و«من» وما اتصلا بها وهى المعرفة(*)

(٢٢٢) فإذا أتيتَ بما ومَنْ ثُمّ الذى
فأولاك معرفةٌ إليها تُنْسَبُ

(٢٢٣) فتقولُ: هذا ما عرفت مبادراً
إنّ الذى أبَصْرت ظبىٌ أَشْعَبُ

(٢٢٤) هذا لعمرك ما جَمَعْتَ مُفَرَّقًا
فاطلبْ لنفسكَ مَوْئلاً ياحوشَبُ

= حرّفت (محشوّة) إلى (محتوّة) وفى العين ٧/ ٣١٤ سيَبت الدابة أو الشىء : تركته يسيب حيث يشاء ، والبعير إذا نتج سنتين وأدرك نتاج نتاجه يرعى حيث شاء ، لايركب ولايستعمل .

(٢٢١) (الطحلب) كما فى هـ ط ، وفى بقية النسخ (الطحلب)
فى د و ز (مغارة) بدل (مفازة) ، وفى ح سقطت نقطة الغين فى (غدير) وهو تصحيف
والطحلب والقطعة طحلبة ؛ الخضرة على رأس الماء المزمن . العين ٣/ ٣٣٤ .

(*) هذا العنوان ساقط من ز ، وفى ح (صلاتها) بدل (اتصلا بها)
وفى د (وما يصلا بها من معرفة) وهو تحريف ، وفى الأصل كتبت كلمة (المعرفة) على شكل (المفعول) ثم شطبت .

(٢٢٢) فى هـ (و إذا) ، وكلمة (فأولاك) يقصد فأولئك لكنها خففت إلى الأولى وقد حرفت الكلمة فى د إلى (فاؤلاك) .

(٢٢٣) فى د هـ و ز ط (ظبيا) بالنصب وهو تحريف ، وفى و ز ط (أسغب) ، وفى د (أسعب) وهو تصحيف وتحريف بيّن . وقد مرّ معنى أشعب فى هامش البيت ٢١١
وهو فى العين ١/ ٢٦٤ « ظبى أشعب : متفرق قرناه متبايننان بينونة شديدة » ويلاحظ التوافق والتلاؤم بين البيت وما ورد فى العين بوصفه الظبى بأنه اشعب .

(٢٢٤) فى جـ ضبط (مفرَّقا) بفتح الراء مع تشديدها ، وفى الأصل بالكسر مع التشديد ، وفى جـ جاءت (معرفا) وهو تحريف
وحوشب هو علم على إنسان يعنى الرجل العظيم البطن العين ٣ / ٩٧ وقد مرّ هذا الاسم فى البيت رقم ٣٠ من المنظومة .
والموئل طلب النجاه أو المبادرة إلى المكان القاموس المحيط ٤/ ٦٤ :

(٢٢٥) فإذا تـقدمت الصـفاتُ فرفعُـهَا
لاعنـدنا رجـلٌ يصيـدُ مُكَـلَّبُ

(٢٢٦) وتقـول: ما هذا أخاك ومـا أنا
خِدْنُ الذى بـالمسلمات يـشبِّبُ

(٢٢٧) ما عمـرو فينا شاهد هـو غائبٌ
فى البـيد يصعد تـارةً ويُصَوِّبُ

(٢٢٨) وقياس ذاك الـباء حين نزعـتَها
والطّرف يـعثُر تارةً إذْ يـحسبُ

---

(٢٢٥) هذا البيت ساقط من جـ ز ، فى و (وإذا) بدل (فإذا) وجاءت (الصفات) بالتاء المربوطة وهو تحريف ، وقد تكـرر هذا البيت فى المنظومـة برقم ٢٦١ والمكلّب كما جـاء فى العين ٥/ ٣٧٥ الذى يعلّم الكلاب الصيد ، والمعنى ليس عندنا رجل يعلم الكلاب الصيد يصيد هو .
وفى القاموس المحيط ١/ ١٣٠ « المكلّب معلم الكلاب الصيد وبفتح اللام المقيّد »
والمعنى الأقرب هو ذلك المعـنى السابق (الأول) ولامانع أن يكون المعنى الثانـى هو المقصود ، فقد أشار الخليـل إلى ما يشبهه فـى قوله : الكلبتـان للحدادين ، وكلالـيب البازى مخالبـه ، والكلب المسمار ، وهى كلها أشياء تستخدم فى تعويق الإنسان أو الطائر عن الحركة .

(٢٢٦) فى هـ (أخوك) ، وقد سقطت اللام من (تقول) فى د.
وفى جـ د و ز ط (يسبب) بدل (يشبّب) وهو تصحيف .
وفى د (خدن) بضم الخاء
وفى العين ٤/ ٢٣٢ « خدن الجـارية محدثها ، ومخادنـك يكون معك فى ظاهر أمـرك وباطنه وفى القاموس المحيط ٤/ ٢٢٠ الخدن : الصاحب
والمعنى على أن الناظم لايوافق الذى يشبب ويتغزل بالنساء .

(٢٢٧) فى هـ (ما عمر) بدل (ما عمرو) وهو إخلال بموسيقى البيت . ومعنى يصوّب ؛ أى يجئ من علُ منحدراً حتى يستقر ، ففى العين ١٦٦/٧ التصوّب : حَدَبٌ فى حُدُور ، وصوّبت الإناء ورأس الخشبة ونحوه تصويبا إذا خفضته .

(٢٢٨) فى د هـ و ز ح (تحسب) بدل (يحسب) ، وفى جـ (الياء) بدل الباء ، وفى ب ورد الشطر الثانى :
والظرف يعبر تارة إذ تحسب ، وهو تصحيف وتحريف
ويحسب ؛ أى يقدر العين . ١٤٩/٣ .

(٢٢٩) وتقول: فـيما لايصحّ ولـوجها
مـا أنت إلاّ نـائمٌ ومُـخَصَّـبُ

باب الجواب بالفاء

(٢٣٠) وإذا أتتـك الفـاءُ عِنْـدَ جوابـها
فانصِبْ جوابَك والكفُورُ مُخَيّبُ

(٢٣١) عنـد الجحودِ وعـنْد أمرِك كـلِّه
ومـن الكـلام مُتَـرّسٌ ومُبَـوّبُ

(٢٣٢) والنهى ثُـمَّتَ فالتمنّـى أو تكن
مستفهمًـا خاب الغَوِىّ الأكْذَبُ

(٢٣٣) فتقـولُ: سِر نحوى فأَمْنـحَك الذى
تبغيـه عندى إنْ فَعَلْتَ وتَـطْلُبُ

---

(٢٢٩) فى و ز ح (مخضّب) بالضاد ، وفى ح (لموجها) بدل (ولوجها) وفى وز سقطت نقطة الجيم من الكلمة .

وفى ب جاء الشطر الأول : وتقول ما الا يصح ولوجها وهو تحريف أخلّ بموسيقى البيت .

والمخصّب رجل كثير الخير . العين ٤/ ١٧٩ القاموس المحيط ١/ ٦٤ .

أما على رواية (مخضّب) بـالضاد ، فمعنى الكلمة أنه أصابه المشيب ففى العين ٤/ ١٧٩ خضب الرجل شيبه ، والخضاب الاسم وكل شىء غيّر لونه بحمرة كالدم ونحوه فهو مخضوب .

(٢٣٠) فى ب (مُحَبَّبُ) بدل (مُخيّب) وهو تصحيف .

(٢٣١) فى جـ غيّرت (مترس) إلى (ميرس) وهو تصحيف ، ومعنى مترس ؛ أى خفى ، فالمترس ؛ أى المستتر ، والتترس أى التستر ، ويطلق على كل شىء تترسْتَ به فهو مترسة لك . العين ٧/ ٢٣٧ ، القاموس المحيط ٢/ ٢٠٩ .

والشطر الثانى : ومن الكلام مترس ومحدد يعنى أنه يوجد بالكلام ما هو خفى يلمح ، وما هو ظاهر محدد .

(٢٣٢) (فالتمنى) تصحيح اقتضاه السياق فقد وردت فى كل النسخ (فى التمنى) فى ح حرفت ثمت إلى ثبت ، وفى هـ تمت وفى ز ثمت بفتح الثاء ، والغوى الذى يعيش فى ضلال العين ٨/ ٤٥٦ .

(٢٣٣) فى ب د ح (لأمنحك) بدل (فأمنحك) وهو تحريف لأننا فى موضع الفاء لا اللام وفى ز (وأمنحك) وفى جـ حرّفت (سر) إلى (سبر) .

(٢٣٤) وتقول: لاتـدع الصلاةَ لوقـتها
فيخيـبَ سعيُك ثُمّ لاتُسْـتَعْتَبُ

(٢٣٥) وتقولُ: ليتك عندما فى مِصْرِنا
فتُصِيبَ حلوَ العـيش يا متطيّبُ

(٢٣٦) وتقول فـيما لايكون مُـجَازِيًا:
قد كـان يغشـانا فيُكْـثِر قعـنَبُ

باب فيم ومم وحتام وعلام(*)

(٢٣٧) وتقولُ: فـيمَ تلومُـنى وتسبُّـنى
حتّام فى جبلِ الـعداوة تَحْطِبُ

(٢٣٨) وعلامَ تَظْـلِمُنَا وتـبخَسُ حقَّـنا
والحقّ أحسنُ مـا أتيت وأوجبُ

---

(٢٣٥) فى ب (متطبب) بدل (متطيب) ، وفى ز ضبط الفعل (تصيب) بضم الباء مع أنه منصوب، كذلك تحولت الحاء إلى خاء فى (حلو)

والمصْر - كما جاء فى العين ٧/ ١٢٣ - « كل كُورة تقام فيها الحدود وتغزى منها الثغور ويقسم فيها الفىء والصدقات من غير مـؤامرة الخليفة ، وقد مصّر عمر بن الخطاب سبعـة أمصار منها : البصرة والكوفة فالأمصار عند العرب تلك . وقولـه تعالى : ﴿ اهبطوا مصراً ﴾ [سورة يوسف الآية ٩٩] من الأمصار ولـذلك نوّنه ، ولو أراد مصـر الكورة بعينهـا لما نوّن ، لأن الاسم المؤنث فـى المعرفة لايُجرى ، ومصر هى اليوم كورةٌ معروفةٌ بعينها لاتصرف » أ . هـ .

والمتطيب الذى وجد حلالاً ، فالطَّيِّب هو الحلال . العين ٧/ ٤٦١ وانظر القاموس المحيط ١/ ١٠٢ .

(٢٣٦) هذا البيت ساقط من جـ ز غير أنه تدورك فى جـ وسّجل على هامش الصفحة بالخط نفسه ، وفى ب د (قنعب) بدل (قعنب) وفى د و ح (لاتكون) ، وفى هـ (لانكون)

وقعنب : الشديد الصلب من كل شىء العين ٢/ ٣٠٢ ، والمقصود به فى البيت علم من الأعلام .

(*) فى وز جاءت (ثم) بد ل(مم) وفى ح (فيمن وممن) بدل (فيم ومم) .

(٢٣٧) (جبل) تصحيح من جـ هـ ح ط ، فقد وردت فى بقـية النسخ (حبل) بالحاء وهو تصحيف ، وفى و ز جاءت (تلومنى وتسبنى) بنصب الفعلين وهو تحريف إذ لاناصب هناك .

(٢٣٨) فـى و ز سقـطـت نقطـة الباء فى (تبخس) ، وفـى د ضبط الفعل (تـظلمنا) بالـنصب وهو تحريف ، وفى ب ضبطت (أحسن) بفتح النون ، وهى كما وردت فى الأصل بالضم خبر .

(٢٣٩) لم تظلمِ المسكينَ تبخسُ حقَّهُ
لم تستحلّ المال ممَّن يَغْصِبُ

باب «كمْ» إذا كنت مستفهمًا بها(*)

(٢٤٠) وتقول: كمْ فرسًا لديك وكمْ أتى
رجلاً أبوك وكم وصيفًا تطْلُبُ

(٢٤١) يارُبّ من فَرسٍ فإنْ أَخْرجْتها
فالنصبَ فالزمْ حين عنك تغيّبُ

باب مررت

(٢٤٢) ومررتُ بالرجلِ المحدِّثِ جالسًا
وبعبد سوء جالسًا لايُنْسَبُ

(٢٤٣) وإذا جمعت مذكرًا ومؤنثًا
فالفعل للذّكران منْهُم يَغْلِبُ

---

(٢٣٩) فى د ورد البيت :
لم تظلم المسكين قط حقَّه لم يستحل المال ممن يغصب
وهو تصحيف وتحريف يخل بوزن البيت .
وفى هـ (تحبس) بدل (تبخس) ، وفى ب ورد الشطر الثانى كم تستحل المال ممن يغضب .

(*) فى ب ، جـ ورد العنوان (باب كم إذا جئت بها مستفهما) وفى و سقطت (بها) من العنوان ، وفى ز تقدمت (بها) على (مستفهما) ، وفى ح جاء العنوان : « باب كم إذا استفهمت بها » .

(٢٤٠) (أبوك) تصحيح من ب د وفى بقية النسخ (أباك) وفى هـ (فرس) بالرفع ، والصحيح النصب بسبب الاستفهام .

(٢٤١) فى جـ ز جاءت (فانصب) بدل (فالنصب) وقد أدى ذلك إلى الإخلال بموسيقى البيت ، كذلك ضبطت (تغيب) بالبناء للمجهول .

(٢٤٢) فى د و ز ط (وبُعَيْد) بدل (وبعبد) ، وفى ز ح (قاعدا) بدل (جالسًا) وفى ط (لاينشب) بدل (لاينسب) وهو تصحيف .

(٢٤٣) فى جـ (أو جمعت) بدل (وإذا جمعت) فاختل البيت موسيقيا وفى ب جاء الشطر الأول : وإذا جمعت مؤنثا ومذكرًا بتقديم مؤنث على مذكر ، وهذا على غير الأصل أولا ، وثانيًا مخالف لبقية النسخ .
وفى هـ حرّفت (للذكران) إلى (الذجران) ، وفى ز (المذكران) وفى ب جاءت (منه) بدلا (منهم) .

(٢٤٤) وتقـول: تلكـم ظبيـةٌ ونعـامة
فـيهـا وثور راتـعـين وقرهَـبُ

(٢٤٥) وكذلك المـعروفُ يَغْلِب مُـنْكَرًا
لاتَقْر عَـيْنُكَ عنـد مَنْ يَتَعـتَّبُ

(٢٤٦) ذاك الأمـير ونـسوةٌ مـن قومـه
متـتابـعين دوابَّـهم قـد أَتْعَـبُوا

باب إذا قدّمت الأسماء على الأخبار تقديم الفعل(*)

(٢٤٧) وإذا أتَتْ أَفْـعَالُ قـومٍ قبـلهـم
إما مـضَوا جمعًـا وإمّا أعقـبوا

(٢٤٨) فبـفعْل واحدِهـم يقال كذلـكم
جَدّ الأولى ساسوا الأمور وجَرّبوا

---

(٢٤٤) فى ب (هذى) بدل (تلكم) وهو تغيير لايغيّر من وزن البيت أو المعنى ، وأيضًا كتبت (فيها) فى نهاية الشطر الأول مما يدل على عدم دراية الناسخ بعلم العروض ومعنى (القرهب) قد مرّ فى البيت ٢١٣ من هـذه المنظومة ، وهو الثور المسنّ الضخم العين ٤/ ١١١ .

(٢٤٥) فى و (لاتقر) جاءت بضم التاء وفتح القاف ، وأدى ذلك إلى الإخلال بموسيقى البيت وفى و أيضًا (يتغيّب) بدل (يتعتب) ، وفى د (يتعيّب) وفى د هـ جاءت (عـينك) بالنصب وهو تحريف .

(*) سقطت عبارة (تقديم الفعل) من العنوان فى النسخة ب ، جـ د ز ح ط ، وجاء العنوان فى جـ ز « باب الأسمـاء إذا قدمت على الأخـبار » ، وفى ح « باب الأسـامى إذا قيس عن الأخـبار » وهو تحريف .

(٢٤٧) فى د ط (فإذا) بدل (وإذا) وجاء (أعتبوا) بدل أعقبوا) وفى و ط (أسماء) بدل (أفعال) وأعقبوا ؛ أى انصرفوا راجعين من أمر أو وجه . العين ١/ ١٧٨ .

(٢٤٨) سقط هذا البيت من المتن فى الأصل وسجّل على الهـامش بالخط والحبر نفسيهما ، غير أن الوارد (حدثوا) بدل (جدّ) ، وفى هـ (جَدّوا) وفى ط (حد)
وفى د ورد البيت :

فبفعل واحـــد فقال كذلكـــم حد الأولى ساسوا الأمور وخرّبوا =

(٢٤٩) فتقول: سار القـوم مات أولو النهى
باد الملوكُ وفى الثـرى قد غُيِّبُوا

(٢٥٠) وإذا أتتْ أسـماؤُهم قبـل الذى
فعـلوا فقلْ لا كـالذى يَتَهـيَّبُ

(٢٥١) الحىُّ سـارُوا والرجـالُ تفـرَّقوا
والقوم أخلوا سَرْحَهُمْ إذْ أجدبُوا

باب إذا أردت أمس بعينه

(٢٥٢) فإذا قـصدْت تريد أمـسِ بعيـنه
فالخفض حليتُـه الذى يستوجِبُ

= وفى ب ورد البيت

..... يقـــال كذلكـــم حدبوا الأولى ساسوا الأمور وخرّبوا

(بياض مكان النقاط) ، وفى و ح ط (وخربوا)

والأولى بالصحـة (جرّبوا) الواردة بالأصل لأن التجريـب لايتنافى مع جَدّ وساس ، ومـعناه فعْل الوالى الذى يسوس الرعية العين ٧/ ٣٣٦ بعكس خَرّب الذى لايتناسب مع جد وساس .

(٢٤٩) فى جـ د (ياذا) بدل (باد) .

(٢٥٠) فى ب هـ ح (بعد) بدل (قبل)

وقد نسى البيت فى متن النسخة ط وسجّل على الهامش بالخط نفسه .

(٢٥١) فى ب (والقوم حلّوا سرجهم إذا أحلبوا) وكتب بجوارها فى الهامش (إذ أحدبوا) ، وفى د ط (سرحهم إذا أحدبـوا) وفى ز (أحدب) بدون واو الجماعة وفى ى (تقدمـوا) بدل (تفرقوا) ، وفى هـ (أخلّوا بشرحهم) وهو تحريف .

وأخلوا سرحهم ؛ أى انفض جمـع القـوم وتفرقوا ، ففى العين ٣/ ١٣٧ يقول عن (السّرْح) : « ويكون اسمًا للقوم الـذين هم السّرْح نحو الحاضر والسامر وهم الجمـيع » وأخلى ؛ أى جعله أو وجده خاليا لاشىء فيه ، وتقول : أخليت فلانًـا وصاحبه وخليت بينهما . العين ٤/ ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، القاموس المحيط ٤/ ٣٢٦ .

(٢٥٢) فى ب (التى تستوجب) وفى جـ ح (تستوجب) ، وفى ط (أردت) بد ل (قصدت) .

(٢٥٣) فتقولُ: كنتُ أسيرُ أمسِ فعنّ لى
شخصٌ فأقبلت الدموع تحلّبْ

(٢٥٤) وتقول: إن دَخَلَتْه لامٌ قبلها
ألفٌ: مضى الأمسُ البعيدُ الأخْيَبُ

(٢٥٥) ولقد رأيت الأمسَ خيلَكَ كالقطا
وعلى فوارسهنّ بُرْدٌ مُذْهبُ

(٢٥٦) هذا كذاك وكل يومٍ صائرٌ
أمس عليلاً حين نُنْكر يُكْتبُ

باب التبرئة وهى لاتقع إلا على نكرة(*)

(٢٥٧) باب التبرّى النصب فاعرفْ حدَّه
لاشكّ فيه مثل مَنْ يَستَصْحِبُ

---

(٢٥٣) فى د سقطت الفاء من أول البيت ، والدموع تحلّب ؛ أى تسيل ففى العين ٣/ ٢٣٨ « تحلّب الندى أو الشىء إذا سال » .

(٢٥٤) فى جـ د و ز ط (الأجنب) بدل (الأخيب) وهو تصحيف .

(٢٥٥) فى ب جـ ز (خيلا) وهو تغيّر لايخل بوزن البيت أو معناه وفى د و (خيل) بالرفع وهو تحريف .

(برد) كتبت كما فى جـ د ز و ح ط ، وفى أ هـ (بزّ) ، وفى ب (برّ) ، ويقصد الخليل أن الخيل كالقطا سرعة وحركة .

(٢٥٦) (عليلا) فى الأصل حرّفت إلى (علينا) ثم علّق فوقها قائلاً : « لعلها عليلاً » وهو الصحيح كما فى بقية النسخ ما عدا ب هـ فقد ورد فيهما (علينا) ، والبيت محرّف فى ب إلى :

هذا كذلك وكل يوم صائر أمسى علينا حين ننكر مكتب

والبيت به خلل موسيقى إضافة إلى التحريف

وفى د ح ز هـ (يُنكر) ، وفى و (نكتب) ، وفى ح (تكتب) وفى د (أمسا) .

(*) صحح هذا العنوان كما فى جـ حيث جاء العنوان فى الأصل « باب التبرى وهى لاتقوم إلا على نكرة » ، وفى ب جاء العنوان « باب التبرى وهو لايقع إلا على نكرة » وفى ح جاء « باب التبرئة » وحذف بقية العنوان ، وقد حرفت (نكرة) فى ط إلى (يكره) .

(٢٥٧) فى ز (فاعلم) بدل (فاعرف) وفى ب جاء الشطر الثانى : [لاشك فى مثل من يستصحب] =

(٢٥٨) وهْو الجحـودُ وما ابتدأت فـإنّه
لا ظلمَ مـن ربّ البرية يُـرْهَبُ

(٢٥٩) لا خَيْرَ فى رجلٍ يـعرِّض نفسَه
للذَّمّ لا ، لاخيْرَ فيـمن يغْضَبُ

باب كل شىء حسنت فيه التاء(*)

(٢٦٠) وتقول: لا حولٌ لـنا ، لاناصرٌ
لـلمـرء إلا الواحـد المـترقّـبُ

(٢٦١) فإذا تـقدمت الصـفاتُ فرفعُـها
لا عنـدنا رجلٌ يصـيد مكـلَّبُ

= وقد أدى هذا النقص إلى خلل عروضى .

وفى جـ د و ز ح ط ورد البيت الثانى : [لاشك أنك مثل من تستصحب]

والشطر موزون عروضيا صحيح دلالة

وضبطت (يستصحب) فى ط بالبناء للمجهول .

وفى هـ سقطت (فيه) من البيت فأدى ذلك إلى خلل مـوسيقى، ويقصد بالتبرى تبرئة اسم لا من معنى خبرها ، وفى العين ٨/ ٢٨٩ « تقول أبرأت الرجل مـن الدين والضمان وبرأته » أى نفيته عنه وخلصته منه .

(٢٥٨) فى ح صحفت كلمة (البرية) فكتبت بالياء بدل الباء .

(٢٥٩) تكررت (لا) فى الشطر الثـانى لتوكيد النفى ولإقامة الوزن ، وفى جـ سقـطت إحداهما فاختل البيت موسيقيا وفى ح سقطت (للذم) من البيت فاختلت موسيقاه أيضًا .

(*) أعتقد أن هذا العنـوان وضع فى غير مكانه ، ولادلالة له هنا ، فى ب جـاء العنوان باب وكل شىء حسنت فيـه التاء بزيادة الواو ، وفى جـ (حـسبت) ، وفى ح (الباء) بدل (التـاء) ، وضبطت التاء فى د بالكسر وهو تحريف ، وفى هـ (الياء) .

(٢٦٠) (المترقب) كلمة كتبت بشكل غير واضح فى أ ب هـ و وكتبت من بقية النسخ .

(٢٦١) فى و ز ط كتبت (الصفات) بالتاء المربوطة ، وقد مرّ هذا البيت من قبل برقم ٢٢٥ وبالتالى مرّ معنى كلمة (مكلب) فى هامش البيت ٢٢٥ ، وانظر العين ٥/ ٣٧٥ . القاموس المحيط ١/ ١٣٠ .

باب ما يجرى وما لايجرى(*)

(٢٦٢) ولبابِ ما يجْرى ومـالا فاعلَمَنْ
تجرى مذاهـبُ جمّةٌ تُستـصْعَبُ

(٢٦٣) ما كان من فُـعلان أو فِعْلان أو
فَعْلانَ لم أصرفْـه لا بل أَنْصِبُ

(٢٦٤) إلا إذا نـكّرْت مـنهـا بعـضهـا
فـهـنـاك أُجْريـه ولا أتـرقَّـبُ

(٢٦٥) فأقول: عن حسّان حدَّثَ عامرٌ
وعلى أبِى عثـمان ثوبٌ مُشْرَبُ

(٢٦٦) وإذا أبو عـمرانَ يـظلـمُ قَومَـه
فـلـذاك يُـعْذَل تـارةً ويُـؤَنَّـبُ

(*) فى ح ورد العنوان : باب ما جرى وما لايجرى .

(٢٦٢) فى ب ح (والـباب) بدل (ولـباب) ، وفى ب هـ ح (يـجرى) بدل (تجـرى) فى الشـطر الثانى.

وقد أشار الـدكتور إبراهيـم السامرائى إلـى وجود (ما يجـرى وما لايجرى) فى الـعين [المدارس النحوية ص ١٥٤] ولم أجده فى مادة جرى فى العين ٦/ ١٧٤ ، ١٧٥ وربما كانت فى مادة أخرى

(٢٦٣) فى هـ سقطت (فَعْلان) من بداية الشطر الثانى ، وفى ب حرّفت إلى (فعلال) .

(٢٦٤) فى د (أجزيه) بدل (أجريه) وفى جـ (أجرية) وهو تصحيف .

(٢٦٥) فى ز ح (فالقول) بدل (فأقول) ، وفى ز ضبطت (على) بتشديد الياء وضمّها على أنها علم وهو تحريف ، كذلك فى ز حرّفت (ثوب) إلى (شـوب) ، وفى د هـ ضبطت (مشرب) بضم الميم وكـسر الراء ، والثـوب المشرب ، أى الثوب الـذى يتشرب الصـبغ ، والثوب يتـشربه ؛ أى يتنشّفَه ، أو الصبغ يُتشرب فى الثوب كما ورد فى العين ٦/ ٢٥٨ .

(٢٦٦) فى ب جـ و ز ح (فكذاك يعذل) بدل (فلذاك يعذل) وفى هـ (فكذاك) ، وفى د (يعدل)، والعذل اللوم العين ٢/ ٩٩ .

(٢٦٧) فإذا خرجتَ من المعارف كلّها
فامررْ بعمرانٍ فلست تكذّبُ

(٢٦٨) وعلىٍّ المحمودِ أو نظرائه
إذْ خَفّ يجرى لا الكذوبُ الأثلَبُ

(٢٦٩) ولقد رأيت على بنان ذراعه
وأرى سنانًا قَوْسُه يتنكّبُ

(٢٧٠) ما كانت الأنبا على فعلاء لا
يجرى سوى ما قد تُضيف وتغْلبُ

(٢٧١) وإذا عرفت فكل مَن أنكرته
فى ذاك لا أُجْرى ولا أتحوَّب

---

(٢٦٧) فى ب ورد الشطر الثانى : فامرر بعمران بمروان فلست تكذب وفيه خلل موسيقى ، وفى هـ (فمرر) بدل (فامرر) وفى ح (فأمر) وهو تحريف .

(٢٦٨) (وعلىٍّ المحمود) ضبطتا هكذا فى ح وفى الأصل ضبطت على بالتشديد دون وضع حركة للكلمتين ، وفى ب ضبطت (المحمود) بالجر ، وفى بقية النسخ إما ضبطت برفع الاثنين ، وهو خطأ كما فى جـ ، ط هـ و أو لم تضبط كما فى بقية النسخ ورفع الكلمتين خطأ ، لأن الواو عاطفة ، عطفت (على) فى هذا البيت على (عمران) فى البيت السابق ودليل الجر أن كل النسخ كتبت (نظرائه) هكذا وهذا دليل الجر ، فيما عدا النسخة ح كتبت خطأ (نظراية) .

وفى د (تجرى) بدل (يجرى) .

والأثلب - كما جاء فى العين ٨/٢٢٧ - التراب ، وفى لغة فتات الحجارة ، وفى الحديث «وللعاهر الأثلب » وعلى هذا يمكن أن يكون معنى الأثلب القليل القيمة أو التافة مثل التراب .

(٢٦٩) فى ب جـ د هـ بيان بدل بنان ، وفى د هـ (أرى) حرفت إلى (أرا) بالألف كتابة ، وفى د هـ ط (دراعة) بدل (ذراعه) وهو تصحيف ، فى جـ ح (قومه) بدل (قوسه) وقد مرّ معنى كلمة (يتنكب) فى البيت ١٦٢ وهامشه ، والقوس يتنكب ؛ أى يميل . العين ٥/ ٣٨٥ .

(٢٧٠) جاء فى هذا البيت فى معظم النسخ مختلفا فى مكانه عن الأصل ، ففى النسخ جـ و ز ط جاء بعد البيت رقم ٢٧٦ ، وفى النسخة د جاء بعد البيت رقم ٢٧٥ .

فى ب هـ جاءت (فعلان) بدل (فعلاء) ، وفى ب د ح حرفت (سوى) إلى (سوا) بالألف كتابة ، وفى ب جاءت (تجرى) بدل (يجرى) ، وفى ب جاءت (يغلب) بالبناء للمجهول .

(٢٧١) سقط الشطر الثانى من النسخة ب وجاء بياض مكانه . =

(٢٧٢) غضبان أو سكران أو عطشان أو
كسلان يـصرف كلّه إذ يُـنْسَبُ

(٢٧٣) ومثال أفعَلَ فاعلمنْ (وانصب) بها
فعـلاً ولاتُجْرَى ولاهى تُـعْرَبُ

(٢٧٤) مـن مثـل أحمـر أو إذا أنّـثتـه
حمراء يسـقيها الغيـاث الهيدبُ

(٢٧٥) فامُرر بأحمـدَ إنْ رأيتَ وأحمد
دون المدينـة قد تجلّـى الغَيْـهبُ

= وفى كل النسـخ جاءت (ناديته) بدل (أنكرتـه) غير أنه بالنسخـة هـ كُتبتْ الكلمـتان (ناديته - أنكرته) دون شطب إحداهما .

فى د ح (أتجوب) بدل (أتحوّب) وهو تصحيف ، كذلك جاءت (ذلك) بدل (ذاك) وأدى إلى إخلال بموسيقى البيت .

وقد مرّ معنى أتحوّب فى هامش البيت رقم ٩٨ ومعناه شدّة الصياح العين ٣/ ٣١٠ .

(٢٧٢) فى ب د هـ جاءت (أو) الثالثـة فى بداية الشطر الثانى ، وقد أدى ذلك إلى خـلل فى موسيقى البيت، وفى ز جاءت [عطشان أو] فى بداية الشطر الثانى ، وفيه خلل موسيقى أيضًا ، حيث جاء الشطر الثانى أربع تفعيلات بدل ثلاثة ، والأول على تفعيلتين فقط وفى جـ ز (أو) بدل (إذ) .

(٢٧٣) (وانصب) كما جاءت فى جـ ز ، أما فى أ ب د هـ و ط فقد جاءت (فانصب) والأفضل ما ورد فى متن المنظومة ، أما فى ح فقد جاءت (انصب) بدون واو أو فاء وعلى هذا لايستقيم الوزن إلا إذا شددت نون التـوكيد ، وفى د هـ ورد الشطـر الثانى « فعلان لاتجرى ولا هـى تغرب » وهو تحريف ، وفى ز (تعرف) بدل (تعرب) وهو تحريف فالروى الباء لا الفاء .

(٢٧٤) فـى جـ (أثبته) بدل (أنـثته) وهو تصحـيف ، وفى د (الغياب الـهيذب) بـدل (الـغياث الهيدب) ، وفى ط (العباب) ، وفى ز (الهيذب)

والغياث ما أغاثك الله به العين ٨/ ٤٤٠ / ج / ٤ .

والهيدب السحاب أو الدمع فى العين ٤/ ٣٠ هيدب السحاب : إذا رأيت السحابة تَسَلْسَلُ فى وجهها الوَدْق ، فانصبّ كأنه خيوط متصلة ، وكذلك هيدب الدمع .

(٢٧٥) فى د (إذ) بدل (إنْ) ، وفى جـ و ز كتب الفعل (تجلى) بالألف (تجلا)

والغيـهب ، شدة سواد الـليل والجمل ونـحوه ، يقال جـمل غيهب ؛ أى مـظلم السـواد . العين ٣/ ٣٦٠ ، والمعنى انكشف الظلام وزال .

(٢٧٦) فنصبتُ أولَه لمعرفتى به
وخفضْت إذْ نكّرتُه لا أرهبُ

(٢٧٧) ومثالُ أسماءِ النِّساءِ مبيّنٌ
يجرى ثلاثة أحرفٍ إذْ تَحْسِبُ

(٢٧٨) هندٌ ودعدٌ تَجْريان وإنّما
المنقوص كلثم أو سعادُ ومَخْلَبُ

(٢٧٩) عهدى بكلثمَ أو سعادَ وأختها
والحىّ فى سعةٍ ولّما يشْعبُوا

(٢٨٠) رُعبُوبَتَيْن خريدتين كأنّ فى
درعيهما الأترجّ حين يُطَيّب

---

(٢٧٦) حرّفت وصحفت كلمة (وخفضت) فى النسخة د إلى (وحفظة) وفى هـ إلى (وخفظت) .

(٢٧٧) (يجرى) فى كثير من النسخ تجرى [جـ د هـ و ز ط] وفى ب زال النقط وبقيت الكلمة غير منقوطة وفى ح (يجرى) كما فى الأصل ، وجاء يجرى - كما فى الأصل - على أن الضمير يعود على المثال الوارد فى أول البيت فى قوله : « ومثال أسماء النساء » .

(٢٧٨) فى د هـ (يجريان) ، و (مخلب) اعتقد أن المقصود بها علم من الأعلام .

(٢٧٩) ورد الشطر الأول فى ب (عهدى بكلثم أو سعادٌ أختها) ولايستقيم وزن البيت إلا بتنوين سعاد بعد حذف (الواو) من و(أختها) فى ب ، هـ (يشغب) بدل (يشعبوا) وهو تحريف ، وفى ح (عندى) بدل (عهدى) ، وقد مرّت كلمة (يشعب) أو إحدى مشتقاتها فى الأبيات التالية ٥٦ ، ٧٦ ، ١١٥ ، ١٤٠ ، ١٧٠ فراجع الهوامش المكتوبة لكل هذه الأبيات .

(٢٨٠) فى د (زعبوبتين) وهو تصحيف ، وقد اختلف اختلافًا كبيرًا فى كيفية كتابة [الأترجّ] ففى النسخة [الأترنج] وفى ب [الينجوج] ، وفى ط [الأترح] بالحاء ، وفى معجم العين للخليل ٩١/٦ ذكر [الأترجّ] فى مادة (ترج) :

الترنج لغة فى الأُتْرُجّ ، وفى القاموس المحيط ١٨٧/١ قال : « الأُتْرُجّ والأترجّة والترنج حامضه مُسكِّنٌ غُلْمةَ النساء ويجلو اللون والكلف ، وقشره فى الثياب يمنع السوس » وعلى هذا يبدو لى أن الأُتْرُجّ نوع معين من العطور المستخلصة من الأعشاب .

أما عن معنى الرعبوبة ففى العين ١٣٠/٢ « جارية رعبوبة ؛ أى شطبة تارّة ، ويقال رعبوب والجمع الرعابيب » وشطبة ؛ معناها كما ورد عند الخليل أيضًا فى العين ٢٣٩/٦ « جارية شطبة ؛ أى غضّة تارّة طويلة » والترارة امتلاء الجسم من اللحم العين ١٠٤/٨ (ترّ) =

(٢٨١) لاتُجرِ مـصْرًا مفردًا مالـم يكُنْ
ألـفٌ ولامٌ فى الـبـلاد يركّـبُ

(٢٨٢) ولدى الرّبـاب مَقَرّ كلِّ مـلاحة
تُسْـبيكَ حاسـرةًوحين تُجَلْـبَبُ

(٢٨٣) وتقول: أقبل مـن دمشق وأرضها
للـحجّ يحـمله بـعيرٌ شَـرْحَبُ

= وفى القاموس المحيط ١/٧٦ « جاريـة رعبوبة ورعبوب ورعبيب بالكسر شطْبـة تارّة أو بيضاء حسنة رطبة حلوة أو ناعمة » .

والخريدة الجارية البكر التى لم تمسّ . العين ٤/٢٢٩ .

(٢٨١) فى ب ورد البيت كما يلى :

(بياض بالأصل) مصـــــــرًا مفردا ما لم يكن ألف ولام فى البلاد يركب

وقد نقل الناسـخ عروض البيت من الشطر الأول إلى بدايـة الشطر الثانى فأصبح أربـع تفعيلات مما يدل على عدم معرفة الناسخ بعلم العروض ، وفى ز جاء (لم تجرى) بدل (لاتجر) وهو تحريف وخطأ نحوى وعروضى .

(٢٨٢) فـى د (ولـــذى) بدل (ولدى) وهو تصحيف ، وفى ح ولدا بالألف وفى ح أيضًا صحفّت (مقر) إلى (مفر) وودت (تجلّب) بدل (تجلبـب) ، وفى ب جاءت (يحلب) وهو تصحيف وفى ب أيضًا جاءت (حاسرة) بحذف (حا) منها فاختل البيت وزنا ومعنى

والحاسـرة ؛ أى الكاشفـة ، ففـى العـين ٣/١٣٣ : « الحـسْر كشطـك الشـىء عـن الشـىء وامـرأة حاسـر أى حسـرت عنهـا درعهـا . ومعـنى البيـت أنهـا امـرأة تأسـرك فـى كل أحوالهـا كاشـفةً أو ساترة .

(٢٨٣) فى د ح (سرجب) وفى هـ ط (سرحب) وبقية النسخ (شرحب) كما وردت .

ويبدو أن (الشرحب) بـالحاء أو الجيم ، ففى كتاب شرح ديبـاجة القاموس للشيخ نصـر الهورينى يقول : « الـشرحب بالحاء المهـملة لغة فـى الجيم » ١/ ٩٠ » ، وورد فى القامـوس المحيط ١/ ٩٠ الشرحب (بالحاء) الطويل .

وفى العين للخليل ٦/١٩٩ (الشرجب) بالجيم نـعت للفرس الكريم الجواد ، ومن الرجال الطويل ، والمعنى نفسه فى القاموس المحيط عندمـا قال ١/ ٩٠ الشرجب الطويل والفرس الكريم وربما كانت الكلمة فى المخطوطة (شرجب) بالجيم غير أنهـا غيّرت إلى شرحب بالحاء بدليل أن بعض أشكالها الكتابية فى بعض النسخ (شرجب) بالجيم كما فى ح د ، بل إنه بالنظر فى نسخة المنظومة =

(٢٨٤) ومن الجزيـرة حيث إذْ أدخلـتها
إلفًـا ولامًا خَفْـضُها لايـذهبُ

(٢٨٥) وأرى مفـاعلَ كـلّها مـنصـوبةً
وكذا مـفاعـيل الـذى لايَتْـعَبُ

(٢٨٦) فتقول: كـنت على منابـر جمّة
والناس تحـتى كل عيـد أخطُبُ

(٢٨٧) وجميع ما لم يجـر حين تضيفه
أو يدخـلن ألـف ولام تَنْـسِبُ

(٢٨٨) فجـميـعه جـارٍ علـى إيجـابه
كل امرئ إن عاش يومـا يُنكَبُ

= التى وصلتنى من المضيـرب بعد انتهائى من التحقيق جاءت الكلمة (شـرجب) بالجيم مما يؤكد هذا الاحتمال الذى ذهبت إليه .

(٢٨٤) فى ب سقط البيت من مكانه وكتب على الهامش برواية :
ومن المدينة حيث إذ أدخلتها . . . . .
وفـى د (حيث إذا أدخلتها) ، وفـى ز (جئت إذا) وقد كتبت (حيث) فى الأصل على شكل (جيت) وفـى بقية النسـخ (حيث) . فـى ح (ألفـا ولام حفظها) وهـو تحريف ، وفى د (حفظهما) .

(٢٨٥) فى ب (و أرا) بالألف ، وفى و (وكذى) بدل (وكذا) ، وفى د و ز ط (لاتتعب) ، وفى هـ حرفت الكلمة إلى (لاتغتب) ، وفى و ز (التى) بدل (الذى) وفى جـ ورد الشطر الثانى : (وأرى مفاعيل التى لاتتعب) .

(٢٨٦) فى ب حرّف الشطر الثانى فجاء (مناء برحمة) بدل (منابر جمة) وفى د (كل عبدٍ أحطب) ، وفى ز أيضًا (عبد) بدل (عيد) .

(٢٨٧) فى ب جـ وط (يُنْسبُ) بالبناء للمجـهول ، وفى و ط (وجميع ما لايجرى) وهو تحريف أخلّ بموسيقـى البيت ، وفـى ز (ما لم يجـرى) وهو تحريف أيضًا لعدم جزم الفعل ، وفى ح (مالم تجر) ، وفى د (نصيفه) بدل (تضيفه) وهو تصحيف .

(٢٨٨) فى ب (ألحانه) بدل (إيجابه) ، وفى جـ (أنحائه) ، وفى د هـ (إنجابه) ، وحرفت الكلمة فى و ز ط إلى (أنحاءيه) وينكب ؛ أى تصيبه الحوادث. العين ٥/ ٣٨٥ .

باب ضاربين(*)

(٢٨٩) فتقول: ضاربُ خالدٍ أو ضاربٌ
زيـدًا وزيـد خـائفـا يـتـرقّـب

(٢٩٠) إن أنت نـوّنْت الكـلامَ نصبـته
فتـصحٌّ مـنه فروعُـه والمنـصَبُ

(٢٩١) النـحو بحرٌ لـيس يُدْرك قَـعْرُه
وعْرُ الـسبيل عـيونه لاتَنْـضُبُ

(٢٩٢) فاقـصد إذا ما عُـمْتَ فـى آذيّه
فالقصد أبلغ فى الأمور وأذرب

(٢٩٣) واستغن أنت ببعـضه عن بعضه
وصن الذى عـلّمت لايتـشذّب

(*) سقط هذا العنوان من النسخة ب .

(٢٨٩) جاءت (خائفا) بالنصب فى كل النسخ ، وأعتقد أنـها حال مقدم ، وخبر المبتدأ جملة (يترقب) فى جملة : (وزيد خائفا يترقب) .

(٢٩٠) فى ب (فيصح) بدل (فتصحّ)

والمنصب أى الأصل كما ورد فى العين ٧/ ١٣٧ .

وهو معنى متوافق بين الفرع والأصل ، وقد تقدم الفرع على الأصل للقافية .

(٢٩١) فـى ب ط (وعلى السبيل) بدل (وعر السبيل) وهـو تحريف ، فـى د ح (لاتنصب) بدل (لاتنضب) وهو تصحيف ، وفى ز (لاتتصبب) .

(٢٩٢) فى ح (إزائه) بدل (آذيّه) وهو تحريف ، وجـاءت (أدرب) بدل (أذرب) ، وفـى ز و هـ ط (أد أب) ، وفى جـ (أوجب) .

و (ذ ر ب) ؛ أى أكثر حدّة . العين ٨/ ١٨٤ وقد مرّ هذا المعنى من قبل فى هامش البيت رقم ٧٢ من هذه المنظومة وهامش البيت ١٨١ أيضًا .

(٢٩٣) فى ب ورد الشـطر الثانى : (وصـن) الذى علمتـه لايتشدب) وهـو تحريف وتصحـيف أخلّ بموسيقى البيت . =

تمت قصيدة الخليل بن أحمد العروضى رحمة الله عليه وعلى جميع المسلمين والمسلمات . آمين . وصلى الله على محمد النبى الأمىّ وآله وسلّم تسليمًا

تم معروضا على حسب الطاقة والإمكان ، والله أعلم بصحته .

= وفى د و ط (لايتشعب) بدل (لايتشذب) وإن كانت تد وركت فى و بكتابتها على الهامش (لايتشذب) إلا أنها تركت فى بقية النسخ (لايتشعب) ، ومعنى لايتشذب ؛ أى لايستغنى عنه ولايجوز الابتعاد عنه ، ففى العين ٦/ ٢٤٩ كل شيء نحى عن شيء فقد شذّب عنه .

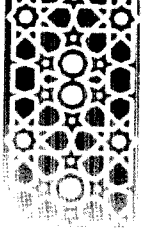

المصادر والمراجع

١ - إتحاف الأعيان فى تاريخ بعض علماء عمان ، سيف بن حمود بن حامد البطاشى ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م - عُمان .

٢ - الأصول فى النحو لابن السراج ، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفَتْلى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

٣ - إسعاف الأعيان بتاريخ أهل عمان ، سالم بن حمود السيابى ، منشورات المكتب الإسلامى ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .

٤ - الأشباه والنظائر فى النحو ،جلال الدين السيوطى ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .

٥ - الأعلام للزركلى ، دار العلم للملايين بيروت طبعة ٧ ، ١٩٨٦ م .

٦ - أعلام العرب فى العلوم والفنون ، عبد الصاحب عمران الدجيلى ، الطبعة الثانية - مطبعة النعمان - النجف ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .

٧ - إنباه الرواة ، للقفطى ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م .

٨ - الأنساب سلمة بن مسلم العوتبى ، وزارة التراث القومى والثقافة ، عمان ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

٩ - الإنصاف فى مسائل الخلاف ، تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية - بيروت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

١٠ - الإيضاح فى علل النحو لأبى القاسم الزجاجى ، تحقيق الدكتور مازن المبارك ، دار النفائس . بيروت ، الطبعة الخامسة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م .

١١ - تحقيق النصوص ونشرها عبد السلام هارون ، مؤسسة الحلبى وشركاه - القاهرة ، الطبعة الثانية ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .

١٢ - التعريف والتنكير فى النحو العربى ، د. أحمد عفيفى ، دار الثقافة العربية - القاهرة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .

١٣ - الجمل فى النحو العربى . تصنيف الخليل بن أحمد الفراهيدى ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

١٤ - حاشية الصبان على شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبى وشركاه (بدون تاريخ) .

١٥ - الخليل بن أحمد لمؤلفه ، عبد الحفيظ أبو السعود ، مطابع شركة الاتحاد - معروف - القاهرة الطبعة الأولى (بدون تاريخ) .

١٦ - الخليل بن أحمد الفراهيدى أعماله ومنهجه ، الدكتور مهدى المخزومى ، دار الرائد العربى ، بيروت لبنان - الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

١٧ - الخليل وكتاب العين ، الدكتور هادى حسن حمودى ، صدر فى عمان بمناسبة عام التراث ١٩٩٤ م .

١٨ - دائرة المعارف الإسلامية ، دار المعرفة ، بيروت .

١٩ - رسالة فى واضع علم النحو ، مخطوط رقم ١١٦ بمكتبة معالى السيد محمد بن أحمد البوسعيدى ، للشيخ أبو الحسن سليمان أبو عبدالله البحرانى .

٢٠ - سيبويه إمام النحاة ، على النجدى ناصف ، عالم الكتب ، القاهرة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

٢١ - شذرات الذهب فى أخبار من ذهب . ابن عماد الحنبلى ، منشورات دار الآفاق بيروت .

٢٢ - شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبى وشركاه (بدون تاريخ) .

٢٣ - شرح ديباجة القاموس . للشيخ نصر الهورينى ، مطبعة مصطفى البابى الحلبى . ط ٢ ، ١٣٧١ هـ - ١٩٧٩ م .

٢٤ - شرح الشواهد للعينى ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبى وشركاه (بدون تاريخ) .

٢٥ - شرح الكافية فى النحو لابن الحاجب ، للشيخ رضى الدين محمد الاستراباذى ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ١٩٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

٢٦ - شرح المفصل ، ابن يعيش ، مكتبة المتنبى - القاهرة (بدون تاريخ) .

٢٧ - شرح المقامات الحريرية ، الشريشى ، المطبعة الخيرية القاهرة ١٣٠٦ هـ.

٢٨ - شعراء عمانيون . سعيد الصقلاوى ، مسقط الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .

٢٩ - شقائق النعمان على سموط الجمان ، فى أسماء شعراء عمان ، محمد بن راشد بن عزيز الخصيبى . الطبعة الثانية ١٩٨٩م .

٣٠ - الصاحبى فى فقه اللغة ، أحمد بن فارس . القاهرة ١٣٢٨ هـ - ١٩١٠ م .

٣١ - طبقات النحويين واللغويين ، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدى ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى : دار الكتب المصرية ١٩٥٤ م ، الطبعة الثانية : دار المعارف ١٩٧٣ م .

٣٢ - عبقرى من البصرة الدكتور مهدى المخزومى دار الرائد العربى - بيروت لبنان ، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

٣٣ - القاموس المحيط الفيروزابادى ، مطبعة مصطفى البابى الحلبى ، الطبعة الثانية ١٣٧١ هـ - ١٩٧٩ م .

٣٤ - الكتاب سيبويه ، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجى مصر - دار الرفاعى بالرياض ، الطبعة الثانية ١٩٧٧ م - ١٩٨٣ م .

٣٥ - مجالس العلماء للزجاجى ، تحقيق عبد السلام هارون ، الكويت ١٩٦٢ م .

٣٦ - المدارس النحوية أسطورة وواقع ، الدكتور إبراهيم السامرائى ، دار الفكر - الأردن الطبعة الأولى ١٩٨٧ م .

٣٧ - مدرسة الكوفة ومنهجها فى دراسة اللغة والنحو الدكتور مهدى المخزومى ، دار الرائد العربى بيروت لبنان الطبعة الثالثة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

٣٨ - مراتب النحويين ، أبو الطيب اللغوى ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة نهضة مصر ١٩٥٥ م .

٣٩ - مفاتيح العلوم الخوارزمى ، تصحيح ونشر إدارة الطباعة المنيرية ، القاهرة ١٣٤٢ هـ .

٤٠ - معانى القرآن للفراء ، القاهرة سلسلة تراثنا - بدون تاريخ .

٤١ - معجم الأدباء ، ياقوت الحموى . دار إحياء التراث العربى بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٤٢ - معجم العين الخليل بن أحمد الفراهيدى ، تحقيق الدكتور مهدى

المخزومى والدكتور إبراهيم السامرائى ، دار ومكتبة الهلال ، سلسلة المعاجم والفهارس (بدون تاريخ) .

٤٣ - المقتضب للمبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ١٣٩٩ هـ .

٤٤ - مقدمة فى النحو - خلف الأحمر (خلف بن حيان الأحمر البصرى) ، تحقيق : عز الدين التنوخى عضو المجمع العلمى العربى ، وزارة الثقافة والإرشاد القومى ، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم . دمشق ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م .

٤٥ - مكانة الخليل بن أحمد فى النحو العربى ، الدكتور جعفر نايف عبابنة ، دار الفكر للنشر والتوزيع - عمّان - الأردن ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

٤٦ - مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ، تأليف الدكتور جابر عبد الحميد جابر والدكتور أحمد خيرى كاظم دار النهضة العربية - القاهرة ١٩٩٠ م .

٤٧ - مناهج البحث فى العلوم الاجتماعية والتربوية تأليف : لويس كوهين ، لورانس مانيون ، ترجمة : أ .د كوثر حسين كوجك ، أ.د وليم تاوضروس عبيد مراجعة أ.د. سعد مرسى أحمد ، الدار العربية للنشر والتوزيع - القاهرة الطبعة الأولى : ١٩٩٠ م .

٤٨ - النحو الوافى عباس حسن ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٨٦ م .

٤٩ - نزهة الألبا . ابن الأنبارى ، تحقيق : د. إبراهيم السامرائى ، بغداد مكتبة الأندلس الطبعة الثانية ١٩٧٠ م .

٥٠ - نور القبس - المرزبانى (اختصار اليغمورى) ، تحقيق رودلف زلهايم . (بدون تاريخ)

٥١ - همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطى ، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون والدكتور عبد العال مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ١٣٩٤ هـ - ١٩٧١ م .

٥٢ - الوافى بالوفيات . صلاح الدين بن أيبك الصفدى ، دار النشر فرانزشتايز بفسبادن ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، مركز الطباعة الحديثة - بيروت .

٥٣ - وفيات الأعيان لأبى العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر ابن خلكان ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار صادر بيروت ١٩٦٩ م .